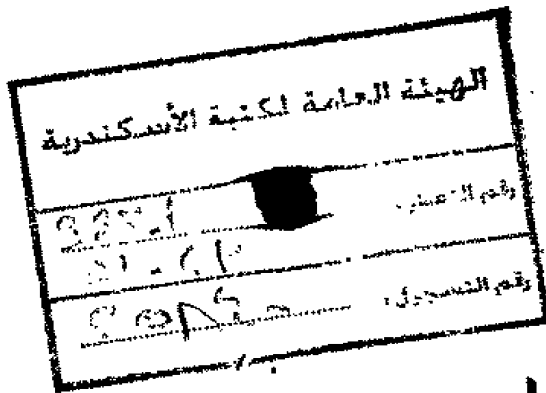


التجربة المسبوكة في تواريخ الملوك
لأبي الفدا



من التراث التاريخي

كتاب

التبر المسبوك في تواريخ الملوك لأبي الفدا

تقديم وتحقيق وتعليق

د / محمد زينهم محمد عزب

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى : ٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

تليفون : ٩٢٢٦٢٠ - ٩٣٦٢٧٧

الطبعة الأولى : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد بن عبد الله الصادق الأمين صاحب السيرة الزكية المحمدية ، وبعد

فلست بحاجة إلى تعريف القراء والدارسين والباحثين بأهمية كتب التاريخ فيما يناسب الحياة العقلية في العصور الإسلامية السالفة ، وتطور الأوساط العلمية عبر هذه القرون ، ويحتل التاريخ بين فروع المعرفة الإنسانية مكاناً صديقاً وتشغل المؤلفات فيه عالية من الكتب التي تصدر في الشرق والغرب على السواء وإلى ما قبل الحرب العالمية الأولى .

ومما يدعو إلى الغبطة في هذا الشأن أن العرب دونوا تاريخهم بعناية قل أن تساوهم فيها أمة من الأمم ، وافتنوا في ذلك افتناناً يدعو إلى الدهشة والإعجاب ، فآلفوا في التاريخ السياسي الأسفار الطوال ، وسطوا القول في الحديث عن الملوك والخلفاء والأفراد والحروب ومظاهر الحضارة ، ودرسوا مجتمعاتهم من النواحي المختلفة ، نقرأ ذلك في كتب الطبري والمسعودي وابن الأثير ، كما نقرأه في كتب الواقدي واليعقوبي وابن خلدون والمقريزي وغير هؤلاء .

كما صنفوا في تاريخ البلدان وتراجم من وردها من الصحابة والتابعين وتراجم من نشأ فيها وتوطنها ونسب إليها نواحيها ، ومن دخلها من غير أهلها غزياً أو تاجراً أو طالب علم كما فعل الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » وكما فعل ابن عساكر في « تاريخ دمشق » والرافعي القزويني في « تاريخ قزوين » وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » وكثير غير هؤلاء .

كذلك وضع العرب كتب الطيقات سواء عن الفقهاء والعلماء والمحدثين والتبلاء والفرسان والأذكىاء والعميان والعمور والبلغاء والخطباء والمغنين كان ذلك بمثابة تاريخ عام وشامل عن هؤلاء مما نستنتج الأحوال السياسية والاقتصادية للبلاد .

والكتاب الذى بين أيدينا « التبر المسبوك فى تواريخ الملوك » لأبى الفدا عمل جديد فى المؤلفات التاريخية حيث وضع لنا جداول للخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين بطريقة مبسطة يسهل للباحث والقراء معرفة تاريخنا الإسلامى ، ثم ألقى الضوء على العصر الأيوبي بطريقة موجزة ومختصرة مع الإشارة إلى الصراعات بين الأمراء على المدن الشامية وصراع التتار والفرنج حول أملاك المسلمين . فيعتبر هذا المصنف مختصراً لأهميات كتب التاريخ مثل تاريخ الطبرى ومروج الذهب والكامل فى التاريخ وذيل تاريخ دمشق وتاريخ دمشق وتاريخ الروضتين والمختصر فى أخبار البشر وغيرها .

وصاحب هذا العمل هو الملك المؤيد صاحب حماة إسماعيل بن على الإمام الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور .

كان أميراً بدمشق وخدم الناصر لما كان فى الكرك وبالف فى ذلك فوعده بحماة ووفى له بذلك فأعطاه إياها لما أمر لا يدمر بحلب بعد موت نائبها جقمق وجعله سلطاناً يفعل فيها ما يشاء من إقطاع وغيره ، وليس لأحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معه حكم وركبه فى القاهرة بشعار الملك وأبهة السلطنة ومشى الأمراء والناس فى خدمته ، حتى الأمير سيف الدين تنكر أرغون النائب وقام له القاضى كريم الدين بكل ما يحتاج إليه فى ذلك المهم من التشاريف والإنعامات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد .

وكان كل سنة يتوجه إلى مصر بأنواع من الخيل والرقيق والجواهر وسائر الأصناف الغريبة هذا إلى ما هو مستمر طول السنة بما يهديه من التحف والطرف وتقدم السلطان الملك الناصر إلى نوابه بأن يكتبوا إليه « يقبل الأرض » وكان الأمير سيف الدين يشكر رحمه الله تعالى يكتب إليه « يقبل الأرض بالمقام العالى الشريف المؤيدى السلطانى الملكى

المولوى العمادى « وفى العنوان « صاحب حماة » ويكتب إليه السلطان أخوه محمد بن قلاوون « أعز الله أنصار المقام الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى العمادى « بلا مولوى .

وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود ما كان يعرفه علم الهيئة لأنه أتقنه وإن كان قد شارك فى سائر العلوم مشاركة جيدة ، وكان محبا لأهل العلم مقربا لهم أوى إليه أثير الدين الأبهري وأقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستمائة درهم وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفه به .

ونظم الحاوى فى الفقه ولو لم يعرفه جيدة ما نظم له تاريخ كبير وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان فى مجلدين ، ترجمه إلى الفرنسية المستشرق Rein- aud رينو ، وتاريخ الدولة الخوارزمية ، ونوادر العلم والموازين .

ولد سنة ٦٧٢ هـ ، ومات سنة ٧٣٢ هـ بدمشق ، ورحل إلى مصر فاتصل بالملك الناصر .

وقد قمت بتصوير مخطوطة هذا العمل من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم تاريخ ١٤٦٧ عن النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية تاريخ م ٨٦ ، وتقع فى ٣٦ ورقة ، كتبت هذه المخطوطة بخط ثلث جميل سنة ١٠٥٠ هـ .

ونسأل الله العون والمغفرة يا أرحم الراحمين

. والله ولى التوفيق

القاهرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

دار الكتب - القاهرة
المستند المصنوع في قوائم المطبوعات

أبو الفداء
تاريخ الخطوط ١٠٥٠ هـ عدد لأوراق ٢٦
الملاحظات ٨
الفاكه ١٦٨ cr

الجمهورية العربية المتحدة
دار الكتب
القاهرة

٣	أسماء الخلفاء	أبائهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
١	عبد الله رضي الله عنه	أبو قحافة	أم الخير	أبو بكر رضي الله عنه	الصديق	بعد القبيل ثلاث سنين	بالإجماع	ثلاث رستون سنة	عاش جداى بالأخرى سنة ثلاث عشر هجريه	ستان وثلاثة أشهر	على فرائه	الحجرة الشريفة
٢	عمر رضي الله عنه	الخطاب عدوى	خيمه بنت هشام مختبرية	أبو جهم رضي الله عنه	القفاروق رضي الله عنه	قبل القطار بأربع سنين	بعد أبي بكر رضي الله عنه	ستون سنة على الأصح	شهرين في الجمعة سنة ثلاث رستون	عشر سنتين رضي الله عنه	قله أبو لؤلؤة غلام المثيرة بن دمية في الصلوة	الحجرة الشريفة
٢	رضي الله عنه	عثمان رضي الله عنه	عنان بن الحكم	أروى بنت كبر عسبية مهاجرة	ذو النورين	بعد مورك رسول الله ﷺ	بمشورة من سماه عمر	سنة رستون عاشا	في الجمعة سنة ثلاثين هجريه	التي عشرة سنة إلا أيام	قل بالسيف بداره يوم الجمعة	بالبيع بكراب
٤	علي رضي الله عنه	أبو طالب ابن عبد المطلب	فاطمة بنت أسد هاشمية	أبو الحسن رضي الله عنه	أبو السيطين رضي الله عنه	سنة ثلاثة وللاثين من القيل	بمشورة أهل المدينة	ثمان رستون سنة	سنة أربعين في شهر رمضان	أربع سنتين رضي الله عنه	قل بالسيف عنه خورجه إلى صلاة الجمعة	الفرس بالكوفة

م	أسماء العقلاء	آبائهم	أبائهم	كنائهم	لقابهم	مواليهم	عقودهم	أصهارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٥	الحسن رضي الله عنه	علي كرم الله وجهه	فاطمة رضي الله عنها	أبو محمد رضي الله عنه	سيد أهل الجنة	في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة	بمشاورة أهل الكوفة	ثمان رضيهم سنة	في ربيع الأول سنة سبع وأربعين	سبعة شهور وأحد عشر يوماً	على فرائه سمرها	بالقيح بالفرق
٦	مبارية رضي الله عنه	أبو سفيان رضي الله عنه	هند بنت عبدة رضي الله عنها	أبو عبد الرحمن رضي الله عنه	الناضر لحق الله	قول بيت التي لله	مخالفة إلى أن سم الحسن	خمس وسبعون سنة وقيل سبع وسبعون	في رجب سنة سنتين هجريه	سبع وعشرين سنة وربع ولم	على فرائه	بالباب الصغير
٧	يزيد رحمه الله	مبارية بن أبي سفيان رضي الله عنه	يونس بن يحيى (كلبية)	أبو خالد	المستعصر على أهل الربيع	سنة خمس وعشرين هجريه	بعده من أبيه	سبع وثلاثون سنة	في ربيع الأول سنة أربع وستين هجريه	ثلاث سنتين ونصف وربع	على فرائه	بالشم مبارين
٨	مبارية رحمه الله	يزيد بن مبارية	أم خالد بنت هشام هشمية	أبو عبد الرحمن	الراجح إلى الله	سنة أربع وأربعين هجريه	بعده من أبيه	عشرون سنة	في ربيع الأخير سنة أربع وستين هجريه	أربعون يوماً	على فرائه	بالشم بدمشق

٢	أسماء الحنفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	موااليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٩	عبد الله رحمه الله	الزبير بن العوام	أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه	أبو جبيب	عابد بيت الله	في شوال سنة اثنين من الهجرة	مغالبية	اثنان وسبعون سنة	في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين هجرية	تسع سنتين	قتل في الحرب في حرم مكة	بمكة أو باليثيق
١٠	مروان رحمه الله	الحكم ابن أبي العاص	أمنة بنت علقمة	أبو عبد الملك	الموتمن بالله	سنة اثنين وقيل أربع	مغالبية وشايرة أهل الشام	ثلاث وستون سنة	في رمضان سنة خمس وثلثين	تسعة شهور وعشرة أيام	سمته أمرأته أم خالد	بدمشق بالشام
١١	عبد الملك رحمه الله	مروان بن الحكم	عائشة بنت جارية (أميرة)	أبو الوليد	الموتق لأمر الله	سنة ست وعشرين	بعهد من أبيه	ستون سنة	في شوال سنة ست وثمانين	عشرون سنة وستة أيام	على فراته	بالشام بدمشق
١٢	الوليد رحمه الله	عبد الملك بن مروان	ولادة بنت العباس عصفية	أبو العباس	المتقم لله	سنة إحدى وخمسين	بعهد من أبيه	ست وأربعون سنة	في جمادى الأخرى سنة ست وثلثين	تسع سنتين وسبعة شهور	على فراته	بالشام بدمشق

٢	أسماء للقضاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	لقائهم	مواضعهم	عقودهم	أصنامهم	ديانهم	ولادتهم	بهارهم	قبورهم
١٣	سليمان رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	ولادة أم أنجيه جيشية	أبو أيوب	الهادي بالله	سنة أربع وخمسين	بهد من أنجيه الملك	خمس وآربعون سنة	في صفر سنة تسع وخمسين	ستان وشتاوية أقشهر	على فرقة	بأرض قصور
١٤	عمر رحمه الله	عبد العزيز بن مروان	أم عاصم بنت عاصم	أبو حنس	المصور بالله	سنة إحدى وثلثين	بهد من سليمان	تسع وثلثون سنة	في رجب سنة إحدى وخمسة	ستان وخمسة شهور	مات مسبويا	بشتر سلمان
١٥	عبد رحمه الله	عبد الملك بن مروان	عاتكة بنت عبد	أبو خالد	القادر بفتح الخ	سنة ثلاثين هجريا	بهد من أنجيه سليمان	ثمان وثلثون سنة	في شعبان سنة خمس وخمسة	أربع وثلثون سنة	مات على فرقة	بالقضاء
١٦	عصام رحمه الله	عبد الملك بن مروان	أم حاشم بنت حاشم	أبو الوليد	المصور بالله	سنة سبعين	بهد من أنجيه	خمس وخمسون سنة	في ربيع الأخر سنة خمس وخمسين	سبع عشرة سنة وخمسة شهور	مات على لواك	بمدينة الرصافة

٢	أسماء الصغناء	الوليد رحمه الله	الوليد بن عبد الملك	أم المصباح بنت يوسف	أبو العباس	المكفي بالله	سنة ثمانين	بهد من أبيه	ثمان ولاثون	في جمادى الآخرة	سنة وشهران	قتل بالسيف	بالشام	بمشرق
١٧			الوليد بن عبد الملك	شاهقر فارسية	أبو خالد	الشاعر لأنعم الله	سنة ثمانين	منايا	سنة وأربعون	في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة	خمس سنوات	مات على فركه	بالشام	بمشرق
١٨		رحمه الله	الوليد بن عبد الملك	شاهقر فارسية	أبو إسحاق	المتر بالله	سنة ثمانين	بهد من أخيه	ثلاثون سنة	في صفر سنة	خلق نفسه بعد سبعين يوما	مات على فركه	بالشام	بمشرق
١٩	أبو العزم رحمه الله	رحمه الله	الوليد بن عبد الملك	شاهقر المذكورة	أبو إسحاق	المتر بالله	سنة ثمانين	بهد من أخيه	ثلاثون سنة	في صفر سنة	خلق نفسه بعد سبعين يوما	مات على فركه	بالشام	بمشرق
٢٠	مروان رحمه الله	رحمه الله	محمد بن مروان	ربا ، أم ولد ، كريمة	أبو عبد الملك	القائم بحق الله	سنة خمس وستين	منايا	اثنان وعشرون سنة	في سنة اثنين وثلاثين ومائة	خمس سنين وعشرة أشهر	قتل بالسيف	بمصر	بمصر

بنو العباس

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أهملهم	كنام	القبايم	مواليهم	عهورهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٢١	عبد الله رحمه الله	محمد ابن علي ابن عبد الله بن العباس	زينة بنت عبد الله	أبو العباس	السفاح	سنة خمس ومائة	مطالبة	ثلاث ومائة	سنة ست ومائة	أربع سنتين	مات بالطبري	بمدينة الأنبار
٢٢	عبد الله رحمه الله	محمد ابن علي ابن عبد الله	أم ولد عزبية وقيل سلامة البربرية	أبو جعفر المصور	بالله	سنة خمس ومائة	بهد من أخيه	ثلاث ومائة	سنة ثمان ومائة	اثنان وعشرون	مات على بئر	بمكة
٢٣	محمد رحمه الله	عبد الله المصور	أم موسى بنت مصور حميرية	أبو عبد الله	المهدي	سنة سبع ومائة	بهد من أبيه	ثلاث ومائة	سنة ست ومائة	عشر سنين وشهر	مات مسموما	بالري
٢٤	موسى رحمه الله	محمد المهدي	الخيران كوفية	أبو محمد	المهدي	سنة ست ومائة	بهد من أبيه	ثلاث ومائة	سنة ثمان ومائة	سنة وثلث	وقع على القيس فخرج في ثوبه فمات	بمدينة بغداد

٢	أسماء الخلفاء	آبائهم	أسمائهم	كنائهم	ألقابهم	مواليدهم	عزودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٥	هارون رحمه الله	محمد المهدي	الخيزران	أبو جعفر	الرشيد	سنة خمسين ومائة	بمهد من أبيه	خمسة وأربعون سنة	سنة ثلاث وتسعين	اثنان وعشرون سنة	أخطا عليه فمات	بساياذ بطرس
٢٦	محمد رحمه الله	هارون الرشيد	زبيدة بنت جعفر	أبو عبد الله	الأمين	سنة إحدى وتسعين ومائة	بمهد من أبيه	ثمان وعشرين سنة	سنة ثمان وتسعين ومائة	أربع سنين وتسعة أشهر	قتل بالسيوف بغداد	بمدينة
٢٧	عبد الله رحمه الله	هارون الرشيد	مراجل ، أم ولد ، بركة	أبو عباس	المأمون	سنة سبعين ومائة	بمهد من أبيه الرشيد	ثمان وأربعون سنة وربع	سنة ثمانية عشرة ومائتين	عشرون سنة وخمسة أشهر وإيام	مات على فراشه	بمدينة طرسوس
٢٨	محمد رحمه الله	هارون الرشيد	ماردة ، أم ولد ، كوفية	أبو إسحاق المصم	بالله	سنة ثمان ومائة	من محمد أبيه المأمون	ست وأربعون سنة	سنة سبع وعشرين ومائتين	ثمان سنين وستين أشهر	مات على فراشه	بسر من رأي

٢٠	أسماء الحنفاء	جعفر رحمه الله	محمد المعصم	شجاع أم ولد زكية	أبو الفضل	الترك على الله	سنة ست وتسعين ومائة	سنة بمشاورة الدولة	أربعون سنة	في سنة تسعين وأربعين وماكين	أربع عشرة سنة وتسعين لذات	قتل بالسيف	بسر من رأى	نورهم
٢٩	هارون رحمه الله	محمد المعصم	قراطيس أم ولد روية	أبو جعفر	الواقعي بالله	سنة ست وتسعين ومائة	سنة بمهد أبيه	سنة وأربعون	في سنة تسعين وأربعين وماكين	سنة خمس عشرون	في سنة ثمان وأربعين وماكين	مات على فرائه	بسر من رأى	مصارهم
٣١	محمد رحمه الله	جعفر الترك	أم ولد روية	أبو جعفر	المعصم بالله	سنة ثلاث وعشرون وماكين	سنة بمهد من أبيه الترك	سنة عشرون	في سنة ثمان وأربعين وماكين	سنة خمس عشرون	في سنة ثمان وأربعين وماكين	مات مسموما	بسر من رأى	
٣٢	أحمد رحمه الله	محمد ابن أحمد	أم ولد روية	أبو العباس	المستعين بالله	سنة ثمان وأربعين وماكين	سنة بمشاورة الدولة	سنة أربع عشرون	في سنة تسعين وأربعين وماكين	سنة عشرون	في سنة تسعين وأربعين وماكين	خلع وخل بالسيف	ببغداد بالقادية	

٢٢	أسماء الحنفاء	محمد رحمه الله	جعفر الشركل	أم ولد مقلية	أبو عبد الله	المتر بالله	سنة اثنين وللاثين وماثلين	بمشاورة الناس	ثلاث وعشرون سنة	ثلاثين سنة	في سنة خمس وعشرين وماثلين	ثلاث سنة	أغلق حماما فحات لله	بسر من رأى	قبرهم
٢٤	محمد رحمه الله	هارون الرائق	أم ولد روية	أبو عبد الله	المهدي بالله	سنة ثمانية عشرة وماثلين	بمشاورة الدولة	إحدى وأربعون سنة	في سنة ست وعشرين وماثلين	إحدى عشر شهوراً	بسر من رأى	قتل بختور	بسر من رأى	مصارهم	قبرهم
٢٥	أحمد رحمه الله	جعفر الشركل	أم ولد روية	أبو المباس	المعتد على الله	سنة ثلاث وعشرين وماثلين	بهد من الشركل	خمس سنة	في سنة تسع وعشرين وماثلين	ثلاث وعشرون سنة	بسر من رأى	رمى في رصاص مذاب	بسر من رأى	مصارهم	قبرهم
٢٦	أحمد رحمه الله	الموفق ابن الشركل	أم ولد روية	أبو المباس	المعتد بالله	سنة ثلاث وأربعين وماثلين	بهد من المعتد	خمس سنة	في سنة تسع وعشرين وماثلين	تسع سنة	بسر من رأى	مات على فرائه	بسر من رأى	مصارهم	قبرهم

م	أسماء الأنفقاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	القائهم	مواليدهم	عهورهم	أعمارهم	رقائهم	ولائهم	أعمارهم	نبردهم
٤١	إبراهيم رحمه الله	جعفر المقتدر	خلوب أم ولد	أبو إسحاق	النفى له	سنة اثنين وخمسين وماثلين	سبعة عشرة بمشاورة الدولة	تسع وخمسون سنة	في سنة سبع وخمسين وثلثمائة	ثلاث سنتين وأحد عشر شهر فنان	خلع رسم فنان	بمدينة بغداد
٤٢	الفعل رحمه الله	علي المكتفي	غضن أم ولد	أبو القاسم	المكتفي بالله	سنة إحدى وثلثمائة	مناية ثم مشاورة	ست وأربعون سنة	في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة	سنة وثلث	خلع رسم فنان	بمدينة بغداد
٤٣	عبد الكريم رحمه الله	جعفر المقتدر	مشغلة أم ولد	أبو القاسم	المطيع له	سنة إحدى وثلثمائة	بمشاورة الدولة	ثلاث وستون سنة	في سنة أربع وستين وثلثمائة	تسع وعشرون سنة وخمسة شهور	مات على فرائه بعد أن خلع نفسه	بمدينة بغداد
٤٤	أحمد رحمه الله	الفعل المطيع	جنت أم ولد	أبو بكر	المطيع له	سنة سبعة عشرة وثلثمائة	بعد من	خمس وستون سنة	في سنة ثلاث وستين وثلثمائة	سبع عشرة سنة	مات على فرائه	بمدينة بغداد

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	القائهم	مواليهم	عهورهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	أعمارهم	تبردهم
٤١	إبراهيم رحمه الله	جعفر المقتدر	خولب أم ولد	أبو إسحاق	المتقي له	سنة اثنين وخمسين وماثلين	سنة بمشاردة الدولة	تسع وخمسون سنة	في سنة سبع وخمسين وثلثمائة	ثلاث سنتين وأحد عشر شهر فنان	خلع رسم فنان	بمدينة بغداد
٤٢	الفصل رحمه الله	علي المكتفي	غضن أم ولد	أبو القاسم	المستكفي بالله	سنة إحدى وثلثمائة	مناوبة ثم مشاردة	ست وأربعون سنة	في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة	سنة وثلث فنان	خلع رسمت حياته فنان	بمدينة بغداد
٤٣	عبد الكريم رحمه الله	جعفر المقتدر	ممنلة أم ولد	أبو القاسم	الطبيع له	سنة إحدى وثلثمائة	بمشاردة الدولة	ثلاث وستون سنة	في سنة أربع وستين وثلثمائة	تسع وعشرون سنة وخمسة شهور	مات على فرائته بعد أن خلع نفسه	بمدينة بغداد
٤٤	أحمد رحمه الله	الفصل الطبيع	عبث أم ولد	أبو بكر	الطالع له	سنة سبعة عشرة وثلثمائة	بعد من الطبيع	خمس وستون سنة	في سنة ثلاث وستين وثلثمائة	سبع عشرة سنة	مات على فرائته	بمدينة بغداد

٤٩	أسماء الحنفاء	الفعل رحمه الله	أحمد المستظهر بالله	أم ولد تركية	أبو مسعود	المترشد بالله	مورثهم سنة ست وثمانين وأربعمئة	عوردهم بعهد من المستظهر أبيه	أعمارهم ثلاث وأربعون سنة	وفاتهم في سنة تسع وعشرين وخمسمئة	ولادتهم سبع عشرة سنة	مصارعهم قله	قبورهم
٥٠	المسعود رحمه الله	الفعل رحمه الله	أحمد المستظهر بالله	أم ولد تركية	أبو جعفر	المترشد بالله	بهد الخمسمئة	بعهد من المترشد	نحو ثلاثين سنة	نحو اثنتين والثلاثين وخمسمئة	سبع وربع	قله	بأسبهان القديمة
٥١	محمد رحمه الله	أحمد المستظهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	المترشد بالله	سنة تسع وثمانين وأربعمئة	بمشاورة من	في سنة خمس وخمسين وخمسمئة	أربع وعشرون سنة	مات على فرائه	بمدينة بغداد		
٥٢	يوسف رحمه الله	محمد المترشد بالله	أم ولد طارس	أبو المظفر بالله	سنة ثمانية عشرة وخمسمئة	بعهد من	لثمان وأربعون سنة	سنة ست وثمانين وخمسمئة	إحدى عشرة سنة	مات على فرائه	بمدينة بغداد		

م	أسماء الجنائز	آباؤهم	أمهاتهم	كأسم	ألقابهم	مولديهم	صودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٥٢	الحسن رحمه الله	يوسف الاستجد بالله	فرحس أم ولد	أبو محمد	المستغني بأمر الله	سنة ثمانية عشرة وخمسة	بهد من آية	خمس وعشرون سنة	سنة خمس وخمسة	تسع سنتين وخمسة	مات على فراشه	بعلية بغداد
٥٤	أحمد رحمه الله	الحسن المستغني بالله	زبرد أم ولد	أبو العباس	سنة ثلاث لدين الله	بهد من آية وخمسة	بهد من آية	تسع وعشرون سنة	سنة اثنتين وخمسة في شعبان	سنة وأربعون سنة وتسعة أشهر	مات على فراشه	بعلية بغداد
٥٥	محمد رحمه الله	أحمد الناصر	أم ولد زكية	أبو نصر	الظاهر لدين الله	سنة ست وعشرين وخمسة	بهد من آية	ست وعشرون سنة ونصف	سنة ثلاث وعشرين وخمسة	عشرة أشهر وأياما	مات على فراشه	بعلية بغداد
٥٦	عبد الله رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد زكية	أبو جعفر	المستغني بالله	سنة أربع وعشرين وخمسة	بهد من آية	ثمان وعشرون سنة	سنة ثمان وعشرين وخمسة	عشر سنة على فراشه	مات على فراشه	بعلية بغداد

م	أسماء الجناء	أبائهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	مولديهم	عزورهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعتهم	قبورهم
٥٧	عبد الله رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	المستعصم بالله	سنة تسعين وخمسة	يهد من أيه	سنة خمسون	سنة خمين وخمسة	ثلاث وعشرون سنة	قله مولاهو	بمدينة بغداد
٥٨	محمد رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو المباس	الحاكم بأمر بالله	سنة ثلاثين وخمسة	بشاروة الدولة	خمس وسبعين سنة	سنة إحدى وخمسة	ستون سنة	مات على فرائه	بقرافة مصر
٥٩	أحمد رحمه الله	أبو المباس	أم ولد تركية	أبو الربيع	المستعفي بالله	سنة ثلاثين وخمسة	يهد من أيه	سنة أربعين وخمسة	سنة أربعين وخمسة			بمدينة فوس
٦٠	سليمان رحمه الله	المستعفي بالله		أبو المباس	المستعفي بالله أمير المؤمنين							

التعليقات

١ - هو : أبو بكر الصديق رضى الله عنه أفضل الأئمة ، وخليفة رسول الله ﷺ ومؤنس في النار وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم عبد الله بن أبي قحافة القرشي التيمي ، كان أول من احتاط في قبول الأخبار .
مات سنة ١٣ هـ وله ٦٣ عامًا .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٧١
شذرات الذهب ١/٢٧٧ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، المعبر ١/١٦١ ، مروج الذهب ٢/٣٠٥
طبقات الحفاظ ٣ .

٢ - هو : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، أبو حفص العدوي ،
الغاريق ، وزير رسول الله ﷺ ومن أيد الله به الإسلام ، وفتح به الأمصار ، وهو الصادق
المحدث الملهم ، وهو الذي سن للمحدثين التثبيت في النقل ، وربما كان يتوقف في خبر
الواحد إذا ارتاب .

استشهد أمير المؤمنين عمر في أواخر ذى الحجة من سنة ٢٣ هـ ، وعاش نحوًا [من]
٦٠ عامًا .

انظر : النجوم الزاهرة ١/٧٨ ، مروج الذهب ٢/٣١٢ ، المعبر ١/٢٧٧ ، طبقات القراء
لابن الجزري ١/٥٩١ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، شذرات الذهب ١/٣٣ ، خلاصة تذهيب
الكمال ٢٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٥٠١ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، الإصابة ٢/٥١١ ، أسد
الغابة ٤/١٤٥ ، طبقات الحفاظ ٣-٤ .

٣ - هو : أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، أبو عمرو الأموي ، ذو
النورين ، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ، ومن افتتح بوابة إقليم
خراسان وإقليم المغرب ، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، وروى جملة كثير من العلم ،
وكان من السابقين الصادقين المنفقين في سبيل الله .

مات يوم الجمعة ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، عاش بضعا وثمانين سنة.

انظر : النجوم الزاهرة ٩٢/١ ، مروج الذهب ٣٤٠/٢ ، المعبر ٣٦/١ ، طبقات القراء للذهبي ٢٩/١ ، طبقات القراء لابن الجوزي ٥٠٧/١ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، أسد الغابة ٥٨٤/٣ ، الإصابة ٤٥٥/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٨ /١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ٤٠/١ .

٤ - هو : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، أبو الحسن الهاشمي ، قاضى الأمة وقارس الإسلام جامد فى الله حق جهاده ، ونهض بأعباء العلم والعمل .

استشهد فى سابع عشر رمضان من عام ٤٠ هـ وسنه ٦٠ عامًا .

انظر : النجوم الزاهرة ١١٩/١ ، مروج الذهب ٣٥٨/٢ ، المعبر ٤٦/١ ، طبقات القراء للذهبي ٣٠/١ ، طبقات القراء لابن الجوزي ٥٤٦/١ ، طبقات الفقهاء ٤١ ، أسد الغابة ٩١/٤ ، الإصابة ٥٠١/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١ ، تاريخ الخلفاء ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، طبقات الحفاظ ٤-٥ .

٥ - هو : الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد ، خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم ، ولد فى المدينة المنورة سنة ٣ هـ ، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وهو أكبر أولادها وأولهم ، كان عاقلاً حليماً محباً للخير ، فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبديهة ، حج عشرين حجة ماشياً ، وقال أبو النعمان : دخل أصبهان غازياً مجتازاً إلى غزاة جرجان ومعه عبد الله بن الزبير ، وبإيعامه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠ هـ ، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان فأطاعهم وزحف بمن معه ، وبلغ معاوية خبره فقصده بجيشه وتقارب الجيشان فى موضع يقال له : « مسكن » بناحية من الأنبار فهال الحسن أن يقتتل المسلمون ولم يستشعر الثقة بمن معه ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصالح ، ورضى معاوية فخلع الحسن نفسه من

الخلافة وسلم الأمر لمعاوية فى بيت المقدس سنة ٤١ هـ ، وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع كلمة المسلمين فيه ، وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفى مسموماً ، فى قول بعضهم ، ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام ، وولد أحد عشر ابناً وبناتاً واحدة ، وإليه نسبة الحسينيين كافة .

مات سنة ٥٠ هـ .

انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٩٥ ، الإصابة ١/٣٢٨ ، تاريخ اليعقوبى ٢/١٩١ ، تهذيب ابن عساكر ٤/١٩٩ ، ذكر أخبار أصبهان ١/٤٤ - ٤٧ ، مقاتل الطالبين ٣١ ، حلية الأولياء ٢/٣٥ ، الكامل فى التاريخ ٣/١٨٢ ، صفة الصفوة ١/٣١٩ ، تاريخ الخميس ٢/٢٨٩ ، ذيل المذيل ١٥ .

بداية الدولة الأموية

٦ - هو : معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشى الأموى ، مؤسس الدولة الأموية فى الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب ، فجعله رسول الله ﷺ فى كتابه ، ولما ولى أبو بكر ولاية قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبى سفيان فكان على مقدمته فى فتح مدينة صيدا وعرقه وجبل وبيروت ، ولما ولى عمر جعله والياً على الأردن ، ورأى فيه حزمًا وعلمًا فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد ، وأخيه ، وجاء عثمان فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاية أمصارها تابعين له .

وقتل عثمان فولى على بن أبى طالب فوجه لغوره بعزل معاوية ، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد فنادى بثار عثمان واتهم عليا بدمه ، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي ، وانتهى الأمر بإمامة معاوية فى الشام وإمامة علي فى العراق ، ثم قتل علي وبويع بعده ابنه الحسن ، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ ، ودامت الخلافة لمعاوية إلى أن بلغ سن الشيخوخة ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ، ومات فى دمشق .

له ١٣٠ حديثا اتفق البخارى ومسلم على أربعة منها ، وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بخمسة .

وهو أحد عظماء الفاتحين فى الإسلام ، بلغت فتوحاته المحيط الأتلاتطيقى ، وافتتح عامله بمصر بلاد السودان سنة ٤٣ هـ ، وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو ، وفى أيامه فتح كثير من جزائر يونان والدردييل وحاصر القسطنطينية براً وبحراً سنة ٤٨ هـ .

وهو أول من جعل دمشق مقر خلافته ، وأول من اتخذ المقاصير « الدور الواسعة المحصنة » وأول من اتخذ الحرس والحجّاب فى الإسلام ، وأول من نصب المحراب فى المسجد ، كان يخطب قاعداً وكان طويلاً جسيماً أبيض ، وإذا ضحك انقلبت شفته العليا ، وضربت فى أيامه دنانير « عليها صورة أعرابى متقلداً سيفاً » وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب .

وللشهاب ابن حجر الهيتمى كتاب « تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوه بثلب معاوية بن أبى سفيان » .

مات سنة ٦٠ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ٢/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهاج السنة ٢٠١/٢ - ٢٢٦ ، تاريخ اليعقوبى ١٩٢/٢ ، تاريخ الخميس ٢٩١/٢ - ٢٩٦ ، البدء والتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ .

٧ - هو : يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى ، ثانى ملوك الدولة

الأموية في الشام ، ولد بالماطرون ٢٥ هـ ، ونشأ بدمشق وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠ هـ وأبى البيعة له عبد الله بن الزبير والحسن بن علي ، فانصرف الأول إلى مكة والثاني إلى الكوفة ، وكان من أمرهما ما تقدمت الإشارة إليه في ترجمتهما .

وفي أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد « الحسين بن علي » سنة ٦١ هـ وخلع أهل المدينة طاعته سنة ٦٣ هـ فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المري ، وأمره أن يستبجحها ثلاثة أيام وأن يبيع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة ، وقتل فيها كثيراً من الصحابة وأبناءهم وخيار التابعين .

وفي زمن يزيد فتح المغرب الأقصى على يد الأمير عقبة بن نافع ، وفتح سلم بن زياد بخارى وخوارزم ، ويقال : إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها اللباج الخسرواني . ومدته في الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً . توفي بجوارين سنة ٦٤ هـ من أرض حمص .

وكان نزوعاً إلى اللهو يروى له شعر رقيق ، وإليه ينسب نهر يزيد في دمشق ، وكان نهراً صغيراً يسقى ضيعتين فوسعه فنسب إليه . وقال مكحول : « كان يزيد مهندساً » وكان نقش خاتمه يزيد بن معاوية .

انظر : اليعقوبي ٢/٢١٥ ، جمهرة الأنساب ١٠٣ ، لغة الظرفاء ١٩ ، مروج الذهب ٦٧/٢ - ٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/٣٠٠ ، منهاج السنة ٢/٢٣٧ - ٢٥٤ ، الكامل في التاريخ ٤/٤٩ ، مختصر تاريخ العرب ٧١ - ٧٦ ، البدء والتاريخ ٦/٦ - ١٦ .

٨ - هو : معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، من خلفاء بني أمية في الشام ، بويع بدمشق بعد وفاة أبيه سنة ٦٤ هـ فمكث أربعين يوماً أو ثلاثة أشهر ، وشعر بالضعف وقرب الأجل فأمر فنودي : الصلاة جامعة فاجتمع الناس فوقف خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، فإنني ضعفت عن أمركم فابتغيت لكم مثل عمر ابن الخطاب حين استخلفه أبو بكر فلم أجِدْ فابتغيت ستة مثل ستة الشورى فلم أجِدْ ، فأتم

أولى بأمركم فاختاروا له من أحببتهم وأوصى أن يصلى الضحاك بن قيس بالناس حتى يقوم لهم خليفة ، ودخل منزله . ومات بعد قليل وهو ابن ٢٣ سنة ، وتوفي بدمشق سنة ٦٤ هـ . ولا عقب له وكانت [كنيته] أبا ليلى .

انظر : لغة الظرفاء ١٩ ، المهر ٢٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ، مروج الذهب ٧٧/٢ ، الكامل فى التاريخ ٥١/٤ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٦/٢ ، تاريخ الطبرى ١٦/٧ ، البدء والتاريخ ١٦/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، نسب قريش ١٢٨ .

٩ - هو : عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى ، أبو بكر ، فارس قريش فى زمنه ، وأول مولود فى المدينة بعد الهجرة ، شهد فتح إفريقية زمن عثمان وبيع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ ، عقيب موت يزيد بن معاوية فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وجعل قاعدة ملكه المدينة ، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج الثقفى ، فى أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج فى الطائف ونشبت بينهما حروب .

وكان من خطباء قريش المعدودين ، يشبه فى ذلك بأبى بكر ، مدة خلافته تسع سنين وكان نقش الدراهم فى أيامه بأحد الوجهين « محمد رسول الله » وبالأخر « أمر الله بالوفاء والعدل » وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة . له فى الصحيحين ٣٣ حديثاً . مات سنة ٧٣ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ١٣٥/٤ ، فوات الوفيات ٢١٠/١ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، حلية الأولياء ٣٢٩/١ ، تاريخ اليعقوبى ٢/٣ ، صفة الصفوة ٣٢٢/١ ، تاريخ الطبرى ٢٠٢/٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٦/٧ ، جمهرة الأنساب ١١٣ ، ١١٤ .

١٠ - هو : مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ، أبو عبد الملك ، خليفة أموى ، وهو أول من ملك من بنى الحكم بن أبى العاص وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم المروانية ، ولد بمكة ٢ هـ ونشأ بالطائف سكن المدينة ، فلما كانت أيام عثمان جعله فى خاصته واتخذة كاتباً له ، ولما قتل عثمان

خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة يطالبون بدمه ، وقاتل مروان في وقعة الجمل قتالاً شديداً وانهزم أصحابه فتواري وشهد صفين مع معاوية ثم أمته على فئاته فبايعه وانصرف إلى المدينة سنة ٤٢ هـ وأخرجه منها عبد الله بن الزبير فسكن الشام ، ولما ولي يزيد بن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بنى أمية فأجلوهم إلى الشام وكان فيهم مروان ، ثم عاد إلى المدينة وحدث فتن كان من أنصارها ، وانتقل إلى الشام مدة ثم سكن تدمر ، ومات يزيد وتولى ابنه معاوية بن يزيد ثم اعتزل معاوية الخلافة ، وكان مروان قد أسن فرحل إلى الجابية في شمالي حوران ودعا إلى نفسه ، فبايعه أهل الأردن سنة ٦٤ هـ ودخل الشام فأحسن تدبيرها وخرج إلى مصر وقد فشت في أهلها البيعة لابن الزبير ، فصالحوا مروان فولى عليهم ابنه عبد الملك ، ودعا إلى دمشق فلم يغل أمره وتوفى فيها بالطاعون سنة ٦٥ هـ ، وقيل غطته زوجته أم خالد بوسادة وهو نائم فقتلته ، ومدة حكمه تسعة أشهر و ١٨ يوما ، وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها « قل هو الله أحد » وكان يلقب « خيط باطل » لطول قامته واضطراب خلقه .

انظر : أسد الغابة ٣٤٨/٤ ، تهذيب ٩١/١٠ ، الكامل في التاريخ ٧٤/٤ ، تاريخ الطبری ٣٤/٧ ، البدء والتاريخ ١٩/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠٦/٢ .

١١ - هو : عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، أبو الوليد ، من أعظم الخلفاء ودهانهم ، نشأ في المدينة فقيها واسع العلم متعبداً ناسكاً وشهد يوم الدار مع أبيه ، واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة فكان جباراً على معانديه قوى الهبة واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير في حربهما مع الحجاج الثقفي . ونقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت الحروف بالنقط والحركات ، وهو أول من صك الدنانير في الإسلام . وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم ، وكان يقال معاوية للحلم وعبد الملك للحزم . مات سنة ٨٦ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ١٩٨/٤ ، تاريخ الطبرى ٥٦/٨ ، تاريخ اليعقوبى ١٤/٣ ، ميزان الاعتدال ١٥٣/٢ ، المحبر ٣٧٧ .

١٢ - هو : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس ، من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولى بعد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـ ، فوجه القواد لفتح البلاد ، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد ، وامتدت فى زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند فتركستان فأطراف الصين شرقاً . وهو أول من أحدث المشتفيات فى الإسلام وجعل لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال ، وأقام لكل مقعد خادماً ورتب للقراء أموالاً وأرزاقاً وأقام بيوتاً ومنازل يأوى إليها الغرباء ، وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة به ، ثم بناءً جديداً وصفح الكعبة والميزاب والأساطين فى مكة ، وبنى المسجد الأقصى فى القدس وبنى مسجد دمشق الكبير المعروف بالجامع الأموى . وكان نقش خاتمه : يا ولد إنك ميت .

مات سنة ٩٦ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ٣/٥ ، تاريخ الطبرى ٩٧/٨ ، لغة الظرفاء ٢٣ ، تاريخ اليعقوبى ٢٧/٣ ، تاريخ الخميس ٣١١/٢ - ٣١٤ .

١٣ - هو : سليمان بن عبد الملك بن مروان أبو أيوب ، الخليفة الأموى ، ولد فى دمشق سنة ٥٤ هـ وولى الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ وكان بالرملة ، فلم يتخلف عن مبايعته أحد فأطلق الأسرى وأخلى السجون وعفا عن المجرمين ، وأحسن إلى الناس . وكان عاقلاً فصيحاً طموحاً إلى الفتح ، جهز جيشاً كبيراً وسيره فى السفن بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك لحصار القسطنطينية ، وفى عهده فتحت جرجان وطبرستان وكانتا فى أيدي الترك ، وتوفى فى دابق : من أرض قنسرين بين حلب ومعرّة النعمان ، وكانت عاصمته دمشق ومدة خلافته ستان وثمانية أشهر إلا أياماً .

مات سنة ٩٩ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ١٤/٥ ، تاريخ الطبرى ١٢٦/٨ ، فوات الوفيات ١٧٧/١ ، تاريخ اليعقوبى ٣٦/٣ ، العبر ٧٤/٢ ، مروج الذهب ١٢٧/٢ ، تاريخ الخميس ٣١٤/٢ .

١٤ - هو : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، الأموى المدنى ، ثم الدمشقى ، أمير المؤمنين والإمام العادل ، روى عن أنس وصلى أنس خلفه . وقال : ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى . وروى عن الربيع بن سبرة والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب وجماعة . وعنه ابنه عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهرى ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا له فقه وعلم وورع وروى حديثاً كثيراً وكان إمام عدل ، ملك ستين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .

انظر : تاريخ الخلفاء ٢٢٨ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣/٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤١ ، شذرات ١١٩/١ ، صفوة الصفوة ٦٣/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥ ، طبقات الفقهاء ٦٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩٣/١ ، العبر ١٢٠/١ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/١ .

١٥ - هو : يزيد بن عبد الملك بن مروان ، أبو خالد ، من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولد فى دمشق سنة ٧١ هـ وولى الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ بعهد من أخيه سليمان بن عبد الملك ، وكانت فى أيامه غزوات أعظمها حرب الجراح الحكى مع الترك وانتصاره عليهم وخرج عليهم يزيد بن المهلب بالبصرة ، فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ، وكان أبيض جسيما مدور الوجه مليح ، فيه مروءة كاملة مع إفراط فى الانصراف إلى اللذات .

مات فى إربد سنة ١٠٥ هـ من بلاد الأردن أو بالجولان .

انظر : الكامل فى التاريخ ٤٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٥/١ ، تاريخ اليعقوبى ٥٢/٣ ، تاريخ الطبرى ١٧٨/٨ ، لغة الظرفاء ٢٥ ، مروج الذهب ١٣٧/٢ ، عنوان المعارف ١٧ ، طبقات ابن سعد ٣٤٨/٨ .

١٦ - هو : هشام بن عبد الملك بن مروان ، من ملوك الدولة الأموية في الشام ، ولد في دمشق سنة ٧١ هـ ويبيع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠ هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة فوجه إليه من قتله وقتل جمعه ، ونشبت في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك في ما وراء النهر ، انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده ، واجتمع في خزانته من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني أمية في الشام .
وبني الرصافة ، على أربعة فراسخ من الرقة غرباً ، وهي غير رصافتى بقداد والبصرة وكان يسكنها في الصيف وتوفي فيها سنة ١٢٥ هـ .

وكان حسن السياسة ، يقظاً في أمره يباشر الأعمال بنفسه .
انظر : الكامل في التاريخ ٩٦/٥ ، تاريخ الطبرى ٢٨٣/٨ ، تاريخ الخميس ٣١٨/٢ - ٣٢٠ ، تاريخ اليعقوبى ٥٧/٣ ، المعبر ٨٠/٣ - ١٣٠ ، مرآة النجان ٢٦١/١ - ٢٦٣ .
١٧ - هو : الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس ، من ملوك الدولة المروانية بالشام ، كان من فتيان بني أمية وظرفاتهم وشجعانهم وأجوادهم ، يعاب عليه الانهماك في اللهو وسماع القناء ، له شعر رقيق وعلم بالموسيقى .
ولى الخلافة سنة ١٢٥ هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك فمكث سنة وثلاثة أشهر .

انظر : الكامل في التاريخ ١٠٣/٥ ، تاريخ اليعقوبى ٧١/٣ ، المعبر ١٠٦/٣ ، تاريخ الطبرى ٦٥/٨ ، تاريخ الخميس ٣٢٠/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٣/٥ - ١٧٩ .
١٨ - هو : يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو خالد ، من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام ، مولده سنة ٨٦ هـ ووفاته سنة ١٢٦ هـ في دمشق ، ثار على ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك لسوء سيرته فبيع بالمرزة واستولى على دمشق وكان الوليد بتدمر ، فأرسل إليه يزيد من قاتله في نواحيها ، وقتل الوليد فتم ليزيد أمر الخلافة .

مات بالطاعون وقيل مسموماً .

قال اليعقوبى : كانت ولايته خمسة أشهر والفتنة عامة فى البلاد حتى قتل أهل مصر أميرهم حفص بن الوليد الحضرمى وطرد أهل فلسطين عاملهم سعيد بن عبد الملك ، وقتل أهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة الكندى ، وأخرج أهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز .

وكان يزيد من أهل الورع والصلاح ، قال نشوان الحميرى : لم يكن فى بنى أمية مثله ومثل عمر بن عبد العزيز . وقال الديار بكرى : كان لقبه الشاكر لأنعم الله . ويقال له الناقص لأن سلفه الوليد بن يزيد كان قد زاد أعطيات الجند ، فلما ولى يزيد نقص الزيادة ، وكان أسمر نحيفا مربوعا خفيف العارضين ، فصيحكا شديد العجب ، ويقال : إن مروان الجعدى لما ولى نيش قبره وصلبه .

انظر : تاريخ اليعقوبى ٧٤/٣ ، العبر ١٠٦/٣ ، البداية والنهاية ١١/١٠ ، ابن الأثير ١١٥/٥ ، تاريخ الخميس ٣٢١/٢ - ٣٢٢ ، عنوان المعارف ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٢٦/١ - ٣٠٠ ، الوزراء والكتاب ٦٩ - ٧٠ ، مختصر العرب لسيد أمير على ١٤٣ .

١٩ - هو : إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ، المروانى الأموى ، أبو إسحاق ، أمير ، كان مقيما فى دمشق ، ولما مات أخوه يزيد بن الوليد قام بعده بالأمر سنة ١٢٦ هـ وكان ضعيفا مغلوبا على أمره تارة يسلم عليه بالإمارة وتارة بالخلافة فمكث سبعين يوما ، فثار عليه مروان بن محمد بن مروان وكان والى أذربيجان ودعا لنفسه بالخلافة وقدم الشام فاختنفى إبراهيم ثم ظهر وقد ضاعت خلافته وقتل مع من قتل من بنى أمية حين زالت دولتهم ، وقيل : غرق بالزاب .

انظر : الكامل ١١٤/٥ - ١١٥ ، تاريخ اليعقوبى ٧٥/٣ ، العبر ١١٢/٣ ، تاريخ الطبرى ٤٦/٩ .

٢٠ - هو : مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموى ، أبو عبد الملك ، القائم بحق الله ، ويعرف بالجعدى وبالحمار ، آخر ملوك بنى أمية فى الشام . ولد بالجزيرة سنة ٧٢ هـ وأبوه متوليها وغزا سنة ١٠٥ فافتتح قونية وغيرها ، وولاه

هشام بن عبد الملك على أذربيجان وأرمينية والجزيرة سنة ١١٤ هـ فافتتح فتوحات ونحاض حروبا كثيرة ، ولما قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ هـ وظهر ضعف الدولة في الشام ، دعا الناس وهو بأرمينية إلى البيعة له فبايعوه فيها وزحف بجيش كثيف في أيام إبراهيم بن الوليد قاصداً الشام ، فخلع إبراهيم بن الوليد ، واستولى على عرش بني مروان سنة ١٢٧ هـ . وفي أيامه قويت الدعوة العباسية وتقدم جيش قحطبة بن شيب الطائي إلى طوس يريد الإغارة على الشام ، فسار إليه مروان بمسكركه ونزل بالزواب « بين الموصل ولربل » وتهاول الجمعان فانهزم جيش مروان ، ففر إلى الموصل ومنها إلى حران فحمص فدمشق ففلسطين وانتهى إلى برصير « من أعمال مصر » فقتل فيها القتلة عامر أو عمرو بن إسماعيل المرادي الجرجاني وحمل رأسه إلى السفاح العباسي .

وكان مروان حازماً مدبراً شجاعاً إلا أن ذلك لم ينفعه عند إدهار الملك واتحلال السلطان . ويقال له الحمار أو حمار الجزيرة لجرأته في الحروب . واشتهر بمروان الجعدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم ، وكان أبيض ضخم الهامة بليفاً « له رسائل تجمع ويقتدى بها » .

قتل سنة ١٣٢ هـ .

انظر : الكامل ١١٩/٥ - ١٥٨ ، تاريخ يعقوبى ٧٦/٣ ، العبر ١١٢/٣ - ١٣٠ ، تاريخ الطبرى ٥٤/٩ ، تاريخ الخميس ٣٢٢/٢ ، مروج الذهب ١٥٥/٢ ، الأخبار الطوال ٣٥٠ ، النجوم الزاهرة ١٩٦/١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ . معجم البلدان ١٩٦/٨ .

هنا تبدأ الدولة العباسية

٢١ - هو أول خلفاء الدولة العباسية وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ، يقال له المرتضى والقائم . ولد سنة ١٠٤ هـ ونشأ بالشرأة « بين الشام والمدينة » وقام بدعوته أبو مسلم الخراساني مقوض عرش الدولة الأموية ، فبويج له بالخلافة جهراً في الكوفة سنة ١٣٢ هـ وصفاً له الملك بعد مقتل مروان بن محمد « آخر ملوك الأمويين بالشام » وكافاً أبا مسلم بأن ولاء خراسان ، وكان شديد العقوبة عظيم الانتقام ، تتبع بقايا الأمويين بالقتل والطلب والإحراق حتى لم يبق منهم غير الأطفال والجالين إلى الأندلس ، ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دمائهم . وكانت إقامته بالأنبار حيث بنى مدينة سماها الهاشمية وجعلها مقر خلافته . وهو أول من أحدث الوزارة في الإسلام ، وكان الأمويون يتخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم في بعض شؤونهم وكان سخياً جداً ، وهو أول من وصل بمليونى درهم من خلفاء الإسلام ، وكان يلبس خاتمه باليمين ويوصف بالفصاحة والعلم والأدب .

مات سنة ١٣٦ هـ .

انظر : الكامل في التاريخ ١٥٢/٥ ، تاريخ الطبرى ١٥٤/٩ ، تاريخ اليعقوبى ٨٦/٣ العبر ١٨٠/٣ ، تاريخ الخميس ٣٢٤/٢ ، مروج الذهب ١٦٥/٢ - ١٨٠ ، تاريخ بغداد ٤٦/١٠ ، فوات الوفيات ٢٣٢/١ ، المحبر ٣٣ - ٣٤ .

٢٢ - هو ثانى خلفاء بنى العباس وأول من عنى بالعلوم من ملوك العرب . كان عارفاً بالفقه والأدب ، مقدماً في الفلسفة والفلك ، محباً للعلماء . ولد في الحميمة من أرض الشرأة سنة ٩٥ هـ وولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ وهو باني « مدينة بغداد » أمر بتخطيطها سنة ١٤٥ هـ وجعلها دار ملكه بدلا من الهاشمية

التي بناها السفاح ، ومن آثاره مدينة « المصيصة » و « الرافقة » بالركة وزيادة في المسجد الحرام . وفي أيامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس وعمل أول أسطرلاب في الإسلام ، وكان بعيداً عن اللهو والمبث كثير الجد والتفكير ، وله تواقيع غاية في البلاغة ، وهو والد الخلفاء العباسيين جميعاً ، وكان أنحلهم شجاعة وحزماً إلا أنه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه .

توفي بئر ميمون (من أرض مكة) سنة ١٥٨ هـ محرماً بالحج ودفن في الحجون (بمكة) .

يؤخذ عليه قتله لأبي مسلم الخراساني سنة ١٣٧ هـ ، وكان المنصور أسمر نحيفاً طويل القامة خفيف العارضين مرق الوجه وحب اللحية يخضب بالسواد ، عريض الجبهة ، كان نقش خاتمه « الله ثقة عبد الله به يؤمن » .

انظر : الكامل ١٧٢/٥ ، تاريخ الطبري ٢٩٢/٩ - ٣٢٢ ، البدء والتاريخ ٩٠/٦ ، تاريخ اليعقوبي ١٠٠/٣ ، تاريخ الخميس ٣٢٤/٢ - ٣٢٩ .

٢٣ - من خلفاء الدولة العباسية في العراق ولد بإيذج « من كور الأهواز » وولي بعد وفاة أبيه سنة ١٥٨ هـ ومات في ماسبذان صريماً عن دابته في الصعيد ، وقيل مسموماً ، كان محمود العهد والسيرة مجاباً إلى الرعية حسن الخلق والخلق جواداً . مات سنة ١٦٩ هـ .

انظر : فوات الوفيات ٢٢٥/٢ ، دول الإسلام ٨٦/١ ، البدء والتاريخ ٩٥/٦ ، تاريخ اليعقوبي ١٢٥/٣ ، الكامل في التاريخ ١١/٦ - ٢٧ ، تاريخ الطبري ١١/١٠ - ٢١ ، تاريخ بغداد ٣٩١/٥ ، الوافي بالوفيات ٣٠٠/٣ .

٢٤ - هو : أبو محمد موسى ابن المهدي ابن المنصور ، ولد بالري سنة ١٤٧ هـ . قال الخطيب : ولم يل الخلافة قبله أحد في سنة فأقام فيها سنة وأشهرًا ، وكان أبوه أوصاه بقتل الزنادقة فجد في أمرهم وقتل منهم خلقاً كثيراً ، وكان يسمى موسى

أطبق لأن شفته العليا كانت تقلص . قال الذهبي : وكان يتناول المسكر ويلعب ويركب حملاً فارهاً ولا يقيم أبهة الخلافة ، وكان مع ذلك فصيحاً قادراً على الكلام أدبياً تعلمه هبة وله سطوة وشهامة ، وقال غيره : كان جباراً ، وهو أول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرفهة والأعمدة والقسي الموترة فاتبعه عماله به في ذلك ، وكثر السلاح في عصره .

مات سنة ١٧٠ هـ .

انظر : تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٣ .

٢٥ - كان أبيض طويلاً جميلاً مليحاً فصيحاً ، له نظر في العلم والأدب ، وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعملة ، ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم . وهو خامس خلفاء الدولة العباسية . ولد سنة ١٤٩ هـ ومات سنة ١٩٣ هـ .

انظر : البداية والنهاية ٢١٣/١٠ ، تاريخ اليعقوبي ١٣٩/٣ ، البدء والتاريخ ١١/٦ ، مروج الذهب ٢٠٧/٢ - ٢٣١ ، تاريخ بغداد ٥/١٤ ، ثمار القلوب ٨٨ ، النبراس لابن دحية ٣٦ - ٤٢ .

٢٦ - هو : محمد بن هارون الرشيد ابن المهدي ابن منصور ، خليفة عباسي ، ولد سنة ١٧٠ هـ ومات سنة ١٩٨ هـ ، فلما كانت سنة ١٩٥ هـ أعلن الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فنادى المأمون بخلع الأمين في خراسان وتسمى بأمير المؤمنين ، وجهز الأمين وزيره ابن ماهان لحربه ، وجهز المأمون طاهر بن الحسين فالتقى الجيشان ، فقتل ابن ماهان وانهزم جيش الأمين ، فتتبعه طاهر بن الحسين وحاصر بغداد حصاراً طويلاً انتهى بقتل الأمين ، قتل بالسيف بمدينة السلام وكان الذي ضرب عنقه مولى لطاهر بأمره ، وكان أبيض طويلاً سمياً جيل الصورة شجاعاً أدبياً رقيق الشعر مكشراً من إنفاق الأموال سعى التدبير يؤخذ عليه انصرافه إلى اللهو ومجالسة الندماء .

انظر : الكامل ٩٥/٦ ، تاريخ اليعقوبي ١٦٢/٣ ، تاريخ الطبري ١٢٤/١٠ ، تاريخ الخميس ٣٣٣/٢ ، ثمار القلوب ١٤٨ .

٢٧ - سابع الخلفاء من بني العباس في العراق وأحد أعظم الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه ، نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند ، وعرفه المؤرخ ابن دحية بالإمام العالم المحدث النحوي اللغوي .

ولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ١٩٨ هـ فتمم ما بدأه جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة وأتحف ملوك الروم بالهدايا سائلاً أن يصلوه بما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا إليه بعدد كبير من كتب أفلاطون وأرسطاطاليس وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم .

ولد سنة ١٧٠ هـ ومات سنة ٢١٨ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، مروج الذهب ٢٤٧/٢ - ٢٦٩ ، النبراس لابن دحية ٤٦ - ٦٣ ، الكامل في التاريخ ١٤٤/٦ - ١٤٨ ، تاريخ الطبري ٢٩٣/١٠ ، تاريخ اليعقوبي ١٧٢/٣ ، تاريخ الخميس ٣٣٤/٢ .

٢٨ - هو : محمد بن هارون الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ، أبو إسحاق المعتصم بالله العباسي ، خليفة من أعظم خلفاء هذه الدولة ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة أخيه المأمون وبعهد منه .

ولد سنة ١٧٩ هـ ومات سنة ٢٢٧ هـ .

وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء ، وكان لبن العريكة رضى الخلق اتسع ملكه جدًا وكان له سبعون ألف مملوك ، وكان أبيض أصهب الجسم مربوعاً طويل اللحية .

انظر : الكامل ١٤٨/٦ - ١٧٩ ، تاريخ اليعقوبي ١٩٧/٣ ، فوات الوفيات ٢٧٠/٢ ، تاريخ بغداد ٢٤٢/٣ ، مروج الذهب ٢٦٩/٢ - ٢٧٨ ، البدء والتاريخ ١١٤/٦ ، تاريخ الطبري ٦/١١ ، تاريخ الخميس ٣٣٦/٢ .

٢٩ - من خلفاء الدولة العباسية بالعراق ، ولد ببغداد سنة ٢٠٠ هـ وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٢٢٧ هـ فامتحن الناس فى خلق القرآن وسجن جماعة ، وكان كريماً عارفاً بالأدب والأنساب ، طروباً يميل إلى السماع ، عالماً بالموسيقى . مات سنة ٢٣٢ هـ .

انظر : الكامل ١٠/٧ ، تاريخ الطبرى ٢٤/١١ ، تاريخ اليعقوبى ٢٠٤/٣ ، تاريخ الخميس ٣٣٧/٢ ، مروج الذهب ٢٧٨/٢ - ٢٨٨ ، تاريخ الخلفاء ١٤ - ١٥ .

٣٠ - خليفة عباسى ، ولد ببغداد سنة ٢٠٦ هـ ، وبويع بعد وفاة أخيه الواثق سنة ٢٣٢ هـ وكان جواداً ممدحاً محباً للعمران ، من آثاره المتوكلية ببغداد أنفق عليها أموالاً كثيرة وسكنها ، وكثرت الزلازل فى أيامه فمصر بعض ما خربت ، وكان يلبس فى زمن الورد الثياب الحمر ويأمر بالفرش الأحمر ، ولا يرى الورد إلا فى مجلسه وكان يقول : « أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا أولى بصاحبه » .

انظر : تاريخ الخميس ٣٣٧/٢ ، تاريخ بغداد ١٦٥/٧ ، النبراس ٨٠ - ٨٥ ، ثمار القلوب ٨٠ - ٨٥ ، تاريخ اليعقوبى ٢٠٨/٣ ، الكامل فى التاريخ ١١/٧ - ٢٩ ، تاريخ الطبرى ٢٦/١١ ، ٦٢ ، مروج الذهب ٢٨٨/٢ .

٣١ - من خلفاء الدولة العباسية ولد سنة ٢٢٣ هـ ومات سنة ٢٤٨ هـ بويع بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ وفى أيامه قويت سلطة القلمنان ، فحرضوه على خلع أخويه المعتز والمؤيد « وكانا ولى عهده فخلعهما » وهو أول من عدا على أبيه من بنى العباس ولم تطل مدته . مات مسموماً ، وهو أول خليفة من بنى العباس عرف قبره . وكان له خاتمان نقش على أحدهما « محمد رسول الله » وعلى الثانى « المنتصر بالله » .

٣٢ - هو : أحمد بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد ، من خلفاء الدولة العباسية فى العراق ولم يكن مؤهلاً للخلافة ، ولكن لما توفى المنتصر استوحش الأتراك من ولد المتوكل فبايعوه وأنكر بعض القواد البيعة ، ففرق أموالاً كثيرة فاستقامت أموره .

وكان المحتكم فى الدولة على عهده أوتامش التركى ورجاله فثارت عصبة من الأتراك والموالى على أوتامش - بموافقة المستعين - فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم سنة ٢٤٩هـ وكتب المستعين إلى الآفاق بلعنه . وفى أيامه ظهر يحيى بن عمر الطالبي بالكوفة وقتل وقامت ثورات فى الأردن وحمص والمرة والمدينة والروذان « بين فارس وكرمان » وانتقل إلى بغداد ، فغضب القواد وطلبوا عودته إلى سامراء .

مات سنة ٢٥٢ هـ .

قال ابن شاکر : كان قبل الخلافة خاملاً يرتزق بالنسخ وأورد له نظماً وكان يلثغ بالسين يجعلها ثاء .

انظر : تاريخ اليعقوبى ٢١٨/٣ ، تاريخ الطبرى ٨٢/١١ ، ١٣٧ ، مروج الذهب ٣١٩/٢ - ٣٣٠ ، الكامل فى التاريخ ٣٧/٧ - ٥٦ ، تاريخ بغداد ٨٤/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣٥/٢ ، شذرات الذهب ١٢٤/٢ ، تاريخ الخميس ٣٤٠/٢ .

٣٣ - خليفة عباسى ولد فى سامراء سنة ٢٣٢ هـ وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥ هـ وأقطعه خراسان وطبرستان والرى وأرمينية وأذربيجان وكور فارس ثم أضاف إليه خزن الأموال فى جميع الآفاق ودور الضرب ، وأمر أن يضرب اسمه على الدراهم . ولما ولى المستعين بالله سنة ٢٤٨ هـ سجن المعتز ، فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثوراتهم على المستعين وبايعوا له سنة ٢٥١ هـ ، وكانت أيامه أيام فتن وشغب وجاء قواده فطلبوا منه مالا لم يكن يملكه فاعتذر فلم يقبلوا عذره ودخلوا عليه فضربوه فخلع نفسه فسلموه إلى من يعذبه فمات بعد أيام شاباً ، قيل اسمه الزبير وقيل طلحة ، وكان فصيحاً له خطبة ذكرها بن الأثير فى الكلام عن وفاته .

قال ابن دحية : كان فيه أدب وكفاية فلم ينفعه ذلك لقرب قرناء السوء منه فخلع ، وما زال يعذب بالضرب حتى مات بسر من رأى ، وقيل أدخل فى الحمام فأغلق عليه حتى مات . مدة خلافته ثلاث سنوات وتسعة أشهر و١٤ يوماً .

انظر : الكامل ٤٥/٧ - ٤٦ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٢/٣ ، تاريخ بغداد ١٢١/٢ ، تاريخ الخميس ٣٤٠/٢ ، النبراس ٨٧ ، مروج الذهب ٣٣٠/٢ - ٣٣٨ ، فوات الوفيات ١٨٥/٢ .

٣٤ - من خلفاء الدولة العباسية ، بويع له بعد خلع المعتز سنة ٢٥٥ هـ ولم يلبث أن انتقض عليه الترك ببغداد ، فخرج لقتالهم ونشبت الحرب فتفرق عنه من كان معه من جنده ، وهم من الترك أيضاً ، وانضموا إلى صفوف أصحابهم . فبقى المهتدى فى جماعة يسيرة من أنصاره ، فانهزم والسيف فى يده .
ولد سنة ٢٢٢ هـ ومات سنة ٢٥٦ هـ .

وكان حميد السيرة فيه شجاعة يأخذ مأخذ عمر بن عبد العزيز فى الصلاح .
انظر : الكامل ٦٤/٧ - ٧٧ ، فوات الوفيات ٢٧٠/٢ ، تاريخ الخميس ٣٤١/٢ ، تاريخ بغداد ٣٤٧/٣ ، مروج الذهب ٣٣٨/٢ - ٣٤٥ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٧/٣ .

٣٥ - هو : أحمد ابن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم ، أبو العباس المعتمد على الله ، ولى الخلافة سنة ٢٥٦ هـ بعد مقتل المهتدى بالله يومين وطالت أيام ملكه وكانت مضطربة كثيرة العزل والتولية بتدبير الموالى وغلبيهم عليه فقام ولى عهده أخوه الموفق بالله طلحة فضبط الأمور ، وصلحت الدولة وانكفت يد المعتمد عن كل عمل حتى إنه احتاج يوماً إلى ثلاثمائة دينار فلم يئلفها . وكان من أسمح آل عباس جيد الفهم شاعراً إلا أنه لما غلب على أمره انتقصه الناس ، وكان مقام الخلفاء قبله فى سامراء فانتقل المعتمد منها إلى بغداد ، فلم يعد إليها أحد منهم بعده ومات أخوه الموفق سنة ٢٧٨ هـ فأهمل أمر الرعية مذاب ، وكان موته ببغداد وحمل إلى سامراء فدفن فيها .

انظر : الكامل ٧٧/٧ - ١٥١ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٨/٣ ، البدء والتاريخ ١٢٤/٦ ، تاريخ الطبرى ٢١٤/١١ - ٣٤١ ، تاريخ الخميس ٣٤٢/٢ ، تاريخ بغداد ٦٠/٤ ، الديارات ٦٣ - ٦٩ .

٣٦ - كان عون أبيه في حياته أيام خلافة المعتضد وأظهر بسالة ودراية في حروبه مع الزنج والأعراب وهو في سن الشباب ويبيع له بالخلافة بعد وفاة عمه المعتضد سنة ٢٧٩ هـ فحل عن بنى المباس عقدة المتغلبين وظهر بمظهر الخلفاء العاملين ، ثم جعل يتوجه بنفسه إلى أصحاب الشغب في البلاد فيجمع لائرتهم وجعل أمراء الجند مسؤولين عن أعمال أتباعهم ، وكان شجاعاً ذا عزم ، مهيباً عند أصحابه يتقون سطوته ويكفون عن الظلم خوفاً منه ، قال ابن تغري بردي : المعتضد آخر خليفة عقد ناموس الخلافة وأخذ أمر الخلفاء بعده في الإدهار ، وكان عارفاً بالأدب موصوفاً بالحلم إلا في مواضع الشدة ، وكان نقش خاتمه : أحمد يؤمن بالله الواحد .

انظر : النجوم الزاهرة ١٢٨/٣ ، شذرات الذهب ١٩٩/٢ ، فوات الوفيات ٤٥/١ ، الكامل ١٤٧/٧ - ١٦٩ ، تاريخ الطبري ٣٧٣/١١ ، الأغاني ٤١/١٠ ، تاريخ الخميس ٣٤٣/٢ ، مروج الذهب ٣٦١/٢ - ٣٨٢ ، تاريخ بغداد ٤٠٣/٤ .

٣٧ - من خلفاء الدولة العباسية كان مقيماً بالرقه وجاءه نعي أبيه المعتضد سنة ٢٨٩ هـ فبيع بها وانتقل إلى بغداد فقام بشئون الملك قياماً حسناً وظفر في أكثر ما كان من الوقائع بينه وبين الثائرين عليه ، قال ابن دحية : أنفق الأموال العظيمة في حروب القرامطة الخارجين على الحجاج حتى أبادهم واستأصلهم . وفي أيامه فتحت أنطاكية وكان الروم قد استولوا عليها ، وتوفي شاباً ببغداد .

مات سنة ٢٩٥ هـ .

انظر : الكامل ٣/٨ ، تاريخ الطبري ٤٠٤/١١ ، تاريخ الخميس ٣٤٥/٢ ، النبراس ٩٤ ، مروج الذهب ٣٨٢/٢ - ٣٩٠ ، تاريخ بغداد ٣١٦/١١ ، فوات الوفيات ٤١/٢ .

٣٨ - هو : جعفر بن أحمد بن طلحة ، أبو الفضل ، المقتدر بالله ابن المعتضد ابن الموفق . خليفة عباسي ، ولد في بغداد ويبيع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى سنة ٢٩٥ هـ فاستصفره الناس ، فخلعوه سنة ٢٩٦ هـ ونصبوا عبد الله ابن المعتز ثم قتلوا ابن المعتز وأعيد المقتدر بعد يومين ، فطالت أيامه وكثرت فيها الفتن وعصاه خادم له

اسمه مؤنس ، كان يستعين به فى أكثر شؤونه - فاسترضاه المقتدر ، فعاد إلى الطاعة ثم لم يلبث أن جمع أنصاراً له ودخل بهم دار المقتدر فأخرجوه وأخرجوا معه أمه وأولاده وخواص جواريه واعتقلوه فى دار مؤنس سنة ٣١٧ هـ وبايعوا القاهر بالله أخا المقتدر فأقام يومين وثارت فرقة من الجيش تدعى الرجالة ، فقتلت بعض رؤساء الغلمان وأعادت المقتدر إلى الملك . وخرج مؤنس من بغداد فى جمع عصاة الجند والغلمان فقصده الموصل فاحتلها ثم عاد فهاجم بغداد ، فبرز له المقتدر بمسكوه فانهزم أصحاب المقتدر وبقي منفرداً فرآه جماعة من المغاربة فقتلوه وكان ضعيفاً مذبذباً ، استولى على الملك فى عهده خدمه ونسأؤه وخاصته ، واليون شاسع بينه وبين أبيه المعتضد ، ذاك جدد شأن الدولة وهذا ذهب برونقها وهوى بها . وفى أيامه قتل الحلاج .

مات سنة ٣٢٠ هـ .

انظر : الكامل ٣/٨ - ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٢٣ ، تاريخ الخميس ٢/٢٤٥ - ٣٤٩ ، النبراس ٩٥ - ١١٣ ، مروج الذهب ٢/٣٩٠ ، تاريخ بغداد ٧/٢١٣ .

٣٩ - هو : محمد بن أحمد بن طلحة ، العباسى ، أمير المؤمنين القاهر ابن المعتضد ابن الموفق ، أبو منصور من خلفاء الدولة العباسية ، بويع فى أيام سلفه « المقتدر » أخيه لأبيه سنة ٣١٧ هـ وأقام يومين وخلع وسجن ولما قتل المقتدر سنة ٣٢٠ هـ أخرج من السجن وبويع فأقام إلى سنة ٣٢٢ هـ ولم تحسن سيرته ، فهاج الجند وخلعوه وكحلوا عينيه بالنار بمسمار محمى دفعتين وهو أول من سُل من الخلفاء وحبسوه ثم أطلقوه .

توفى ببغداد سنة ٣٣٩ هـ .

كان أسمر ربعة أصهب الشعر طويل الأنف .

انظر : نكت الهميان ٢٤٦ ، تاريخ بغداد ١/٣٣٩ ، الكامل ٨/٧٦ ، تاريخ الخميس ٢/٣٤٩ - ٣٥١ ، مروج الذهب ٢/٤٠٠ ، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٣ ، النبراس ١١٣ .

٤٠ - هو : محمد ابن المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد بالله أحمد أبو العباس الراضى بالله ، خليفة عباسى . قال الخطيب : للراضى فضائل منها أنه آخر خليفة له شعر مدون ، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة وآخر خليفة جالس الندماء وكانت جوائزه وأموره على ترتيب المتقدمين ، وآخر خليفة سافر بزي القدماء .
انظر : تاريخ الخلفاء ٣٩٠ - ٣٩٤ .

٤١ - هو : أبو إسحاق إبراهيم ابن المقتدر ابن المعتضد ابن الموفق طلحة ابن المتوكل ، كان كثير الصوم والتعب ولم يشرب نبيذاً قط ، وكان يقول : لا أريد نديماً غير المصحف ، ولم يكن له سوى الاسم والتدبير لأبى عبد الله أحمد بن على الكوفى كاتب بحكم . وفى ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصورة ، وكانت تاج بغداد ومآثرة بنى العباس وهى من بناء المنصور .
انظر : تاريخ الخلفاء ٣٩٤ - ٣٩٧ .

٤٢ - بويغ له بالخلافة عند خلع المتقى لله سنة ٣٣٣ هـ ولقب نفسه إمام الحق ، فكان يخطب له بلقبين « إمام الحق المستكفى بالله » ولم تطل مدته غير سنة وأربعة أشهر وكان ضعيفاً دخل آل بويه بغداد فى أيامه ، واستولى معز الدولة ابن بويه على الأمور ، وكان والياً على الأهواز فى أيام المتقى وضربت على النقود ألقاب ثلاثة منهم وكناهم وهم معز الدولة وعماد الدولة وركن الدولة أبناء بويه ، وبعث إليه معز الدولة اثنين من الديلم جذباه عن سريره وجعلاه عمامته فى رقبته وقاده إلى منزل معز الدولة حيث سئل وعمى وسجن إلى أن مات سنة ٣٣٨ هـ وكان خلمه سنة ٣٣٣ هـ .

٤٣ - من خلفاء الدولة العباسية بويغ بالخلافة بعد خلع المستكفى بالله سنة ٣٣٤ هـ وكانت أيام ضعف وفقر ولم يكن له من الملك إلا الخطبة فإن الديلم استولوا على كل شئ وأصبح الحل والإبرام فى عهده للوزير معز الدولة بن بويه ، واستأثر هذا بكل ما للخليفة من عمل ، وقلج المطيع لله وثقل لسانه فخلع نفسه وعهد إلى ابنه الطائع لله وتوفى بعد شهرين وأيام بدير العاقول وحمل إلى بغداد فدفن فيها ، وفى أيامه أعيد الحجر الأسود إلى البيت من القرامطة .

انظر : الكامل ١٤٨/٨ - ٢١٠ ، فوات الوفيات ١٢٥/٢ ، تاريخ الخميس ٣٥٣/٢ ، مروج الذهب ٤٢٩/٢ .

٤٤ - من خلفاء الدولة العباسية بالعراق أيام ضعفها ، ولد ببغداد سنة ٣١٧ هـ ، ونزل له أبوه المطيع عن الخلافة سنة ٣٦٣ هـ وكانت في أيامه فتن بين عضد الدولة البويهى والوزير بختيار ، فقتل بختيار سنة ٣٦٧ هـ ومات عضد الدولة فقام بشؤون الملك وقبض على الطائع سنة ٣٨١ هـ وحبسه فى داره وأشهد عليه بالخلع ونهب دار الخلافة واستمر الطائع سجيناً إلى أن توفى سنة ٣٩٣ هـ ، وكان قوى البنية مقداماً كريماً فى خلقه حدة وللشريف الرضى قصيدة فى رثائه .

انظر : فوات الوفيات ٣/٢ ، تاريخ بغداد ٧٩/١١ ، نكت الهميان ١٩٦ ، الكامل ٢١٠/٨ ، تاريخ الخميس ٣٥٤/٢ - ٣٥٦ ، النبراس ١٢٤ .

٤٥ - هو : أحمد بن إسحاق ابن المقتدر ، أبو العباس ، القادر بالله ، الخليفة العباسى ، أمير المؤمنين ، ولى الخلافة سنة ٣٨١ هـ وطالت أيامه . كان حازماً مطاعاً كريماً هابه من كانت لهم السيطرة على الدولة من الترك والديلم . فأطاعوه وأحبه الناس فصفا له الملك ، جدد ناموس الخلافة كما يقول ابن الأثير - ودامت له ٤١ سنة . وهو آخر خليفة من بنى العباس تولى الأحكام بنفسه ، وكان يجلس فى كل يوم اثنين وخميس مجلساً عاماً للناس ، وكان أبيض كث اللحية طويلها كبيرها ، يخضب بالسواد وهو من علماء الخلفاء ، صنف كتاباً فى الأصول ، كان يقرأ كل جمعة فى حلقة أصحاب الحديث بجامعة المهدي ، وفيه فضائل عمر بن عبد العزيز وتكفير المعتزلة والقائلين بخلق القرآن ، كان كثيراً ما يلبس لباس العامة ويخرج يتجول فى بغداد متفقداً أمور أهلها .

مات سنة ٤٢٢ هـ وكان قد ولد سنة ٣٣٦ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، تاريخ الخميس ٣٥٥/٢ ، تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، النبراس ١٢٧ .

٤٦ - هو : عبد الله بن أحمد القادر بالله ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر العباسي ، أبو جعفر القائم بأمر الله ، خليفة من العباسيين في العراق ، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٢ هـ . بعهد منه ، وكان ورعاً عادلاً كثير الرفق بالرعية له فضل وعناية بالأدب والإنشاء . وفي أيامه كانت فتنة الساسيري سنة ٤٥٠ هـ وحديثها مستوفى في تاريخ ابن الأثير وغيره .

مات سنة ٤٦٧ هـ .

انظر : تاريخ الخميس ٣٥٧/٢ ، النبراس ١٣٦ - ١٤٣ ، تاريخ بغداد ٣٩٩/٩ ، فوات الوفيات ٢٠٣/١ .

٤٧ - عهد إليه بالخلافة جده القائم بأمر الله ولقبه المقتدى فوليا بعد وفاته سنة ٤٦٧ هـ وعمره ثمانى عشرة سنة ، فانصرف إلى عمران بغداد وأمر بنفى المغنيات والمفسدات ونقل أبراج الطيور ومنع إجراء ماء الحمامات إلى دجلة وألزم أربابها بحفر آبار للمياه ومنع الملاحين أن يحملوا في زوارقهم الرجال والنساء مجتمعين وكان على الهمة ، له علم بالأدب وشعر وأيامه خير وسعة واطمئنان .

مات فجأة ببغداد سنة ٤٨٧ هـ .

انظر : فوات الوفيات ٢٢٣/١ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٥ ، الكامل ٣٣/١٠ - ٧٩ ، تاريخ الخميس ٣٥٩/٢ .

٤٨ - ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٨٧ هـ واتسق له الأمر على حداثة سنه وكان ممدوح السيرة . قال ابن الأثير : كان المستظهر لئلين الجانب كريم الأخلاق يحب اصطناع الناس ويفعل الخير لا يرد مكرومة تطلب منه . قال ابن تغرى بردى : لم تصف له الخلافة بل كانت أيامه مضطربة كثيرة الحروب ، وفي أيامه سنة ٤٩٢ هـ أخذ الفرغ بيت المقدس عنوة وقتلوا أهله بالمسجد الأقصى سنة ٥١٢ .

انظر : الكامل ٨٠/١٠ - ١٨٨ ، تاريخ الخميس ٣٦٠/٢ ، النبراس ١٤٥ ، مرآة الزمان ٧٣/٨ .

٤٩ - من خلفاء الدولة العباسية بويغ بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة

٥١٢ هـ وكان على الهمة شجاعاً فصيحاً بليغ التوقعات له شعر جيد ، حدثت في أواخر أيامه فتنة بهمذان ، قام بها أمير أمراءه السلطان مسعود بن ملكشاه السلجوقي ، فجرد المسترشد جيشاً لقتاله ، ودس له السلطان مسعود جمعا من رجاله ، أظهروا الطاعة حتى نشبت الحرب في موضع يقال له دايمرج فانقلبوا على الخليفة وانهزم عسكره وثبت وحده في مقره فاعتقله السلطان مسعود وأخذه معه يريد دخول بغداد به فلما كانوا على باب مراغة دخل عليه جمع من الباطنية أرسلهم السلطان سنجر السلجوقي لقتله ، فقتلوه ومثلوا به ودفن في مراغة سنة ٥٢٩ هـ .

انظر : فوات الوفيات ١٢٤/٢ ، الكامل ١٨٩/١٠ ، تاريخ الخميس ٣٦١/٢ ،
النبراس ١٤٥ ، مفرج الكروب ٥٠/١ - ٦١ .

٥٠ - ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥٢٩ هـ وكان المستولى على الملك في

أيامه السلطان مسعود السلجوقي ، فتنافرا ونشبت فتنة بينهما ، فخلعه السلطان مسعود سنة ٥٣٠ هـ بفتوى فقهاء بغداد وهو بالموصل ، وأمر بالقبض عليه ، فرحل إلى مراغة ومنها إلى الري ، ولم يزل تتقلب به الأحوال إلى أن اغتاله الباطنية على باب أصبهان ودفن بشهرستان سنة ٥٣٢ هـ . قال ابن قاضي شعبة : كان حسن السيرة يؤثر العدل ويكره الشر أديبا شاعرا سمحا جوادا ، خلف نيحا وعشرين ولدا .

انظر : الكامل ١٠/١١ - ٢٤ ، تواريخ آل سلجوق ١٧٨ - ١٨١ ، النبراس ١٥٦ ،
مرآة الزمان ١٦٧/٨ .

٥١ - هو من أعظم الخلفاء العباسيين بويغ له سنة ٥٣٠ هـ والسلاجقة

قايضون على أزمة الأمور فجمع مالا وافرا وهيا قوة وسلاحا وقبض على من في بغداد منهم ومن أعوانهم بعد موت السلطان مسعود زعيمهم الأكبر واستقل بأعمال الدولة ، وكان حازما مقداما يباشر الحروب بنفسه وهو أول من انفرد بإدارة شئون الملك بنفسه ، من أول عهد بالدليم إلى عهده ، وأول خليفة تمكن من الخلافة وحكم على عسكره وأصحابه من

حين تحكم المالك بالخلفاء من عهد المستنصر إلى أيامه ، لم يتقدمه بذلك غير المعتضد ودامت له الخلافة أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ، وتوفي ببغداد

كان يقطاً كثير العناية بأخبار البلاد ، يذل الأموال العظيمة على الأرصاد والعيون فلا يكاد يفوته شيء مما يحدث في مملكته وغيرها .

انظر : الكامل ١٦/١١ ، ٩٦ ، تواريخ آل سلجوق ١٨٣ - ٢٩٢ ، مفرج الكروب ١٣١/١ - ١٣٣ .

٥٢ - من خلفاء الدولة العباسية ببغداد بويح له بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٥ هـ فأزال المكوس ورفع الضرائب عن الناس ، وكان من أحسن الخلفاء سيرة مع رعيته ، لولا ما قيل من أنه أحرق مكتبة قاض يعرف بابن المرخم ثبت للخليفة أنه أخذ أموالاً كثيرة من الناس بالباطل فحسبه ومصادره في ماله وأحرق كتبه .

مات ببغداد مختوماً في الحمام سنة ٥٦٦ هـ .

انظر : الكامل ٩٦/١١ - ١٣٤ ، تاريخ الخميس ٣٦٣/٢ ، مرآة الجنان ٣٧٩/٣ ، النبراس ١٥٨ .

٥٣ - هو : الحسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتدى العباسي الهاشمي أبو محمد المستضيء بالله ، خليفة من العباسيين في العراق ، كان جواداً حلماً محباً للعفو ، قليل المعاقبة على الذنوب كريم اليد ، بويح له بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة ٥٦٦ هـ وصفت له الخلافة تسع سنين وسبعة أشهر وكانت أيامه مشرقة بالمعطاء والعدل .

قال ابن شاعر : لما تولى المستضيء بالله نادى برفع المكوس ، ورد المظالم الكبيرة وفرق مالا عظيماً ثم احتجب عن الناس ولم يركب إلا مع الخدم .

وفي أيامه زالت الدولة العبيدية بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير إلى بغداد ، وغلقت الأسواق وعملت القباب .

وصنف ابن الجوزى فى ذلك كتاب « النصر على مصر » وخطب له بمصر وقراها
والشام واليمن وبرقة ودانت الملوك لطاعته

انظر : فوات الوفيات ١٣٧/١ ، المعبر ٥٢٨/٣ ، مرآة الزمان ٣٥٦/٨ ، الكامل
١٧٣/١١ ، تاريخ الخميس ٣٦٦/٢ ، النبراس ١٥٩ - ١٦٤ .

٥٤ - هو : أحمد ابن المستضى بالله الحسن ابن المستجد ، أبو
العباس ، الناصر لدين الله ، خليفة عباسى بويج بالخلافة بعد موت أبيه سنة
٥٧٥هـ ، وطالت أيامه حتى إنه لم يل الخلافة من بنى العباس أطول مدة منه ، يوصف
بالدهاء على ما فى أطواره من تقلب ، فبينما هو مهتم بشؤون قومه يطلق المكوس ويرفع
عن الناس الضرائب ، إذا به قد انقلب فأنصرف إلى اللهو وأعاد ما رفع ، ويقال إنه هو الذى
كتب التتر وأطمعهم فى البلاد لما كان بينه وبين خوارزم شاه من العداوة ، أملاً بأن يشغله
بهم عن الزحف إلى العراق .

وكان له اشتغال بالحديث ، جمع كتاباً فيه سماء « روح العارفين » واستمرت خلافته
٤٦ عاماً و١١ شهراً إلا يومين وذهبت إحدى عينيه فى آخر عمره وضعف بصر الثانية وفلج
فبطلت حركته ثلاث سنين .

انظر : الكامل ١٧٣/١١ ، ١٦٨/١٢ ، تاريخ الخميس ٣٦٦/٢ ، النبراس ١٦٤ ،
تاريخ مختصر الدول ٤٢١ .

٥٥ - هو : محمد بن أحمد ، أبو نصر ، الظاهر ابن الناصر ابن
المستضى بالله العباسى ، من خلفاء الدولة العباسية فى العراق ، بويج بعد وفاة أبيه سنة
٦٢٢هـ وحمدت أيامه على قصرها وعانى مصاعباً كثيرة وكان معاصراً لابن الأثير المؤرخ
فقال فيه : كان مستقيماً محباً للخير ، وأطلق المكوس التى كان قد وضعها والده ، وخفف
الأموال عن بعض رعيته ، وأفرج عن المسجونين ومنع جاسوسية الحراس وكانوا يكتبون
للخلفاء كل ما يدور بين الناس من الحديث .

وقال ابن كثير : كان من أجود بنى العباس وأحسنهم سيرة وسيرة ولو طالت مدته
لصلحت الأمة صلاحاً كثيراً على يديه .

وقال سبط ابن الجوزي وهو يذكر وفاته : قد ذكرنا ما جرى عليه من الشدائد
والتعصب الزائد وما تجرع من التعصب .

كانت خلافته تسعة أشهر وأياماً ويا ليتها دامت أعواماً .

انظر : الكامل ١٦٩/١٢ - ١٧٧ ، نكت الهميان ٢٣٨ ، تاريخ الخميس ٣٦٩/٢
تاريخ مختصر الدول ٤٢٢ ، السلوك للمقرئزي ٢٢٠/١ .

٥٦ - خليفة عباسي ولي ببغداد بعد وفاة أبيه سنة ٦٢٣ هـ ، وكان جده
الناصر يسميه القاضي لوفرة عقله ، وهو باني المدرسة المستنصرية ببغداد على شط دجلة من
الجانب الشرقي ، كان حازماً عادلاً حسن السياسة إلا أنه جاء في أيام تراجع الدولة ، وفي
عهده استولى المغول على كثير من البلاد حتى كادوا يدخلون بغداد ، فدفعوا عنها .
واستمر المستنصر إلى أن توفي بها سنة ٦٤٠ هـ .

انظر : الكامل ١٧٧/١٢ ، تاريخ الخميس ٣٧٠/٢ ، السلوك للمقرئزي ٣١١/١ ،
المعبر ٥٣٦/٣ .

٥٧ - هو آخر خلفاء الدولة العباسية في العراق ، ولد ببغداد سنة ٦٠٩ هـ
وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٤٠ هـ والدولة في شيخوختها لم يبق منها للخلفاء غير
دار الملك ببغداد ، فألقى زمام الأمور إلى الأمراء والقواد واعتمد على وزيره مؤيد الدين ابن
العلقمي ، وكان المغول قد استفحل أمرهم في أيام سلفه المستنصر ، فكاتب ابن العلقمي
قائدهم هولاكو (حفيد) چنكيز خان يشير عليه باحتلال بغداد ويعدّه بالإعانة على الخليفة
فزحف هولاكو سنة ٦٤٥ هـ وخرجت إليه عساكر المستعصم فلم تثبت طويلاً ودخل
هولاكو بغداد ، فجمع له ابن العلقمي ساداتها ومدرسيها وعلماءها فقتلهم عن آخرهم ،
وأبقى الخليفة حياً إلى أن دل على مواضع الأموال والدفائن ثم قتله ، وبموته انقرضت دولة
بنی العباس في العراق وعدة خلفائها ٣٧ ملك مدة ٥٢٤ سنة .

انظر : المعبر ٥٣٦/٣ ، تاريخ الخميس ٣٧٢/٢ ، فوات الوفيات ٢٣٧/١ ، النجوم
الزاهرة ٦٣/٧ .

٥٨ - هو : أحمد بن علي ابن المسترشد ابن المستظهر ، أبو العباس ،
الحاكم بأمر الله ، ثاني خلفاء الدولة العباسية في الديار المصرية ، ونشأ ببغداد واختفى
في واقعتها وتوجه إلى حسين بن فلاح أمير خفاجة وقاتل التتار ، وتوجه إلى مصر عن
طريق دمشق فالتقى بالظاهر بيبرس بعد فقدان المستنصر ، فأثبت نسيبه أمام بيبرس سنة
٦٦٠ هـ فبايعه وجعل له ما كان لسلفه « المستنصر » من الخطبة باسمه على المنابر ونقش
اسمه على النقود مدة ثم اقتصر على اسم السلطان وحبه في برج مع الإحسان إليه فأقام
إلى أن توفي في القاهرة سنة ٧٠١ هـ وليس له من الأمر شيء ، وكان شجاعاً دينياً .
انظر : بدائع الزهور ١٠٢/١ ، تاريخ ابن الوردي ١١٤/٢ ، السلوك ٩١٩/١ ، البداية
والنهاية ١٩/١٤ .

- ٥٩ - من ملوك الدولة العباسية بمصر ، برع له بالخلافة في القاهرة بعد وفاة
أخيه داود « المعتضد الثاني » سنة ٨٤٥ هـ واستمر إلى أن مات بمصر سنة ٨٥٥ هـ .
قال السخاوي : كان دينياً متواضعاً تام العقل كثير الصمت .
انظر : تاريخ الخميس ٣٨٤/٢ ، التبر المسبوك ٣٥٩ ، بدائع الزهور ٢٣/٢ .
٦٠ - بياض في الأصل .
٦١ - وهو نفس ترجمة الخليفة السابق .

ملك شهاب الدين فى التاريخ^(١) المذكور [دمشق] . قتل الملك شهاب الدين حاجبه يوسف بن فيروز^(٢) بدمشق فى شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة .
وقتل شهاب الدين الرئيس محبى الدين بن الصوفى^(٣) بدمشق فى الشهر المذكور .
وكان مقتل شهاب الدين فى شوال سنة تاريخه .

السلطان ملكشاه

تملك جمال الدين فى شوال من السنة المذكورة . وكانت وفاة الملك جمال الدين فى شعبان سنة أربع^(٤) وثلاثين وخمسمائة .

(١) فى الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سلم شهاب الدين محمود بن تورى صاحب دمشق مدينة^{٨٨} حمص وقلعتها ، وسبب ذلك أن أصحابها أولاد الأمير قيرخان بن قراجا والوالى بها من قبلهم ضجروا من كثرة تعرض عماد الدين زنكى إليها وإلى أعمالها فراسلوا شهاب الدين فى أن يسلموها إليه ويعطوهم عوضاً تدمر فأجابهم إلى ذلك وتسلم حمص وأقطعها المملوك جده معين الدين التز وسلم إليهم تدمر .
انظر : المختصر فى أخبار البشر ١٠/٣ .

(٢) قيل إنه كان يدبر له فتنة لخلعه من الحكم .

(٣) الثابت هو محمد بن حمويه أبو عبد الله الجوينى وهو من مشايخ الصوفية المشهورين ، وله كرامات كثيرة ورواية الحديث ، ثقة .

(٤) فى هذه السنة حصر أنابك زنكى دمشق مرتين . فأما المرة الأولى فإنه سار إليها فى ربيع الأول من بعلبك بعد الفراغ من أمرها ، وتقرير قواعدها وإصلاح ما تشعث منها ليحصرها ، فنزل بالبقاع ، وأرسل إلى جمال الدين صاحبها يئذله بلداً يقترحه ليسلم إليه دمشق ، فلم يجبه إلى ذلك فرحل وقصد دمشق ، فنزل على داريا ثالث عشر ربيع الأول فالتقت الطلائع واقتتلوا ، وكان الظفر لعسكر زنكى وعاد الدمشقيون منهزمين ، فقتل كثير منهم . وفى المرة الثانية تقدم زنكى إلى دمشق فنزل هناك ولقيه جمع كثير من جند دمشق وأحداؤها ورجال الغوطة فقاتلوه ، فانهزم الدمشقيون وأخذهم السيف فقتل فيهم وأكثر وأسر كذلك ومن سلم عاد جريحاً وأشرف البلد ذلك اليوم على أن يملك لكن عاد زنكى عن القتال وأمسك عنه عدة أيام وتابع الرسل إلى صاحب دمشق وبذل له بعلبك وحمص وغيرهما مما =

السلطان سنجر بن ملكشاه

تملك ظهير الدين في شعبان من السنة المذكورة^(١) . تملك ملك الألمان على دمشق في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة^(٢) . وكانت وفاة السلطان على بن تاشفين^(٣) سلطان المغرب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

(=) يختاره من البلاد فمال إلى التسليم وامتنع غيره من أصحابه من ذلك ، وخوفوه عاقبة فعله وأن يغدر به كما غدر بأهل بعلبك فلما لم يسلموا إليه عاود القتال والزحف . ثم إن جمال الدين صاحب دمشق . مرض ومات ثامن شعبان .
انظر : الكامل ٧٣/١١ .

(١) يعني سنة ٥٣٥ هـ .

(٢) سار ملك الألمان من بلاده في خلق كثير وجمع عظيم من الفرغ ، عازماً على قصد بلاد الإسلام وهو لا يشك في ملكها بأيسر قتال لكثرة جموعه وتوافر أمواله وعدده ، فلما وصل إلى الشام قصده من به من الفرغ وخدموه وامتثلوا أمره ونهيه ، فأمرهم بالمسير معه إلى دمشق ليحصرها ويملكها بزعمه ، فساروا معه ونزلوهم وحصروها وكان صاحبها مجير الدين أبق بن بوري بن طغتكين وليس له من الأمر شيء وإنما الحكم في البلاد لمعين الدين أنر مملوك جده طغتكين وهو الذي أقام مجير الدين . وكان مجير الدين عاقلاً عادلاً خيراً حسن السيرة فجمع المساكر وحفظ البلد وأقام الفرغ يحاصرونهم لم إنهم زحفوا سادس ربيع الأول بفارسهم وراجلهم ، فخرج إليهم أهل البلد والعسكر فقاتلوهم وصبروا لهم . وتقدم الفرغ حتى قتل عند النيرت نحو نصف فرسخ عند دمشق وقوى الفرغ وضعف المسلمون فتقدم ملك الألمان حتى نزل الميدان الأخضر فأيقن الناس بأنه يملك البلد . وكان معين الدين قد أرسل إلى سيف الدين غازي بن أتابك زنكي يدعو إلى نصرة المسلمين وكف العدو عنهم . على أي حال رحلت هذه الحملة بالفشل .

انظر : التفاصيل : الكامل في التاريخ ١٢٩/١٠ - ١٣١ .

(٣) هو على بن يوسف بن تاشفين اللمتموني أبو الحسن أمير المسلمين بمراكش وثاني ملوك دولة الملمتمين المرابطين . ولد بسنة ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م ويومع بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٠ هـ بمهد منه بمراكش . قال السلوى : ملك من البلاد ما لم يملكه أبوه ، لأن البلاد كانت ساكنة والأموال وافرة والرعايا آمنة =

ملك نور الدين زنكى^(١) (ابن اقنقر صاحب حلب)^(٢) رحمه الله تعالى دمشق
في صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(=) بانقطاع الثوار واجتماع الكلمة ، وسلك طريقة أبيه في جميع أموره . وقال ابن خلكان : كان حليماً
وقوراً صالحاً عادلاً ، ومن أعماله أنه جاز إلى الأندلس سنة ٥٠٣ هـ مجاهداً فمهر بحر سبتة في جيوش
تزيد على مائة ألف فارس ، فانتهى إلى قرطبة ثم فتح مدينة طلاموت ومجريط ووادى الحجارة و٢٧
حصناً من أعمال طليطلة وعاد وكانت له بعد ذلك مباركة مع الفرنج حالفه فيها الظفر . وفي أيامه ظهر
محمد بن عبد الله الملقب بالمهدي ، ابن تومرت ، فمجر عن دفع فتنته واضطربت أموره فمات غماً في
مراكش ، ولم يشهر خبر موته إلا بعد ثلاثة أشهر منه سنة (٥٣٧ هـ / ١١٤٣ م) ومدة خلافته ٣٦
سنة وسبعة أشهر .

انظر : الاستقصا ١/١٢٣ - ١٢٦ ، الحلل الموشية ٦١ - ٩٠ ، جذوة الاقباس ٢٩١ .

(١) هو محمود بن زنكى (عماد الدين) ابن اقنقر أبو القاسم نور الدين الملقب بالملك العادل ملك الشام
وديار الجزيرة ومصر ، وهو أعزل ملوك زمانه وأجلهم وأفضلهم ، كان من المالكية (جده من موالى
السلجوقيين) ولد في حلب سنة (٥١١ هـ / ١١١٨ م) وانتقلت إليه إمارتها بعد وفاة أبيه سنة
٥٤١ هـ وكان ملحقاً بالسلاجقة فاستقل وضم دمشق إلى ملكه مدة عشرين سنة ، وامتدت سلطته في
الممالك الإسلامية حتى شملت جميع سورية الشرقية وقسماً من سورية الغربية والموصل وديار بكر
والجزيرة ومصر وبعض بلاد المغرب وجانباً من اليمن وخطب له بالحرمين وكان معنياً بمصالح رعيته ،
مداوماً للجهاد يباشر القتال بنفسه موقفاً في حروبه مع الصليبيين أيام زحفهم على بلاد الشام وأسقط ما
كان يؤخذ من المكوس ، وأقطع عرب البادية إقطاعات لئلا يتعرضوا للحجاج وهو الذى حصن قلاع
الشام وبنى الأسوار على مدنها كدمشق وحمص وحملة وشيرز وعلبك وحلب وبنى مدارس كثيرة منها
العادية أنمها بعده العادل أخو صلاح الدين ودار الحديث كلتاهما في دمشق وهو أول من بنى داراً
لحديث وبنى الجامع النورى بالموصل والخانات في الطريق والخوانق للصوفية ، وكان متواضعا مهيباً
وقوراً مكرماً للعلماء ينهض للقائهم ويؤنسهم ولا يرد لهم قولاً ، عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة ولا
تعصب عنده ، وسمع الحديث بحلب ودمشق من جماعة ، وسمع منه جماعة . وكان يجلس في كل
أسبوع أربعة أيام يحضر الفقهاء عنده ويأمر بإزالة الحجاب حتى يصل إليه من يشاء ويسأل الفقهاء عما
يشكل عليه . ووقف كتباً كثيرة وكان يتمنى أن يموت شهيداً فمات بعله الخوانق ، في قلعة دمشق
فقبل له الشهيد ، وقبره في المدرسة النورية وكان قد بناها للأخاق بدمشق .

انظر : الروضتين ١/٢٢٧ - ٢٢٩ ، الكامل ١١/١١٥ ، المعبر ٥/٢٥٣ ، ابن الوردي ٢/٨٣ ، وفیات
الأعيان ٨٧/٢ ، مفرج الكرب ١/١٠٩ ، الدارس ١/٩٩ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٤٤٧ ، ٦٠٧ - ٦١٥
النجوم الزاهرة ٦/٧١ ، امراء دمشق في الإسلام ١٤٧ .

(٢) وردت هذه العبارة على هامش المخطوطة .

وكانت وفاة سلطان المغرب عبد المؤمن^(١) سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

وكانت وفاة علي كوجك^(٢) صاحب الموصل سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

السلطان الملك الناصر

ملك الملك الناصر صلاح^(٣) ديار مصر في جمادى الآخرة سنة أربع وستين

(١) هو عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان أبو محمد الكومي أمير المؤمنين مؤسس دولة الموحدين المؤمنية في المغرب وإفريقية وتونس . نسبته إلى كوميه ، من قبائل البربر ، ولد في مدينة تاجرت بالمغرب قرب تلمسان سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) ونشأ فيها طالب علم وأبوه صانع فخار وحج والتقى بابن تومرت ملك المغرب الأقصى وألقب بالمهدي ، فجعل لعبد المؤمن قيادة جيشه واختصه بثقته ، ولما توفي المهدي اتفق أصحابه على خلافة عبد المؤمن فتم له الأمر سنة ٥٢٤ هـ لم يوهب البيعة العامة بجامع تينملل ودعى أمير المؤمنين سنة ٥٢٦ هـ ونهض للغزو والفتوح ، وقاتل الملشيين (بنى ناشقين) فاستأصلهم وقتل آخرهم إبراهيم بن ناشقين ودخل مراكش سنة ٥٤١ هـ وجاءته بيعة بعض أهل الأندلس وأول ما وصله منها وفد من إشبيلية وكان عاقلاً حازماً شجاعاً موفقاً كثير البذل للأموال ، شديد العقاب على الجرم الصغير عظيم الاهتمام بشئون الدين محباً للغزو والفتوح خضع له المغربان الأقصى والأوسط واستولى على إشبيلية وقرطبة وغرناطة والجزائر والمهدية وطرابلس الغرب وسائر بلاد إفريقية وأنشأ الأساطيل وضرب الخراج على قبائل المغرب وهو أول من فعل ذلك هنالك ، له أبنية وآثار وأخباره كثيرة ، توفي في رباط سلا سنة (٥٥٨ هـ / ١١٦٣ م) في طريقه إلى الأندلس مجاهداً .
انظر : الاستقصا ١/١٣٩ ، المعبر ٦/٢٢٩ ، الكامل ١٠/٢١١ ، الحلل المشوية ١٠٧ - ١١٩ ، الخلاصة النقية ٥٥ ، وفيات الأعيان ١/٣١٠ ، جلدو الاقياس ٢٧٢ .

(٢) وكان زين الدين علي بن كجك بن بكتكين نائب قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل قد فارق خدمة قطب الدين واستقر بإربل وسكنها وسلم ما كان بيده من البلاد إلى قطب الدين مودود ، وكان زين الدين علي المذكور قد عمى وطرش ومات .
انظر : المختصر ٤٤/٣ .

(٣) هو يوسف بن أيوب بن شاذي أبو المظفر صلاح الدين الأيوبي الملقب بالملك من أشهر ملوك الإسلام كان أبوه وأهله من قرية دوين في شرقي أذربيجان ، وهم بطن من الروادية من قبيلة الهذانية من الأكراد . تولوا بتكريت وولد بها صلاح الدين سنة ٥٣٢ هـ وتوفي فيها جده شاذي ثم ولي أبوه أيوب أعمالاً في بغداد والموصل ودمشق . ونشأ هو في دمشق فدخل مع أبيه نجم الدين وعمره شيركوه في خدمة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي صاحب دمشق وحلب والموصل ، واشترك صلاح الدين مع عمه شيركوه في حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر سنة ٥٥٩ هـ فكانت وقائع ظهرت فيها مزايا صلاح الدين العسكرية وتم لشيركوه الظفر أخيراً باسم السلطان نور الدين ، فاستولى على زمام الأمور بمصر واستوزره خليفته المعاضد الفاطمي ، ولكن شيركوه ما لبث أن مات ، فاختار المعاضد للوزارة وقيادة الجيش صلاح الدين ، ولقبه بالملك الناصر وهاجم الفرنج دمايط قصدهم صلاح الدين =

وخمسمائة بعد وفاة أسد الدين (١). وفتح نور الدين (٢) الموصل في جمادى الأولى سنة ست وستين وخمسمائة وكانت وفاته رحمه الله في شوال سنة سبع وستين وخمسمائة .

(=) لم استقل بملك مصر ، مع اعترافه بسيادة نور الدين ومرض العاضد مرض موته فقطع صلاح الدين خطبته وخطب للمباسبين وانتهى بذلك أمر الفاطميين . ومات نور الدين سنة ٥٦٩ هـ فاضطربت البلاد الشامية والجزيرة ، ودعى صلاح الدين لضبطها فأقبل على دمشق سنة ٥٧٠ هـ فاستقبلته بحفاوة وانصرف إلى ما وراءها فاستولى على بعلبك وحمص وحماة وحلب ثم ترك حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين ، وانصرف إلى عملين جديدين أحدهما : الإصلاح الداخلي في مصر والشام بحيث كان يتروّد بين القطرين . والثاني : دفع غارات الصليبيين ومهاجمة حصونهم وقلاعهم في بلاد الشام . فبدأ بعمارة قلعة مصر ، وأنشأ مدارس وآثاراً فيها ثم انقطع عن مصر بعد رحيله عنها سنة ٥٧٨ هـ إذ تابعت أمامه حوادث الغارات وصعد الاعتداءات الفرنجية في الديار الشامية ، فشغلته بقية حياته ودانت لصلاح الدين البلاد من آخر حدود النوبة جنوباً وورقة غرباً إلى الأرمن شمالاً وبلاد الجزيرة والموصل شرقاً ، وكان أعظم انتصار له على الفرنج في فلسطين والساحل الشامي « يوم حطين » الذي تلاه استرداد طبرية وعكا ويافا إلى ما بعد بيروت ثم افتتاح القدس سنة ٥٨٣ هـ ووقائع على أبواب صور ، فدفع مجيد عن عكا انتهى بخروجها من يده سنة ٥٨٧ هـ بعد أن اجتمع لحربه ملكا فرنسا وانكلترا بجيشهما وأسطوليهما وأخيراً عقد الصلح بينه وبين كبير الفرنج ريكارد قلب الأسد ملك انكلترا على أن يحتفظ الفرنج بالساحل من عكا إلى يافا ، وأن يسمح لحجاجهم بزيارة بيت المقدس وأن تخرب عسقلان ويكون الساحل من أولها إلى الجنوب لصلاح الدين وعاد ريكارد إلى بلاده وانصرف صلاح الدين من القدس .

انظر التفاصيل : وفيات الأعيان ٣٧٦/٢ ، تاريخ الخميس ٣٨٧/٢ ، بدائع الزهور ٦٩/١ ، المعبر ٧٩/٤ - ٢٥٠/٥ - ٣٣٠ ، الكامل ٣٧/١٢ ، السلوك ٤١/١ - ١١٤ ، طبقات السيكي ٣٢٥/٤ الدارس ١٧٨/٢ - ١٨٨ ، مرآة الزمان ٤٢٥/٨ ، مفرج الكروب ١٦٨/١ ، التاجم الزاهرة ٣/٦ - ٦٣ ، شذرات الذهب ٢٩٨/٤ .

(١) هو شيركوه بن شاذى بن مروان أبو الحارث أسد الدين الملقب بالملك المنصور ، أول من ولي مصر من الأكراد من كبار القواد في جيش نور الدين محمود بن زنكي بدمشق وأرسله نور الدين على رأس جيش إلى مصر سنة ٥٥٨ هـ نجدة لشارور بن مجير السعدي وعاد ، وذهب إليها ثانية سنة ٥٦٢ هـ لتجدة ابن أخيه صلاح الدين وقد حاصره شارور في الإسكندرية فأصلح ما بينهما وقويت صلته بالمصريين وعاد . وهاجم الفرنج بلدة « بلبس » بمصر وملكوها فكتب إليه أهلها يستجدونه فأقبل للمرة الثالثة وطرد الفرنج وعلم بأن شارور مجير يأتمر به لقتله هو ومن معه من كبار القواد ، فتعاون مع صلاح الدين على قتل شارور وأرسل رأسه إلى الخليفة الماضد فدعاه الماضد وخلع عليه ولقبه بالملك المنصور وولاه الوزارة ولم يقم غير شهرين وخمسة أيام وتوفي فجأة سنة ٥٦٤ هـ ودفن بالقاهرة ثم نقل إلى المدينة بوصية منه وكان كما يصفه ابن تفرى يردى عاقلاً شجاعاً مديراً وقوراً .

انظر : وفيات الأعيان ٢٢٧/١ ، ابن عساكر ٣٥٨/٦ ، المعبر ٢٨٢/٥ ، التاريخ ٢٥٦ - ٢٦٠ .

(٢) سبق له الترجمة .

وكان حريق سوق اللبادين^(١) ومثذنة العروس والكلاسة في ثامن المحرم سنة سبعين وخمسمائة .

ملك الملك الناصر^(٢) دمشق وحمص وبعلبك في سنة سبعين وخمسمائة .

(١) نسبة إلى عمل اللبود من الصوف وهكذا يتلفظ به العامة ملحونا وهو موضع بدمشق مشرف على باب جيرون .

انظر : معجم البلدان ٣١٨/٧ .

(٢) ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب مدينة دمشق ، وسبب ذلك أن نور الدين لما مات وملك ابنه الملك الصالح بعده كان بدمشق ، وكان سعد الدين كمشتكين قد هرب من سيف الدين غازي إلى حلب فأقام بها عند شمس الدين ابن الداية ، فلما استولى سيف على البلاد الجزرية خاف ابن الداية أن يغير إلى حلب فيملكها فأرسل سعد الدين إلى دمشق ليحضر الملك الصالح ومعه العساكر إلى حلب . فلما قارب دمشق سار إليه شمس الدين محمد بن المقدم عسكريا فنهبوه وعاد منهزما إلى حلب وظلت الصراعات على أشدها ، فأرسلت الرسل إلى صلاح الدين لإتخاذ ما يحدث في دمشق ، فسار صلاح الدين إليها فخرج كل من بها من المسكر إليه فلقوه وخدموه ودخل البلد ونزل في دار والده المعروفة بدار الحقيقى وكانت القلعة بيد خادم اسمه ربحان ، فأحضر صلاح الدين كمال الدين بن الشهرزورى وهو قاضى البلد والحاكم فى جميع أموره من الديوان والوقف وغير ذلك وأرسله إلى ربحان ليسلم القلعة إليه وقال : أنا ملوك الملك الصالح وما جئت إلا لأنصره وأخدمه وأعيد البلاد التى أخذت منه إليه ، وكان يخطب له فى بلاده كلها ، فصعد كمال الدين إلى ربحان ، ولم يزل معه حتى سلم القلعة فصعد صلاح الدين إليها ، وأخذ ما فيها من الأموال وأخرجها واتسع بها ولبت قدمه وقويت نفسه وهو مع هذا يظهر طاعة الملك الصالح ويتخاطبه بالملوك والخطبة والسكة باسمه .

لما ملك صلاح الدين حماء سار إلى حلب فحاصرها ثالث جمادى الآخرة فقاتله أهلها وركب الملك الصالح وهو صبي عمره اثنتا عشرة سنة وجمع أهل حلب وبقي صلاح الدين محاصراً لحلب إلى سلخ جمادى الآخرة ورحل عنها مستهل رجب لم رحل عنها ثم استولى عليها فى شعبان فصار أكثر الشام بيده ، ولما ملك حمص سار منها إلى بعلبك وبها خادم اسمه يمن وهو وال عليها من أيام نور الدين فحاصرها صلاح الدين ، فأرسل يمن يطلب الأمان له ومن عنده فأمنهم صلاح الدين وسلم القلعة رابع شهر رمضان من السنة المذكورة .

انظر : الكامل ٤١٥/١١ - ٤٢٠ .

وكسر الإفرنج على المرج^(١) وقتل الهنفرى فى الحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة .
وكانت وفاة الملك الصالح إسماعيل^(٢) بن نور الدين بأمد فى رجب سنة سبع وسبعين
 وخمسمائة .

وملك الملك الناصر أمد وحلب وتوفى تاج الدين سنة سبع وسبعين وخمسمائة^(٣) ،
وكانت وفاة (ملك الروم)^(٤) سعد الدين بن معين الدين ووفاة ناصر الدين بن أسد الدين
 سنة إحدى وثمانين وخمسمائة^(٥) .

(١) بالفتح ثم السكون والجيم ، وهى الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرح فيها الدواب أى تذهب وتجيء ،
وأصل المرج القلق .

انظر : معجم البلدان ١٥/٨ .

(٢) هو إسماعيل بن محمود بن زنكى من ملوك بنى زنكى فى الشام والجزيرة ، بويح له بدمشق بعد وفاة
أبيه سنة ٥٦٩ هـ وهو ابن إحدى عشرة سنة ، فقام بأمر دولته الأمير شمس الدين محمد بن عبد الملك
ابن المقدم ، وكان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قد استقل بمصر . فلما علم بوفاة نور الدين
أخذ يراقب حركة ابنه الصالح إسماعيل فعلم باستملاء أحد الأمراء على الجزيرة فكتب إلى الصالح
وأهل دولته يطلبهم على إهمالهم الرجوع إليه . واستولى الإفرنج على قلعة بانياس ، وكانت من أعمال
دمشق ، فصالحهم الأمير شمس الدين على مال يمشه إليهم فاستكر صلاح الدين ذلك ورحل الصالح
إلى حلب ، فكتب شمس الدين ورؤساء دمشق إلى صلاح الدين يستدعونه فأقبل عليهم ودخل دمشق
معلنًا لإبقاء الدعاء فيها للصالح ، واستمع عليه الصالح فى حلب فقاتله ثم صالحه على أن يبقى فيها ،
واستمر الصالح فى حلب إلى أن توفى شابًا سنة ٥٧٧ هـ .

انظر : العبر ٢٥٣/٥ - ٢٥٨ ، مرآة الزمان ٣٦٦/٨ .

(٣) توفى الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود صاحب حلب بها ، وعمره نحو سبع عشرة سنة .
وكان حليماً كريماً عفيف اليد والفرج واللسان ، ملازماً للدين ، لا يعرف له شيء مما يتعاطاه الملوك
والشباب من شرب خمر أو غيره ، حسن السيرة فى رعيته عادلاً فيهم .

انظر : الكامل ٤٧٢/١١ - ٤٧٣ .

(٤) إضافة من عندنا .

(٥) وهو ناصر الدين محمد بن شيركوه ، له من الأقطاع حمص والرحبة ، مات فى ليلة عيد الأضحى
حيث شرب الخمر وأكثر منها فأصبح ميتاً .

انظر : الكامل ٥١٧/١١ - ٥١٨ .

كسر سلطان مصر المساكر وملك الرها^(١) ومنجار^(٢) في السنة المذكورة ، وكسر
الإفرنج على تل حطين^(٣) وأسر ملوكهم وفتح طبرية^(٤) وبيت المقدس وصيدا وعكا
والساحل جميعه في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

وفتح جبلة^(٥) واللاذقية^(٦) وصهيون^(٧) والكرك^(٨) سنة أربع وثمانين ، وفتح
الشويك^(٩) سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

(١) يضم أوله واللد ، والقصر مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي
استحدثها .

انظر : معجم البلدان ١٠٦/٣ .

(٢) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء ، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة
أيام وهي في لحف جبل عال .

انظر : معجم البلدان ٢٦٢/٣ .

(٣) بكسر أوله وثانيه وراء ساكنة ونون ، قرية بين أرسوف وقيسارية وبها قبر شعيب .

انظر : معجم البلدان ٢٧٣/٢ - ٢٧٤ .

(٤) وهي بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية ، وهي في طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها .

انظر : معجم البلدان ١٧/٤ - ١٨ .

(٥) بالتحريك قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية .

انظر : معجم البلدان ١٠٥/٢ .

(٦) يقال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وراء مشددة ، مدينة في ساحل بحر الشام تعد في أعمال حمص
وهي غربي جبلة بينهما ستة فراسخ ، وهي الآن من أعمال حلب .

انظر : معجم البلدان ٥/٥ - ٦ .

(٧) اسم جبل في الشام .

انظر : معجم البلدان ٤٤٨/٣ .

(٨) اسم قلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء .

انظر : معجم البلدان ٤٥٣/٤ .

(٩) بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف ، قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان
وأيلة والقلازم قرب الكرك .

انظر : معجم البلدان ٣٧٠/٣ .

توفي الملك المظفر زين الدين عمر بن^(١) شاهنشاه (صاحب حماء)^(٢) وأخذت الإفرنج عكا سنة سبع وثمانين . وكانت وفاة عز الدين أتابك صاحب الموصل في السنة المذكورة^(٣) .

وكانت وفاة الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى في صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

وصل الملك العادل^(٤) حلب سنة الثنتين وتسعين وخمسمائة .

(١) إضافة من المختصر في أخبار البشر ٨٠/٣ .

(٢) وردت على هامش المخطوطة .

(٣) قيل في سنة ٥٨٩ هـ ، كان ديناً خيراً كثيراً الإحسان ، وكان أسمر مليح الوجه خفيف العارضين يشبه جده عماد الدين زنكى .

انظر : المختصر ٨٨/٣ .

(٤) هو محمد بن أيوب بن شاذى أبو بكر سيف الإسلام الملقب بالملك العادل ، أخو السلطان صلاح الدين من كبار سلاطين الدولة الأيوبية . كان نائب السلطنة بمصر عن أخيه صلاح الدين أثناء غيبته في الشام . ثم ولاء أخوه مدينة حلب سنة ٥٧٩ هـ فرحل إليها وأقام قليلاً ، وانتقل إلى الكرك ونقل في الولايات إلى أن استقل بملك الديار المصرية سنة ٥٩٦ هـ وضم إليها الديار الشامية ثم ملك أرمينية سنة ٦٠٤ هـ وبلاد اليمن سنة ٦١٢ هـ ولما صفا له جو الملك قسم البلاد بين أولاده ، وجعل يتقل من مملكة إلى أخرى فكان يصيف بالشام ويشتى بمصر وعاش أرغد عيش ، كان ملكاً عظيماً حنكته التجارب ، حازماً داهية حسن السيرة محباً للعلماء . ولد في دمشق سنة ٥٤٠ هـ وقيل في بعلبك وتوفي بمالقين (من قرى دمشق) سنة ٦١٥ هـ وهو يجهز المسافر لقتال الإفرنج وكتم خبر موته ، فحمل في محفة على أنه مريض وأدخل قلعة دمشق وقام ابنه الملك المنظم بتنظيم الأمور ثم نعا ، ودفن في مدرسته المعروفة اليوم بالعادلية وهي المتخذة أخيراً داراً للمجمع العلمى . وفي أيامه أزال أمر الإسماعيلية من ديار مصر بعد أن قبض على كثيرين منهم سنة ٦٠٤ هـ . قال المقريزى : ولم يجسر أحد بعدها على أن يتظاهر بملذتهم .

انظر : وفيات الأعيان ٤٨/٢ ، بدائع الزهور ٧٥/١ ، السلوك المقريزى ١٥١/١ - ١٩٤ ، الروضتين . ١١١ .

• وفاة السلطان سيف الإسلام طفتكين^(١) سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .
أخذ الملك العزيز دمشق من أخيه الملك الأفضل^(٢) وسلمها إلى العادل في السنة المذكورة وتوفي .

• وكانت وفاة عماد الدين زنكى^(٣) صاحب سنجار سنة أربع وتسعين وخمسمائة .
وكانت وفاة الملك العزيز ابن الملك الناصر^(٤) في المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

١ (هو طفتكين سيف الإسلام ابن أيوب بن شاذى صاحب اليمن الملقب بالملك المزير . كان شجاعاً أديباً عاقلاً يحسن أخوه الناصر صلاح الدين إلى اليمن فدخل مكة سنة ٥٧٩ هـ ودخل زيداً ، فتمزق وملك اليمن كله ، طوعاً وكرهاً . وكان فقيهاً ، له مقروآت ومسموعات ، واختلط في اليمن مدينة سماتها « المنصورة » على أميال من مدينة الجند سنة ٥٩٢ هـ وتوفي فيها سنة ٥٩٣ هـ .
انظر : تاريخ ثغر عدن ، العقود المولوية ٢٩/١ ، الوفيات ٢٣٧/١ .

٢ (على الملك الأفضل نور الدين بن يوسف صلاح الدين بن أيوب ، صاحب الديار الشامية . استقل بمملكة دمشق بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٩ هـ ، وأخذها منه أخوه المزير وعمه العادل سنة ٥٩٢ هـ وأعطاه « صرخد » ثم دعى إلى مصر بعد وفاة صاحبها المزير « أخيه » وولاية ابنه المنصور « محمد ابن العزيز » وكان صغيراً فتولى الأفضل شئون مصر سنة ٥٩٥ هـ مساعداً للمنصور إلى أن أخرجه منها العادل وأعطاه سميساط فأقام فيها إلى أن توفي سنة ٦٢٢ هـ ومولده بمصر سنة ٥٦٦ هـ . قال ابن الأثير : كان من محاسن الزمان ، خيراً عادلاً فاضلاً حليماً كريماً ، حسن الإنشاء لم يكن في الملوك مثله .

انظر : الكامل ١٦٤/١٢ ، وفيات الأعيان ٣٧١/١ .
٣ (هو عماد الدين زنكى بن مودود بن زنكى بن اقمقر صاحب سنجار والخابور والرقعة ، وكان حسن السيرة متواضعاً يحب أهل العلم إلا أنه كان بخيلاً شديد البخل .
انظر : المختصر ٩٣/٣ .

٤ (في منتصف ليلة السابع والعشرين من المحرم توفي الملك العزيز عماد الدين عثمان ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان قد طلع إلى الصيد فركض خلف ذئب فتقنطر وحمل سابع المحرم في جهة القيوم فعاد إلى الأهرام وقد اشتدت حماءه ثم توجه إلى القاهرة فدخلها يوم عاشوراء وحدث به بركان وقرحة في الممى واحتبس طبعه فمات ، وكانت مدة مملكته ست سنين إلا شهراً وكان عمره سبعاً وعشرين سنة وأشهرًا . وكان في غاية السباحة والكرم والعدل والرفق بالريعية والإحسان إليهم فقضت الريعية بموته فجعة عظيمة .
انظر : المختصر ٩٥/٣ ، الكامل ١٤٠/١٢ - ١٤٢ .

رحل الملك الظاهر عن حصار دمشق هو وأخوه الملك الأفضل عند خروج الملك العادل صاحب مصر سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

* وكانت وفاة سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن^(١) سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

** وكانت وفاة خوارزم شاه^(٢) ملك خراسان سنة ست وتسعين وخمسمائة .

* وكانت وفاة السلطان غياث^(٣) الغوري صاحب غزنة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

(١) هو يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي أبو يعقوب أمير المؤمنين ، من ملوك دولة الموحدين بمراكش وهو الثالث فيهم ، مولده في تينمل سنة ٥٢٣ هـ ويومع له وهو بإشبيلية بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٨ هـ وحسنت سيرته وكان حازماً شجاعاً عارفاً بسياسة رعيته ، له علم بالفقه كثير الميل إلى الحكمة والفلسفة ، استقدم إليه بعض علماء الأقطار وفي جملتهم أبو الوليد بن رشد وهو باني مسجد إشبيلية ، أتمه سنة ٥٦٧ هـ وإليه تنسب الدلائير اليوسفية في المغرب . وكانت علامته في المكاتب وعلامة من بعده : « الحمد لله وحده » له فتوحات انتهى بها إلى مدينة شنترين « غربي جزيرة الأندلس » وهناك وهو محاصر لها أصيب بجراحة من حامية الفرغ ، فأراد الرجوع إلى المغرب ، فمات قرب الجزيرة الخضراء فحمل إلى تينمل ودفن بها إلى جنب قبر أبيه سنة ٥٨٠ هـ .

انظر : الاستقصا ١٥٩/١ - ١٦٤ ، المعبر ٢٣٨/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧٣/٢ ، الأنيس المطرب ١ .

(٢) توفي في العشرين من رمضان خوارزم شاه نكش بن أرسلان بن اطرز بن محمد بن أنوش تكين صاحب خوارزم وبعض خراسان والري وغيرها من البلاد الجبلية ، وكان عادلاً حسن السيرة له معرفة حسنة وعلم يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة ويعرف الأصول . ودفن بخوارزم في تربة عملها في مدرسة بناها كبيرة عظيمة .

انظر : الكامل ١٥٦/١٢ - ١٥٧ .

(٣) هو محمد بن سام بن الحسين بن الحسن المسعودي أبو الفتح السلطان غياث الدين صاحب غزنة ، كان عادلاً داهية مظفراً في حروبه ، فيه فضل وأدب قرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي ونسخ بخطه عدة مصاحف ووقفها في مدارس أنشأها بخراسان ، كما بنى رباطات ومساجد وخانات في الطرق والمغازي ، وكان إذا نزل ببلدة من بلاده عم أهلها بإحسانه ولاسيما الفقهاء والأدباء ، ولم يكن يتمصب للمذهب ، طالت أيامه ومات بالقرن في هراة سنة ٥٩٩ هـ .

انظر : الكامل ١٦٠/١٢ .

وكانت وفاة ركن الدين^(١) ابن السلطان مسعود ملك الموصل في المحرم سنة إحدى وستمئة . كان الغلاء أعاذنا بالله منه بالديار المصرية وأكل الناس الجيف ومات فلك الدين^(٢) بدمشق في سنة تسع وتسعين وخمسمئة .

* وكانت وفاة السلطان شهاب الدين الغوري^(٣) صاحب غزنة سنة اثنين وستمئة .

الملك الأوحـد

فتح الملك الأوحـد خلاط^(٤) وبلادها سنة أربع وستمئة .

-
- (١) هو السلطان ركن الدين بن سليمان بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلوش ابن بيغو أرسلان بن سلجوق ، وكان مرضه بالقولنج وكان يميل إلى مذهب الفلاسفة ويحسن إلى طائفتهم ويقدمهم .
انظر : المختصر ١٠٥/١ .
- (٢) هو أخو الملك العادل لأنه وهو الذي تنسب إليه المدرسة الفلكية بدمشق .
انظر : المختصر ١٠٢/٣ .
- (٣) قيل إنه قتل الكوكبير وهم طائفة من أهل الجبال مفسدون ، وكان شهاب الدين قد فتك فيهم ، وقيل إنهم من الإسماعيلية فإن شهاب الدين أيضاً كان كثير الفتك فيهم واجتمع حرس شهاب الدين فقتلوا أولئك الذين قتلوا شهاب الدين عن آخرهم .
- (٤) سار الملك الأوحـد أيوب ابن الملك العادل من ميافارقين وملك مدينة موش ثم اقتتل هو وبلبان صاحب خلاط فانهزم بلبان واستنجد بصاحب أرزن الروم وهو مغيث الدين طغريل شاه بن قليج أرسلان السلجوقي ، فسار طغريل شاه واجتمع به بلبان فهزما الملك الأوحـد ثم غدر طغريل شاه وبلبان فقتله غدراً ليملك بلاده وقصد خلاط فلم يسلموها إليه وقصد ماذكرد فلم تسلم إليه فرجع طغريل شاه إلى بلاده فكتب أهل خلاط الملك الأوحـد فسار إليهم وتسلم خلاط وبلادها واستقر ملكه بها .
انظر : المختصر ١٠٨/٣ .

السلطان العادل : نزل الملك العادل^(١) أبو بكر على سنجار وأخذ الملك الأشرف نصيبين والخابور^(٢) سنة ست وستمائة .

وكانت وفاة الملك المنيف والأمجدى ولدى الملك العادل فى السنة المذكورة ، وكان نزول الكرج على إخلاط وأسر الأيوانى سنة تسع وستمائة .

وكانت وفاة الأوحى^(٣) بإخلاط سنة تسع وستمائة .

ملك الملك الأشرف إخلاط فى السنة المذكورة . ملك الملك المسعود ابن الملك الكامل اليمن فى سنة اثنتى عشرة وستمائة .

(وكانت)^(٤) وفاة الأمير سالم ابن الأمير قاسم صاحب اليمن فى السنة المذكورة .

وكانت وفاة السلطان الملك الظاهر^(٥) ابن الملك الناصر وملك ولده العزيز حلب سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

(١) سار الملك العادل من دمشق وقطع الفرات وجمع العساكر والملوك من أولاده ونزل حران ووصل إليه بها الملك الصالح محمود بن محمد بن قرا أرسلان الأرتقى صاحب آمد وحسن كيفا ، وسار الملك العادل من حران وتنازل سنجار وبها صاحبها قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكى بن مودود بن عماد الدين زنكى فحاصرها وطال الأمر فى ذلك ثم خامرت العساكر التى صحبت الملك العادل ونقض الملك الظاهر صاحب حلب الصلح معه فرحل عن سنجار وعاد إلى حران واستولى الملك العادل على نصيبين وكانت لقطب الدين محمد المذكور وكذلك استولى على الخابور .

انظر : المختصر ١١٢/٣ .

(٢) بعد الألف باء موحدة وآخره واء ، فهو اسم لنهر كبير بين رأس عين الفرات من أرض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان جمة .

انظر معجم البلدان ٣٨٣/٣ - ٣٨٤ .

(٣) هو نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى بن اقتنقر صاحب الموصل فى آخر رجب وكان مرضه قد طال وملك الموصل سبع عشرة سنة واحد عشر شهرا ، ولما اشتد مرضه انحدر إلى العين القيارة ليستحم بها وعاد إلى الموصل فى سيارة فتوفى فى الطريق ليلا ، وكان أسمر حسن الوجه قد أسرع إليه الشيب وكان شديد الهيئة على أصحابه وكان عنه قلة صبر فى أموره .

انظر : المختصر ١١٣/٣ .

(٤) وردت على هامش المخطوطة .

(٥) له ترجمة وافية فى تعليقات الخلفاء المباسيين .

* وكانت وفاة الملك العادل^(١) بدمشق سنة خمس عشرة وستمائة .

كان خروج الإفرنج إلى نيسان ومحاصرتهم الطسور ورحيلهم عنه سنة أربع عشرة وستمائة .

كان دخول الملك الغالب كيكاوش^(٢) إلى منبج ومعه الملك الأفضل وهروبهم بين يدي الملك شاه أرمن بن أبي الفتح موسى ابن الملك العادل سنة خمس عشرة وستمائة .

قبض الملك الأشرف على ابن المشتطوب^(٣) سنة سبع عشرة وستمائة .

توفي الملك الغالب كيكاوش سنة ست عشرة وستمائة .

توفي الملك المنصور^(٤) ابن تقي الدين بحماة في السنة المذكورة .

ملك الملك الأشرف سنجار في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعمائة .

(١) كان مولده سنة ٥٤٠ هـ ومات في سابع جمادى الآخرة من هذه السنة ، وكان عمره ٧٥ عاما ومدة ملكه لدمشق ٢٣ عاما ومدة ملكه لمصر ١٩ عاما . وكان الملك العادل حازما متيقظا غزير العقل شديد الآراء ذا مكر وخديعة صبوراً حليماً يسمع ما يكره ويغض عنه وأتته السعادة واتسع ملكه وكثرت أولاده ورأى فيهم ما يحب ولم ير أحد من الملوك الذين اشتهرت أخبارهم في أولاده من الملك والفقير ما رآه الملك العادل في أولاده .

انظر : المختصر ١١٩/٣ .

(٢) هو كيكاوش بن كيخسرو صاحب بلاد الروم وتمكن من الاستيلاء على حلب .

انظر : التفاصيل ١١٩/٣ من كتاب المختصر .

(٣) هو عماد الدين أحمد بن سيف الدين علي بن أحمد المشتطوب ، وكان مقدماً عظيماً في الأكراد الهكارية .

(٤) وكان مدة مرضه أحد وعشرين يوماً بحمى جادة وورم دماغه ، وكان شجاعاً عالماً يحب العلماء ورد إليه منهم جماعة كثيرة مثل الشيخ سيف الدين علي الأمدى ، وكان خدمة الملك المنصور قريب مائتي متعمم النحاة والفقهاء والمشتغلين بغير ذلك ، وصنف الملك المنصور عدة مصنفات مثل المضممار في التاريخ وطبقات الشعراء ، وكان معنياً بحجارة بلده والنظر في مصالحه وهو الذي بنى الجسر الذي يظهر حجارة خارج باب حمص .

انظر : المختصر ١٢٥/٣ - ١٢٦ .

توفى الملك الفائز وخرج التار وأخرب بلاد المعجم فى السنة المذكورة .
 . ملك الملك الأشرف قرقيسيا^(١) وعانة^(٢) وهليس فى ذى الحجة من السنة المذكورة .
 استرجاع دمياط من الإفرنج بالأمان فى السنة المذكورة .
 توفى الملك الأفضل^(٣) نور الدين بن صلاح بمسياط فى صفر سنة اثنتين وعشرين
 وستمائة .
 توفى الملك المعظم عيسى^(٤) ابن الملك العادل بدمشق يوم الجمعة سلخ ذى القعدة
 سنة أربع وعشرين وستمائة .
 وتملك ولده الملك الناصر داود فى التاريخ المذكور . ملك الأشرف^(٥) موسى دمشق
 بالأمان من الملك الناصر فى شعبان سنة ست وعشرين وستمائة .

-
- (١) بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وباء ساكنة وسين مكسورة وباء أخرى وألف محدود ويقال بباء واحدة ،
 بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور فى الفرات .
 (٢) هى بالنون ، والعانة الجماعة من حمر الوحش ، بلد مشهور بين الرقة .
 انظر : معجم البلدان ٧٢/٤ .
 (٣) وكان الملك الأفضل فاضلاً حسن السيرة وتجمعت فيه الفضائل والأخلاق الحسنة ، وكان مع ذلك
 قليل الحظ وله أشعار حسنة .
 انظر : المختصر ١٣٥/٣ .
 (٤) مات بالدوسنطاريا كانت مدة ملكه تسع سنين وشهوراً ، وكان شجاعاً وكان عسكره فى غاية التحمل
 وكان يجمال أنحاء الملك الكامل ويخطب له ببلاده ولا يذكر اسمه معه .
 انظر : المختصر ١٣٨/٣ .
 (٥) استولى الملك الكامل على دمشق وعوض الناصر داود بالكرك والبلقاء والصلت والأغوار والشوبك ،
 وأخذ الملك الكامل لنفسه البلاد الشرقية التى كانت عينت للناصر وهى حران والرها وغيرهما التى
 كانت بيد الملك الأشرف ، ثم نزل الناصر داود عن الشوبك وسأل عمه الكامل قبولها فقبلها وتسلم
 دمشق الملك الأشرف وتسلم الكامل من الأشرف البلاد الشرقية المذكورة .
 انظر : المختصر ١٤٢/٣ .

* وكانت وفاة الملك اقيس ابن الكامل^(١) بمكة سنة ست وعشرين وستمائة .
توفي الملك المسعود ابن الملك الكامل فى سنة ست وعشرين أيضاً .
ملك الملك الأشرف بعلبك^(٢) وكسر الخوارزمية سنة سبع وعشرين وستمائة .
ملك الملك الكامل أمد فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وستمائة [كانت] وفاة
شهاب الدين المغيث بدمشق سنة ثلاثين وستمائة .
تسلم الملك الأشرف حصن كيفا^(٣) فى رابع عشر^(٤) ربيع الأول سنة ثلاثين
وستمائة .

وكانت وفاة الملك العزيز يوم الاثنين عاشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة^(٥) .
وكانت وفاة مظفر الدين صاحب أرمل يوم الاثنين سابع رمضان من السنة المذكورة .

(١) توفي الملك المسعود يوسف الملقب اطلس المعروف باقيس وكان قد مرض باليمن ففكر المقام بها وعزم
على مفارقة اليمن وسار إلى مكة ، فتوفي بمكة ودفن بالمعلى ، وعمره ٢٦ عاماً ، وكان مدة ملكه
اليمن ١٤ عاماً .

انظر : المختصر ١٤٢/٣ .

(٢) بالفتح لم السكون وفتح اللام والياء الموحدة والكاف مشددة ، مدينة قديمة فيها أبنية وآثار عظيمة
وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها فى الدنيا ، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام .
انظر : معجم البلدان ٤٥٣/٢ - ٤٥٤ .

(٣) مدينة كانت قديمة بين باذغين ومرو الروذ ، وكانت قصبة تلك الولاية قرية من بغشور معدودة فى مرو
الروذ .

انظر : معجم البلدان ٤٩٧/٤ .

(٤) سلم الملك الأمجد بهرام شاه بن فرخشان بن شاهنشاه بن أيوب بعلبك إلى الملك الأشرف ليطول
الحصار عليها وعرضه الملك الأشرف عنها الزيدانى وقصير دمشق الذى هو شمالها ومواضع أخر وتوجه
الملك الأمجد وأقام بداره التى داخل باب النصر بدمشق المعروفة بدار السعادة هى التى ينزلها النواب .
انظر : المختصر ١٤٥/٣ .

(٥) الثابت أنه توفي سنة ٦٣٤ هـ وكان عمره ٢٣ عاماً وشهوراً ، وكان حسن السيرة فى رعيته .

انظر : المختصر ١٥٨/٣ .

- وكانت وفاة الملك الظاهر ابن العزيز سادس المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة .
- ملك الملك الأمجد بعلبك في السنة المذكورة ، وكانت وفاة الملك الأشرف (١) بدمشق في المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة .
- ملك الملك الكامل (٢) دمشق وتوفي بها في سنة خمس وثلاثين وستمائة .
- ملك الملك الجواد مظفر الدين دمشق وسلمها إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ست وثلاثين وستمائة .
- هجم الملك الصالح بإسماعيل دمشق ودخلها وقت صلاة الجمعة وملكها في صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة .
- * (كانت) (٣) وفاة الملك المجاهد شيركوه (٤) بحمص ولده المنصور سنة سبع وثلاثين وستمائة .
- وكانت كسرت عساكر صاحب حمص وعساكر الشام الإفريخ بغزة في سنة اثنين وأربعين وستمائة .
-
- (١) وكان قد مرض بالذب واشتد به ، وكان مدة ملك الأشرف دمشق ثمانين سنين وشهوراً وعمره نحو ٦٠ عاماً ، وكان مفرط السخاء يطلق الأموال الجلييلة النفيسة وكان ميمون النقية لم تنهزم له راية ، وكان سعيداً ويتفق له أشياء خارقة للعقل ، وكان حسن العقيدة وبني بدمشق قصوراً ومنتزهات حسنة ، وكان منهمكاً في اللذات وسماع الأغاني .
انظر : المختصر ١٦٠/٣ .
- (٢) وكان الملك الكامل ملكاً جليلاً مهيباً حازماً حسن التدبير أمنت الطرق في أيامه ، كان يباشر تدبير المملكة بنفسه واستوزر في أول ملكه وزير أبيه صفى الدين ابن شكر ، فلما مات ابن شكر لم يستوزر أحداً بعده ، وكان يخرج الملك الكامل بنفسه فينظر في أمور الجسور عند زيادة النيل وإصلاحها فعمرت في أيامه ديار مصر أتم العمارة ، وكان محباً للعلماء ومجالسهم وكان كثير السماع للأحاديث النبوية .
انظر : المختصر ١٦١/٣ .
- (٣) إضافة من عندنا .
- (٤) هو المجاهد شيركوه صاحب حمص ابن ناصر الدين محمد بن شيركوه بن شاذي ، وكانت مدة ملكه بحمص نحو ٥٦ عاماً ، وكان عسوقاً لرعيته .

كسر الملك المنصور الخوارزمية وقتل بركتخان^(١) بحمص سنة أربع وأربعين وستمائة .
وكانت وفاته بحمص فى صفر سنة أربع وأربعين وستمائة .
تسلم علاء الدين الشيخ طبرية وعسقلان سنة خمس وأربعين وستمائة .
دخل الملك الصالح نجم الدين أيوب دمشق ثانى مرة فى ثالث شعبان من السنة
المذكورة .

وكانت وفاته^(٢) رحمه الله بمصر فى شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة .
ملك ولده الملك المعظم دمشق فى ثامن وعشرين شعبان من السنة المذكورة .
ملك الملك عز الدين^(٣) أيك التركمانى ديار مصر فى سلخ المحرم سنة ثمان وأربعين
وستمائة .

(١) كان مقدم الخوارزمية فائقوا عليه وقتلوه وحمل رأسه إلى حلب ومضت طائفة من الخوارزميين مع
مقدمهم كشلوخان الخوارزمى .
(٢) وكانت مدة ملكته للديار المصرية تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يوماً ، وكان عمره نحو أربعين سنة ،
وكان مهيباً على الهمة عفيفاً طاهر اللسان والذليل شديد الوقار كثير الصمت .
هو أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب أبو الفتوح نجم الدين ، من كبار المملوك الأيوبيين ، ولد سنة
٦٠٣ هـ ونشأ بالقاهرة وولى بعد خلع أخيه العادل سنة ٦٣٧ هـ وضبط الدولة بحزم ، ومن آثاره قلعة
الروضة بالقاهرة .

انظر : مرآة الزمان ٧٧٥/٨ ، الخطط ٢٣٦/٢ ، بذائع الزهور ٨٣/١ ، السلوك ٢٩٦/١ - ٣٤٢ .
(٣) هو أيك بن عبد الله الصالحى النجمى عز الدين التركمانى أول سلاطين المماليك البحرية فى مصر
والشام ، وكان مملوكاً للصالح نجم الدين أيوب وأعتقه فصار فى جملة الأمراء عنده وجعل مقدماً
للساكر بعد مقتل الملك المعظم تورانشاه وقيام زوجة أبيه شجرة الدر بالأمر وتزوج بشجرة الدر ، فنزلت له
عن الملك وتولاه بمصر سنة ٦٤٨ هـ وتلقب بالملك المعز وانتظم أمره إلى أن علمت شجرة الدر بأنه
خطب بنت الملك بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فتغيرت عليه ، فبينما كان فى الحمام جاءه خمسة
من خدامها فقتلوه خنقاً وكان شجاعاً حازماً ، له وقائع مع الإفرنج يؤخذ عليه .
انظر : تاريخ ابن لياس ٩٠/١ ، السلوك ٣٦٨/١ - ٤٠٤ ، النجوم الزاهرة ٣/٧ - ٤١ .

كسر الملك المعظم صاحب دمشق الإفرنج بالمنصورة في شهر المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة .

وقتل^(١) رحمه الله خارج مصر في المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة .
ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف^(٢) دمشق في ثامن ربيع الآخر من السنة المذكورة .

ورجع عسكره بعد ملكه العباسية في ذي القعدة من السنة المذكورة .
وملك صبيبه^(٣) باتياس^(٤) في رمضان تسع وأربعين وستمائة .
وقتل الفارس أقطاي^(٥) وخرجت البحرية سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، وتوفي الملك المعز التركماني بمصر .

وولده الملك المنصور قد جلس على التخت وتملك سنة أربع وخمسين وستمائة .
كان أخذ التتار خذلهم الله تعالى بغداد وقتل الخليفة رحمه الله تعالى في سنة ست وخمسين وستمائة .

(١) يوم الاثنين ليلة بقيت من المحرم قتل الملك تورانشاه ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب ، وسبب ذلك أن المذكور أطرح بجانب أمراء أبيه وماليكه وكل منهم بلغه عنه من التهديد والوعيد ما نفر قلبه منه ، واعتمد على بطانته الذين وصلوا معه من حصن كيفا وكانوا أطرافا أراذل فاجمعت البحرية على قتله بعد نزوله بفارمكور وهجموا عليه بالسيوف ، وكان أول من ضربه ركن الدين بيرس الذي صار سلطانا فيما بعد .

(٢) دخلها يوم السبت بعد أن طلب الأمراء القيمرية من الناصر يوسف صاحب حلب دخول دمشق .

(٣) إحدى قلاع سورية .

(٤) بلدة سورية بسفح جبل الشيخ قرب نبع باتياس أحد روافد الأردن ، هي باتيون اليونان ، انتصر فيها أنطيوخس الثالث على البطالسة وانتزع منهم سورية ٢٠٠ ق م . عرفها الرومان بقميصرية فيليبس أو قيسارية ، قلعتها الصليبية أعاد بناءها الصليبيون ١١٣٠ .

(٥) وكان أقطاي يمنع أيك من الاستقلال بالسلطنة .

- ملك الملك المظفر قطز^(١) ديار مصر سنة سبع وخمسين وستمائة .
- ملك هلاوك^(٢) دمره الله تعالى حلب وخرىها وقتل من أهلها خلقاً كثيراً سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وتسلموا أخذلهم الله تعالى دمشق بالأمان في السنة المذكورة .
- كسر الملك المظفر قطز التار وقتل مقدمهم كتبغا^(٣) وأباد جميعهم بالسيف على عين جالوت^(٤) في رمضان المعظم من السنة المذكورة .
- وقتل^(٥) الملك المظفر قطز رحمه الله في ذى القعدة من السنة المذكورة سنة تسع وخمسين وستمائة ذكره الذهبي^(٦) .

(١) هو قطز بن عبد الله المزمى سيف الدين ثالث ملوك الترك المماليك بمصر والشام ، كان مملوكاً للممزر أتابك التركماني وترقى إلى أن كان في دولة المنصور ابن الممزر أتابك المساكر ثم خلع المنصور وتسلطن مكانه سنة ٦٥٧ هـ ، وخلع على الأمير ركن الدين بيبرس البندقدارى وجعله أتابك المساكر وفوض إليه جميع أمور المملكة ونهض لقتال التتار وكانوا بعد تخريب بغداد قد وصلوا إلى دمشق وهددوا مصر فجمع الأموال والرجال ، وخرج من مصر ، فلقى جيشاً منهم في عين جالوت بفلسطين فكسره سنة ٦٥٨ هـ وطار قلوبهم إلى ييسان فظفر بهم ودخل دمشق في موكب عظيم وعزل من بقى من أولاد بني أيوب واستبدل بهم من اختار من رجاله ورجل يريد مصر ، وبينما هو في الطريق تقدم منه أتابك عسكره بيبرس ووراءه عدد كبير من أسراء الجيش فتناولوه بسيوفهم ودفن بالقصير لم نقل إلى القاهرة سنة ٦٥٨ هـ .

(٢) هو فاتح مغولى ومؤسس دولة المغول الإيلخانية في إيران ، حفيد چنكيزخان قطع نهر أمودريا وأخضع أسراء الفرس والإسماعيلية في المرت ، قضى على الخلافة العباسية في بغداد سنة (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) واحتل سورية ، عاد إلى إيران بعد موت أخيه منكو ، فهاجم المماليك جيشه في عين جالوت وأبادوه سنة ١٢٦٠ هـ ، خلفه ابنه أباقا .

(٣) أحد قادة التتار المسكرين .

(٤) موضع في فلسطين قرب الناصرة ، انتصر فيه بيبرس قائد السلطان قطز على جيش هولاكو المغولى سنة ١٢٦٠ .

(٥) اتفق بيبرس البندقدارى الصالحى مع اتص مملوك نجم الدين الرومى الصالحى والهارونى وعلم الدين صحن أغلى على قتل المظفر قطز وساروا معه ثم قتلوه بالنشاب ، كان مدة ملكه أحد عشر شهراً وثلاثة عشر يوماً .

(٦) هو الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمه الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قابماز التركماني ثم الدمشقى المقرئ . ولد سنة ٦٧٣ هـ وطلب الحديث وله ثمانى عشرة سنة فسمع الكثير ، ولى تدريس الحديث بترية أم صالح وغيرها ، وله من المصنفات منها تاريخ الإسلام والتاريخ الأوسط والصغير وسير النبلاء وطبقات الحفاظ وطبقات القراء ومختصر تهذيب الكمال والكاشف والمجرد والتجريد والميزان والضعفاء ومشتبه النسبة ومختصر الأطراف لشيوخه المزمى وتلخيص المستدرک ومختصر سنن البيهقى ومختصر المهلى ومختصر بالحدثين . مات سنة ٧٤٨ هـ .

انظر : الجواهر الباقية ١١٠/٢ ، الدرر الكامنة ٤٢٦/٤ ، طبقات السيكي ٢١٦/٥ ، طبقات القراء لابن الجوزى ٧١/٣ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١٠ ، نكت الهميان ٢٤١ ، الوافى بالوفيات ١٦٣/٢ .

وهرب الملك الناصر يوسف فى السنة المذكورة .

السلطان الظاهر

ملك الملك الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى مصر والشام فى ذى قعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة .

وملك البيرة^(١) سنة ستين وستمائة ونزل الطور^(٢) ومسك الملك المقيث صاحب الكرك وملكها سنة إحدى وستين وستمائة .

وفتح رحمه الله قيسارية^(٣) وأرسوف^(٤) وأسر أهلها وقتل أكثر من كان بهما سنة ثلاث وستين وستمائة .

وفتح رحمه الله صفد^(٥) وأباد أهلها بالسيف فى الثامن عشر من شوال سنة أربع وستين وستمائة .

وغارت عساكره على بلاد سيس وأسروا من فيها ومسكوا ابن ملكها سنة أربع وستين وستمائة .

(١) بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية ، وهى قلعة حصينة ولها رستاق واسع .

انظر : معجم البلدان ٥٢٦/٢ .

(٢) بلدة فى سيناء على خليج السويس

(٣) بالفتح لم السكون وسين مهمة وبعد الألف راء لم ياء مشددة : بلد على ساحل بحر الشام تعد فى أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام .

انظر : معجم البلدان ٤٢١/٤ - ٤٢٢ .

(٤) بالفتح لم السكون وضم السين المهمة وسكون الراو وفاء : مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية وياقا .

انظر : معجم البلدان ١٥١/١ - ١٥٢ .

(٥) بالتحريك والصفد العطاء وكذلك الوثاق ، وصفد مدينة فى جبال عاملة المطللة على حمص بالشام ، وهى من جبال لبنان

انظر : معجم البلدان ٤١٢/٣ .

وفتح رحمه الله يافا والشقيف^(١) وأسر أهلها في رجب سنة ست وستين وستمائة
 وفتح رحمه الله انطاكية وأسر أهلها وأخربها تاسع رمضان سنة ست وستين وستمائة .
 وحج رحمه الله وقفة الجمعة سنة سبع وستين وستمائة ، وفتح رحمه الله حصن
 الأكراد وحصن عكاز والقرين سنة تسع وستين وستمائة .
 كسر رحمه الله التتار بشاطئ القرات وعبرها خوضا سنة إحدى وسبعين وستمائة .
 وأغارت عساكره على بلاد سويس ثلثي مرة وفتح بلادا كثيرة سنة ثلاث وسبعين
 وستمائة .
 وكسر رحمه الله التتار على البليستين وأسر منهم خلقا كثيرا سنة خمس وسبعين
 وستمائة .
 وتوفي^(٢) رحمه الله تعالى بدمشق في المحرم سنة ست وسبعين .

(١) قلعة حصينة جدا في كهف من جبل قرب بانياس من أرض دمشق ، بينها وبين الساحل .
 انظر : معجم البلدان ٣/٣٥٦ .
 (٢) وكان ملكا جليلا شجاعا مهيبا ملك الديار المصرية والشام ، وأرسل جيشا فاستولوا على النوبة وفتح
 الفتوحات الجليلة مثل صفد وحصن الأكراد وانطاكية .
 هو بيبرس الملائكي البندقداري الصالحى ركن الدين الملك الظاهر صاحب الفتوحات والأخبار والآثار ،
 مولده بأرض القيحاى سنة ٦٢٥ هـ وأسر فبيع فى سراس ثم نقل إلى حلب ومنها إلى القاهرة فاشتره
 الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار وبقي عنده ، فلما قبض عليه الملك الصالح نجم الدين أيوب أخذ
 بيبرس ، فجعله فى خاصة خدمه ثم ولم تزل همته تصعد به حتى كان أنابك العساكر بمصر . فى أيام
 الملك المنصور قطز وقا تل معه التتار فى فلسطين ثم اتفق مع امراء الجيش على قتل قطز فقتلوه وتولى
 بيبرس سلطنة مصر والشام سنة ٦٥٨ هـ . وتلقب بالملك القاهر أبى الفتوحات ، ثم ترك هذا اللقب
 وتلقب بالملك الظاهر . وكان شجاعا جبارا يباشر الحروب بنفسه وله الوقائع الهائلة مع التتار والإفرغ
 « الصليبيين » وله الفتوحات العظيمة منها بلاد النوبة ودنقلة ولم تفتح قبله مع كثرة غزو الخلفاء
 والسلاطين لها ، وفى أيامه انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية سنة ٦٥٩ هـ وآثاره وعماره وأخباره
 كثيرة جدا . مات سنة ٦٧٦ هـ .

انظر : فوات الوفيات ٨٥/١ ، النجوم الزاهرة ٩٤/٧ ، تاريخ ابن ياس ٩٨/١ - ١١٢ ، ابن الوردي
 ٢٢٤/٢ السلوك ٤٣٦/١ - ٦٤١

وملك ولده الملك السعيد ديار مصر والشام فى صفر من السنة المذكورة
خلع ولده الملك السعيد وتملك أخوه الملك العادل سلامش^(١) سنة سبع وسبعين
وستمائة ، وخلع الملك العادل سلامش وتملك الملك المنصور .
تملك السلطان الملك المنصور قلاوون^(٢) رحمه الله ديار مصر والشام فى رجب سنة
ثمان وسبعين وستمائة .
هجم سنقر الأشقر قلعة دمشق وملكها ولقب بالملك الكامل فى ذى الحجة سنة ثمان
وسبعين وستمائة .

(١) هو سلامش بن بيبرس البندقدارى سيف الدين الملقب بالملك العادل ابن الملك الظاهر من ملوك دولة
المماليك بمصر والشام ، يربع بالسلطنة بمصر بعد خلع أخيه الملك السعيد سنة ٦٧٨ هـ ، وكان عمره
لما تسلطن سبع سنوات ونصفا ، ويعرف بابن البدوية وضربت السكة باسمه وقام بتدبير مملكته قلاوون
الألفى وكان يخطط لهما على المنابر فلم يلبث قلاوون أن اعتقل أنصار سلامش ، من أمراء الدولة
الظاهرية وسجنهم فى الاسكندرية وأعلن خلع العادل سلامش ، فى السنة نفسها ، فكانت مدة سلطته
الاسمية خمسة أشهر وأياما ، وأرسله إلى قلعة الكرك فثبأ بها وظل إلى أن نقله الملك الأشرف خليل
ابن قلاوون إلى القسطنطينية ، مخافة فتنة ، فتوفى فيها وصبرته أمه فى تابوت وحملته معها إلى القاهرة
ودفن بالقرافة

انظر : ابن لياس ١١٤/١ - ١٢٨ ، السلوك ٧٧٦/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٧
(٢) هو قلاوون الألفى الملايى الصالحى النجمى أبو المعالى سيف الدين السلطان الملك المنصور ، أول ملوك
الدولة القلاوونية بمصر والشام ، والسابع من ملوك الترك أولادهم بمصر ، كان من المماليك ، قبحا
الأصل اعتقه الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٧ هـ فأخلص الخدمة للظاهر بيبرس وقام بأمر
الدولة فى أيام العادل سلامش ابن الظاهر فكان يخطط له وللعادل على منابر مصر وضربت السكة
باسمهما ، ثم خلع العادل وتولى السلطنة منفردا سنة ٦٧٨ هـ وجلس على سرير الملك فى قلعة الجبل
وأغار التتار على بلاده فقاتلهم وظفر بهم وهاجم ملك النوبة مدينة اسوان ونهبها فأرسل إليه قلاوون من
هزمه وغنم منه مغانم كثيرة ، واستمر إلى أن توفى بالقاهرة وكان من أجل ملوك المماليك قدرا ومن
أكثرهم آثارا شجاعا كثير الفتوحات ، أبطل بعض المظالم ومن آثاره البيمارستان .
انظر : الخطط ٢٣٨/٢ ، السلوك ٦٦٣/١ ، النجوم الزاهرة ١٠٠/٩

كسرت عساكر مصر عساكر الشام وهرب سنقر الأشقر فى صفر سنة تسع وسبعين
وستمائة .

كسر الملك المنصور قلاون التار على حمص وأباد أكثرهم بالسيف فى رجب سنة
ثمانين وستمائة .

وكانت وفاة الملك المنصور صاحب [حماء] رحمه الله تعالى فى شوال سنة ثلاث
وثمانين وستمائة .

وملك ولده المظفر حماء فى السنة المذكورة وفتح الملك المنصور قلاون رحمه الله
حصن المرقب^(١) وأسر أهله وقتل أكثرهم فى ربيع الأول سنة أربع وثمانين وستمائة .

وفتحت عساكره الكرك ونزل الملك السعيد ابن الملك الظاهر سنة خمس وثمانين
وستمائة ، وفتحت عساكره صهيون ، ونزل سنقر الأشقر تحت الطاعة سنة ست وثمانين
وستمائة .

وفتح الملك المنصور رحمه الله طرابلس بالسيف وأخربها وأسر أهلها فى ربيع الأول سنة
ثمان وثمانين وستمائة ، وكانت وفاته^(٢) رحمه الله تعالى بديار مصر فى ذى القعدة سنة
تسع وثمانين وستمائة .

(١) بلد وقلة حصينة تشرق على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بلقياس ، وفى سنة ٤٥٤ هـ عمر المسلمون
الحصن المعروف بالمرقب بساحل جبلة .

انظر : معجم البلدان ١٠٨/٥ - ١٠٩

(٢) كان ملكاً مهيباً حليماً قليل سفك الدماء كثير العفو شجاعاً فتح الفتوحات الجيلة مثل المرقب
وطرابلس .

السلطان الملك الأشرف

وتملك ولده الملك الأشرف صلاح الدين خليل^(١) في ذى الحجة من السنة المذكورة.

فتح الملك الأشرف رحمه الله تعالى عكا وأخربها وأسر أهلها وأحرقها في سنة تسعين وستمائة ، وفتحت عساكره بيروت وصيدا وعنتيت وصور والساحل جميعه في شهر سنة تسعين وستمائة .

وفتح رحمه الله قلعة الروم سنة إحدى وتسعين وستمائة .

وقتل رحمه الله بالحمامات بالسنة المذكورة سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

السلطان الملك الناصر

وتملك أخوه الملك الناصر محمد رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وخلع رحمه الله من الملك .

وتملك الملك العادل لكتبغا^(٢) في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة وخلع كتبغا .

(١) هو خليل بن قلاوون الصالحى الملك الأشرف صلاح الدين ابن السلطان الملك المنصور من ملوك مصر وولى بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٩ هـ واستفتح الملك الجهاد فقصده البلاد الشامية وقاىل الإفرنج فاسترد منهم عكا وصوراً وصيدا وبيروت وقلعة الروم وبيسان وجميع الساحل وتوغل فى الداخل ، وكان شجاعاً مهيباً على الهمة جواداً ، له آثار عمرانية وللشراء أمانيع فيه ، قتله بعض المماليك غيلة بمصر سنة ٦٩٣ هـ . انظر : فوات الوفيات ٧٥٦/١ - ٧٩٣ ، تاريخ ابن لياس ١٢١/١ .

(٢) هو كتبغا بن عبد الله المنصورى زين الدين الملقب بالملك العادل من ملوك المماليك البحرية فى مصر والشام وأصله من سبى التتار من حسكر هولأكو ، أخذه الملك المنصور قلاوون فى وقعة حمص الأولى سنة ٦٥٩ هـ وجعله من مماليكه فنسب إليه المنصورى ، وتقدم فى الخدمة إلى أن ولى السلطنة محمد ابن قلاوون فجعله نائب السلطنة ، وخلع محمد لصغيره ، فتسلطن كتبغا سنة ٦٤٩ هـ وتلقب بالملك العادل ثم قصد الشام فخالفه الأمير لاجين بمصر واستولى على كرسى السلطنة وأرسل إليه بأمره بخلع نفسه ، فأذعن كتبغا وأشهد على نفسه بالخلع وهو فى دمشق سنة ٩٩٦ هـ ومدته سنتان وواحد وخمسون يوماً ، ثم أوعز إليه بالسفر إلى صرخند فأقام بها معزراً مكروماً إلى سنة ٦٩٩ هـ وعسداد محمد بن قلاوون إلى السلطنة فأنعم على العادل كتبغا بمملكة حماه وأعمالها فانتقل إليها سنة =

وتملك السلطان الملك المنصور لاجين^(١) ثامن عشر من المحرم سنة ست وتسعين
وستمئة .

وقتل رحمه الله خامس عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستمئة .

ثم تملك السلطان الملك الناصر محمد رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين وستمئة ،
وتولى نيابة الشام أقروش الأفرم في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وستمئة .

غارت العساكر المسلمين على ماردن في شعبان من السنة المذكورة وكانت الوقعة بين
السلطان الملك الناصر رحمه الله وبين غازان في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستمئة على
حمص ، وتأخرت عساكر المسلمين عن الشام في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة .

دخل عسكر غازان خذله الله دمشق في جمادى الأولى من السنة المذكورة ، جفل
الرحمة من الشمال سنة سبعمئة .

وكسر الملك الناصر رحمه الله التتار ببغاب على جبل يعرف بالمنايع ثاني رمضان سنة
تسعين وسبعمئة .

دخل عسكر الشام سيس ونهبوا وأحرقوا في شهر جمادى الأول سنة ثلاث وسبعمئة .
طلع عسكر الشام جبل الكسروان ومقدمهم الأمير سيف الدين كراي نائب الشام في

= ٦٩٩ هـ ، واستمر إلى أن توفي سنة ٧٠٢ هـ ، وكان شجاعاً عادلاً .

انظر : قوات الوفيات ١٣٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٥٥/٨ ، السلوك ٨٠٦/١ - ٨٢٠ ، تاريخ ابن لياس
١٣٣/١ .

(١) هو لاجين المنصور حسام الدين بن عبد الله المنصوري من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر والشام ،
وهو السادى عشر من ملوك الترك ويسمى الروك الحسامي ، كان مملوكاً للمنصور قلاوون وإليه نسبته ،
وتقدم إلى أن ولي نيابة السلطة في أيام العادل كتبنا ثم خلع العادل وولى السلطة سنة ٦٩٥ هـ وتلقب
بالمملك المنصور وجعل مملوكه منكوثر نائباً للسلطنة وأساء هذا السيرة فكره الناس « لاجين » فقام بعض
مملوكي الأشرف خليل فقتلوه في قصره سنة ٦٩٨ هـ ، مدته ستان وأحد عشر شهراً ، وكان مهيب
الشكل موصوفاً بالفروسية عاقلاً يحب العدل ومجالسة الفقهاء ، أبطل كثيراً من المكوس .

انظر : تاريخ ابن لياس ١٣٦/١ ، النجوم الزاهرة ٨٥/٨ ، السلوك ٨٢٠/١ - ٨٦٥ .

صفر سنة خمس وسبعمائة واستبقت أهل الشام نهار الخميس رابع وجب من السنة المذكورة .

دخل الملك الناصر رحمه الله قلعة الكرك وجهاز رخت الملك إلى الديار المصرية في ثامن شهر شوال سنة ثمان وسبعمائة .

وتسلطن السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس^(١) الجاشنكير في السنة المذكورة (سنة تسع وسبعمائة) ثم تواترت الأخبار والرسل والأمراء إلى الكرك وتجهز إلى الشام في السنة المذكورة ، ثم ركب من الشام إلى الديار المصرية في خدمته العساكر للتصوير فجلس على التخت يوم عيد الفطر من السنة المذكورة .

وكانت وفاة الملك القجاق طقططاي وتملك زندخان سنة اثني عشرة وسبعمائة .

(١) هو بيبرس الجاشنكير المنصوري ركن الدين الملك المظفر من سلاطين المماليك بمصر والشام ، تركي الأصل على الأرجح ، كان من ممالك المنصور قلاوون ونسبته إليه ، وتأمر في ليمه وصار من كبار الأمراء في دولة الأشرف خليل بن قلاوون .

ولما تسلطن الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل الأشرف ، صار بيبرس أستاذاراً وتقلبت به الأحوال إلى أن ذهب الناصر إلى الكرك وخلع نفسه من الملك ، فألح القواد على بيبرس أن يتولى السلطة وخاف الفتنة فتسلطن سنة ٧٠٨ هـ وتلقب بالمظفر ، وما كاد يستقر حتى جاءه من الكرك أن الناصر يستكثر من الخيل والمماليك ، فبعث إليه يطلبها فامتنع الناصر وسجن الرسول وخرج من الكرك ، فشاخ ذلك في مصر وكان أهلها يميلون إلى الناصر وقد نفروا من المظفر ، وفر بعض قواد المماليك من مصر فلبسوا بالناصر وقورا عزمه على الزحف ، فدخل الشام وتقدم يريد مصر مهاجماً فضلى أنصار المظفر عنه ومقوا لنصرة الناصر وانتشرت الفوضى حول المظفر .

وكان يكره سفك الدماء ، فخرج من دار ملكه يريد مكاناً يأوي إليه بمن بقي معه من مملكته وانتهى أمره بأن استسلم للناصر فلما مثل بين يديه عاتبه الناصر ومعه وثر فطوى به عنق المظفر إلى أن خنقه ، وكانت مدة سلطنته عشرة أشهر وأربعا وعشرين يوماً لم يهنا له فيها بال وهو من خيار المماليك سيرة .

انظر : النجوم الزاهرة ٢٣٢/٨ - ٢٧٦ ، الملوك ٤٥/٢ - ٧١ .

- وكانت وفاة الملك المؤيد^(١) صاحب اليمن سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .
- وكانت وفاة ملك تونس وإفريقية زكريا^(٢) الدحياني في سنة سبع وعشرين وسبعمائة .
- وكانت وفاة الملك المنصور صاحب ماردین وابنه في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة .
- وهرب الملك المظفر بيبرس ثم حضر إلى مصر وتوفي إلى رحمة الله تعالى بمصر في السنة المذكورة .
- ودخلت عساكره المنصورة سيس وأخرت غالب بلادها وقتلوا خلقاً كثيراً وهدموا الميناء ومقدمهم الأمير جمال الدين أقوش الأشرفي في سنة تسع وعشرين وسبعمائة .
- وكانت وفاة الملك موسى صاحب حماء في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة .

(١) هو دود بن يوسف بن عمر بن علي رسول صاحب اليمن السلطان الملك المؤيد وزير الدين ابن الملك المظفر التركماني الأصل ، مولده ونشأته ووفاته باليمن سنة ٧٢١ هـ . ولي الملك بعد وفاة أخيه سنة ٦٩٥ هـ . وقسمت الأمور ، كان شجاعاً جواداً له مآثر منها المدرسة المؤيدية في تغز ، وكان أديباً مشاركاً في العلوم ، محباً لأهلها واختصر كتاب « الجمهرة في البيزرة » وزاد على الأصل مباحث ، وجمع مكتبة نفيسة اشتملت على مائة ألف مجلد ، مات في قصر الشجرة ودفن في تغز .

(٢) هو زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص الدحياني الهنثاني أبو يحيى الحفصي ، من ملوك الدولة الحفصية في إفريقية . ولد بتونس وقرأ الفقه والعربية وآداب ، وصار إليه الملك سنة ٦٨٠ هـ ، وخلع لم توجه إلى الحجاز للحج سنة ٧٠٩ هـ ، وعاد إلى إفريقية والفتنة قائمة بين الشهيد أبي بكر بن يحيى والناصر خالد بن يحيى فنزل بطرابلس ، وبإيعاز أهلها وزحف إلى تونس وكان صاحبها خالد بن يحيى مريضاً فخلع نفسه فدخلها زكريا سنة ٧١١ هـ واستوثق له الأمر فقطع ذكر المهدي ابن تومرت من الخطبة وراسل ابن عمه أبي بكر بن يحيى وكان في بجاية فهدنه وقدم أبو بكر يحيى إلى إفريقية ونزل في بلاد هواة ، فخافه زكريا فخرج من تونس إلى قابس سنة ٧١٧ هـ ومنها إلى طرابلس مكتفياً بأمارتها ناقضاً يده من الخلافة فاقام نحو سنة ورحل بما كان قد حملة من الأموال من تونس منزلاً بالإسكندرية وزار القاهرة فأكرمه السلطان محمد بن قلاوون واستمر في البلاد المصرية إلى أن توفي بالإسكندرية .

انظر : النجوم الزاهرة ٢٦٨/٩ ، المعبر ٣٢٥/٦ ، الدرر الكامنة ١١٣/٢ ، البداية والنهاية ١٢٩/١٤ .

** وكانت وفاة مهنا بن عيسى^(١) ملك العرب في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

** وكانت وفاة السلطان أبي سعيد سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

وكانت وفاة الملك الناصر^(٢) رحمه الله تعالى بقلعة الجبل على فراشه في ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة في ذى الحجة منها .

وتسلطن ولده المنصور واستمر في السلطنة بعهد والده ، ثم توفي ، وكانت وفاته رحمه الله بقوص في سنة الثنتين وأربعين وسبعمائة .

(١) هو مهنا بن عيسى بن ماتع الطائي حسام الدين من آل فضل ويلقب سلطان العرب أمير بادية الشام ، وصاحب تدمر وآل فضل من طبع ازداد عددهم بانضمام أحياء من زييد وكتب وهذيل ومذحج إليهم ، ينتقلون بين الشام والجزيرة ونجد ، طلبا للمراعى والتصلوا بالحكومات في بدء عهد الدولة الأيوبية ، فكانت توليهم على أحياء العرب وحفظ السابلة بين الشام والعراق ، وكانت إمارته بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٣ هـ . ولاد السلطان المنصور قلاوون ، واستمر إلى أن سار الأشرف بن قلاوون إلى الشام ونزل حصن فوفد عليه مهنا في جماعة من قومه فقبض عليه الأشرف وأرسله إلى مصر سنة ٦٩٢ هـ فحبس بها إلى أن أفرج عنه العادل كتبها سنة ٦٩٤ هـ فرجع إلى إمارته وأرسل ابنه موسى إلى ملك التتر « خريندة » في العراق مع قراسنقر وجماعته وهم فارون من السلطان الناصر محمد بن قلاوون فأكرمهم خريندة ، وأرسل إلى مهنا أموالا وخلفا وأعطاء البلاد الفراتية ، وعلم الناصر بهذا فأمر بعزله من الإمارة سنة ٧١٢ هـ وتولية أخيه فضل مكانه .

وتوجه مهنا إلى خريندة سنة ٧١٦ هـ فقرر معه أمر الركب العراقي ، وعاد إلى تدمر وأظهر الناصر وهو بمصر رغبته بحضوره إليه فتمهل مهنا وسوف واكتفى بأن كان يرسل إليه إخوته وأولاده والناصر يفتد عليهم إنعامه والمراسلات بينه وبين الناصر لا تنقطع وأعيد إلى إمارته سنة ٧١٧ هـ ولكن السلطان ما لبث أن سخط عليه لصلته بالتتر فطرد آل فضل من البلاد سنة ٧٢٠ هـ فابتعد بهم مهنا عن الحواضر ، ثم توسل بالملك الأفضل صاحب حمص ، فصنع الناصر عنه ورد إليه إقطاعه ، فعاد وأخلص الولاء لأصحاب مصر ومات بالقرب من سليمة وقد أناف على الثمانين .

انظر : العبر ٤٣٨/٥ ، صبح الأعشى ٢٠٦/٤ ، الدرر الكامنة ٣٦٨/٤ - ٣٧٠ ، البداية والنهاية ١٧٢/١٤ السلوك ٧٨٤/١ ، ٨٣٠ .

(٢) هو محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحى أبو الفتح من كبار رجال الدولة القلاونية له آثار عمرانية ضخمة وتاريخ حافل بجلال الأعمال ، كان وقورا مهيبا لم يضبط عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ، ولا انيساطه يدعو رجاله بأجل القابهم ويكره الاقتداء بمن تقدمه من الملوك ، ولا يحمل أن يذكر عنده مالك ، ومع مبالغته في الحرص على ألا ينسب إليه ظلم أو جور .

انظر : السلوك الجزء الأول والثاني ، وابن الوردي ٣٤٠/٢ ، فوات الوفيات ٢٦٣/٢ ، تاريخ ابن لباس ١٢٩/١ ، الدرر الكامنة ١٤٤/٤ ، النجوم الزاهرة ٤١/٨ ، ١١٥ .

وتسلطن أخوه الملك الأشرف كجك^(١) في السنة المذكورة .
ثم خلع في السنة المذكورة وتولى مكانه أخو الملك الناصر أحمد^(٢) ابن الناصر المقيم
في الكرك(*) .

(١) كجك بن محمد بن قلاون علاء الدين الملك الأشرف ابن الملك الناصر ، من سلاطين الدولة القلاونية
بمصر والشام ، نصبه الأتابكي قوصون بعد أن قتل أخاه المنصور أبا بكر سنة ٧٤٢ هـ وكان الأشرف
مطلقاً فأجلسه قوصون على السرير بمصر وتصرف هو في أمور المملكة فاضطربت أحوالها ، وفار الأمير
أيدغمش ، وبلغ بأمر أخور كبيد ، أي الرئيس الكبير للإصطبل فظفر بقوصون وسجنه ، وخلع
الأشرف في دور الحرم ، فلبث بضع سنين ومات سنة ٧٤٦ هـ ومدة سلطته خمسة أشهر وأيام .
انظر : تاريخ ابن لياس ١٧٧/١ ، الدرر الكامنة ٢٦٥/٣ ، البداية والنهاية ١٩٢/١٤ - ١٩٤ ، النجوم
الزاهرة ٢١١/١٠ ، ١٢٢ .

وكلمة كجك تركية معناها : صغير .

(٢) هو أحمد بن محمد بن قلاون شهاب الدين الملك الناصر ابن الملك الناصر من ملوك الدولة القلاونية
بمصر والشام ، ولد سنة ٧١٦ هـ وأرسله أبوه إلى الكرك ليتعلم الفروسية فاستمر فيها أيام أبيه ، الناصر
الأول ، وأخوه أبي المنصور والأشرف كجك ، وتولى السلطنة سنة ٧٤٢ هـ بعد خلع الأشرف فانتقل
إلى القاهرة وتلقب بلقب أبيه ، الناصر ، وقتل جماعة من أمراء الجيش كانوا في السجن ، وجمع
أموالاً من الخزائن السلطانية وخفها وعاد إلى الكرك واتهم بالانغماس في اللهو فكتب قواد الشام إلى
قواد مصر في خلعه فخلعوه في أوائل سنة ٧٤٣ هـ وولوا أخاه إسماعيل الصالح وأرسلوا الجيش لمحاصرة
أحمد في الكرك ، فقاتل وقوتل إلى أن أسكه الأمير منجك اليوسفي فلهبته وأحضر رأسه في غلبة إلى
القاهرة ومدة حكمه بمصر الثنين وسبعين يوماً .

انظر : تاريخ ابن لياس ١٧٩/١ - ١٨٢ ، الدرر الكامنة ٢٩٤/١ ، البداية والنهاية ١٩٣/١٤ - ٢٠٢ ،
٢٠٧ ، ٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٥٠/١٠ .

* هذا آخر المخطوطة .

١ - الخلفاء الراشدون

١ - أبو بكر الصديق	١١ هـ	٦٣٢ م
٢ - عمر بن الخطاب	١٣ هـ	٦٣٤ م
٣ - عثمان بن عفان	٢٣ هـ	٦٤٤ م
٤ - علي بن أبي طالب	٤٠ هـ	٦٥٦ - ٦٦١ م

٢ - الخلفاء الأمويون

١ - معاوية بن أبي سفيان	٤١ هـ	٦٦١ م
٢ - يزيد الأول	٦٠ هـ	٦٨٠ م
٣ - معاوية الثاني	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٤ - مروان الأول	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٥ - عبد الملك « أبو الخلفاء »	٦٥ هـ	٦٨٥ م
٦ - الوليد الأول	٨٦ هـ	٧٠٥ م
٧ - سليمان	٩٦ هـ	٧١٥ م
٨ - عمر بن عبد العزيز	٩٩ هـ	٧١٧ م
٩ - يزيد الثاني	١٠١ هـ	٧٢٠ م
١٠ - هشام	١٠٥ هـ	٧٢٤ م
١١ - الوليد الثاني	١٢٥ هـ	٧٤٣ م
١٢ - يزيد الثالث	١٢٦ هـ	٧٤٤ م
١٣ - مروان الثاني « الحمار »	١٢٧-١٣٢ هـ	٧٤٤ م

٣- الخلفاء العباسيون

من سنة ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م

- | | | |
|---------------------------------------|--------|-------|
| ١ - أبو العباس عبد الله السفاح | ١٣٢ هـ | ٧٥٠ م |
| ٢ - أبو جعفر عبد الله المنصور | ١٣٦ هـ | ٧٥٤ م |
| ٣ - أبو عبد الله محمد المهدي | ١٥٨ هـ | ٧٧٥ م |
| ٤ - أبو محمد موسى الهادي | ١٦٩ هـ | ٧٨٥ م |
| ٥ - أبو جعفر هارون الرشيد | ١٧٠ هـ | ٧٨٦ م |
| ٦ - أبو موسى محمد الأمين | ١٩٣ هـ | ٨٠٩ م |
| ٧ - أبو جعفر عبد الله المأمون | ١٩٨ هـ | ٨١٣ م |
| ٨ - أبو إسحاق محمد ابن المعتصم بالله | ٢١٨ هـ | ٨٣٣ م |
| ٩ - أبو جعفر هارون الواثق بالله | ٢٢٧ هـ | ٨٤٢ م |
| ١٠ - أبو الفضل جعفر المتوكل على الله | ٢٣٢ هـ | ٨٤٧ م |
| ١١ - أبو جعفر محمد المنتصر بالله | ٢٤٧ هـ | ٨٦١ م |
| ١٢ - أبو العباس أحمد المستعين بالله | ٢٤٨ هـ | ٨٦٢ م |
| ١٣ - أبو عبد الله المعتز بالله | ٢٥١ هـ | ٨٦٦ م |
| ١٤ - أبو إسحاق محمد المهتدي بالله | ٢٥٥ هـ | ٨٦٩ م |
| ١٥ - أبو العباس أحمد المعتمد على الله | ٢٥٦ هـ | ٨٧٠ م |
| ١٦ - أبو العباس أحمد المعتضد بالله | ٢٧٩ هـ | ٨٩٢ م |
| ١٧ - أبو محمد علي المكتفي بالله | ٢٨٩ هـ | ٩٠٢ م |
| ١٨ - أبو الفضل جعفر المقتدر بالله | ٢٩٥ هـ | ٩٠٨ م |

١٩ -	أبو منصور محمد القاهر بالله	٣٢٢ هـ	٩٣٢ م
٢٠ -	أبو العباس أحمد الراضى بالله	٣٢٥ هـ	٩٣٤ م
٢١ -	أبو إسحاق إبراهيم المتقى بالله	٣٢٩ هـ	٩٤٠ م
٢٢ -	أبو القاسم الفضل المطيع بالله	٣٣٣ هـ	٩٤٦ م
٢٣ -	أبو بكر عبد الكريم الطائع لله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٤ -	أبو العباس أحمد القادر بالله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٥ -	أبو جعفر عبد الله القائم بالله	٤٢٢ هـ	٩٩١ م
٢٦ -	أبو العباس عبد الله المقتدى بأمر الله	٤٦٧ هـ	١٠٧٥ م
٢٧ -	أبو العباس المستظهر بالله	٤٨٧ هـ	١٠٩٤ م
٢٨ -	أبو منصور فضل المسترشد بالله	٥١٢ هـ	١١١٨ م
٢٩ -	أبو جعفر منصور الراشد بالله	٥٢٩ هـ	١١٣٥ م
٣٠ -	أبو عبد الله محمد المقتضى لأمر الله	٥٣٠ هـ	١١٣٦ م
٣١ -	أبو المظفر يوسف المستجد بالله	٥٥٥ هـ	١١٦٠ م
٣٢ -	أبو محمد الحسن المستضيء بأمر الله	٥٦٦ هـ	١١٧٠ م
٣٣ -	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	٥٧٥ هـ	١١٨٠ م
٣٤ -	أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	٦٢٢ هـ	١٢٢٥ م
٣٥ -	أبو جعفر المنصور المستنصر بالله	٦٢٣ هـ	١٢٢٦ م
٣٦ -	أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله	٦٤٠-٦٥٦ هـ	١٢٤٢-١٢٥٨ م

أيوبية مصر

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ م - ١٢٥٢ م

- ١ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية) ٥٦٤ هـ ١١٦٩ م
- ٢ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية أيضا) ٥٦٩ هـ ١١٧٤ م
- ٣ - العزيز عماد الدين عثمان ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م
- ٤ - المنصور محمد ٥٩٥ هـ ١١٩٨ م
- ٥ - المعادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٦ هـ ١١٩٩ م
- ٦ - الكامل ناصر الدين محمد ٦١٥ هـ ١٢١٨ م
- ٧ - المعادل الثاني سيف الدين أبو بكر ٦٣٥ هـ ١٢٣٨ م
- ٨ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ ١٢٤٠ م
- ٩ - المعظم توران شاه ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م
- ١٠ - شجرة الدر (زوجة الصالح نجم الدين أيوب) ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م
- ١١ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٤٨-٦٥٠ هـ ١٢٥٠-١٢٥٢ م

أيوبية كمشق

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- ١ - الأفضل نور الدين علي ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م
- ٢ - المعادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٢ هـ ١١٩٧ م
- ٣ - اتحد مع مصر ٥٩٦-٦١٥ هـ ١١٩٩-١٢١٨ م
- ٤ - المعظم شرف الدين عيسى ٦١٥ هـ ١٢١٨ م
- ٥ - الناصر صلاح الدين داود ٦٢٤ هـ ١٢٢٧ م

- ٦ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٢٦ هـ ١٢٢٨ م
 ٧ - الصالح عماد الدين إسماعيل ٦٣٥ هـ ١٢٣٧ م
 ٨ - الكامل محمد ٦٣٥ هـ ١٢٣٧ م
 ٩ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ ١٢٤٠ م
 ١٠ - الصالح عماد الدين إسماعيل ٦٣٧ هـ ١٢٤٠ م
 ١١ - الصالح نجم الدين أيوب المعظم توران شاه ٦٤٣-٦٤٧ هـ ١٢٤٥-١٢٤٩ م
 ١٢ - الناصر صلاح الدين يوسف ٦٤٨-٦٥٨ هـ ١٢٥٠-١٢٦٠ م

أيوبية حلب

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- ١ - الظاهر غياث الدين غازي ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م
 ٢ - العزيز غياث الدين محمد ٦١٣ هـ ١٢١٦ م
 ٣ - الناصر صلاح الدين يوسف ٦٣٤-٦٥٨ هـ ١٢٣٦-١٢١٠ م

أيوبية حماه

من سنة ٥٧٤ هـ - ٦٤٢ هـ / ١١٧٨ م - ١٣٤١ م

- ١ - المظفر الأول تقي الدين عمر ٥٧٤ هـ ١١٧٨ م
 ٢ - المنصور الأول محمد ٥٨٧ هـ ١١٩١ م
 ٣ - الناصر قلق أرسلان ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م
 ٤ - المظفر الثاني تقي الدين محمود ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م

- ٥ - المنصور الثاني محمد ٦٤٢ هـ - ١٢٤٠ م
٦ - المظفر الثالث محمود ٦٨٣-٦٩٨ هـ - ١٢٨٤-١٢٩٨ م

ثم حكم ولاية معاليك مصر من أيوبى حماء

- ٧ - المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفدا ٧١٠ هـ - ١٣١٠ م
٨ - الأفضل ناصر الدين محمد ٧٢٣-٧٤٢ هـ - ١٣٣١-١٣٤١ م

أيوبية حمص

من سنة ٥٤٧ هـ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٦٢ م

- ١ - محمد ٥٧٤ هـ - ١١٧٨ م
٢ - المجاهد شيركوه ٥٨١ هـ - ١١٨٥ م
٣ - المنصور إبراهيم ٦٣٧ هـ - ١٢٣٩ م
٤ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٤٤-٦٦١ هـ - ١٢٤٥-١٢٦٢ م

أيوبية ميفارقين

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م - ١٢٦٠ م

فك الجزية

- ١ - الأوحى نجم الدين أيوب ٥٩٦ هـ - ١٢٠٠ م
٢ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٠٧ هـ - ١٢١٠ م
٣ - المظفر شهاب الدين غازى ٦١٧ هـ - ١٢٢٠ م

- ٤ - استيلاء المغول الموقت ٦٢٨ هـ ١٢٣٠ م
٥ - الكامل ناصر الدين محمد ٦٤٢-٦٥٨ هـ ١٢٤٤-١٢٦٠ م

أيوبية حسن كيفا

- ١ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٢٩ هـ ١٢٣٢ م
٢ - المعظم توران شاه ٦٣٦ هـ ١٢٣٧ م
٣ - الموحد تقي الدين عبد الله ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م
٤ - استيلاء المغول ٦٥٨ هـ ١٢٦٠ م
٥ - الكامل أبو بكر الأول ٦٥٨ هـ ٢
٦ - العادل مجير الدين محمد ٦٥٨ هـ ٢
٧ - العادل شهاب الدين غازي ٦٥٨ هـ ٢
٨ - الصالح أبو بكر الثاني ٧٨٠ هـ ١٢٧٨ م
٩ - العادل فخر الدين (أبو عز الدين) سليمان الأول ٧٨٠ هـ ١٢٧٨ م
١٠ - الأشرف شرف الدين أحمد الأول ٢
١١ - الصالح (ومن بعده الكامل) صلاح الدين خليل الأول ٨٣٦ هـ ١٢٤٢ م
١٢ - الناصر ٨٥٦ هـ ١٤٥٢ م
١٣ - الكامل أحمد الثاني ٨٥٦ هـ ١٤٥٢ م
١٤ - العادل خلف ٨٦٦ هـ ١٤٦١ م
١٥ - استيلاء آلاق قينولية ٨٦٦ هـ ١٤٦١ م

- | | | |
|--------|--------|---------------------------------|
| ٢ | ٢ | ١٦ - خليل الثاني |
| ٢ | ٢ | ١٧ - سليمان الثاني |
| ٢ | ٢ | ١٨ - خليل الثاني (مرة أخرى) |
| | | ١٩ - حسين |
| ١٥٢٤ م | ٩٣٠ هـ | ٢٠ - سليمان الثاني (مرة أخرى) |
- ثم حكم العثمانيون

أيوبية اليمن

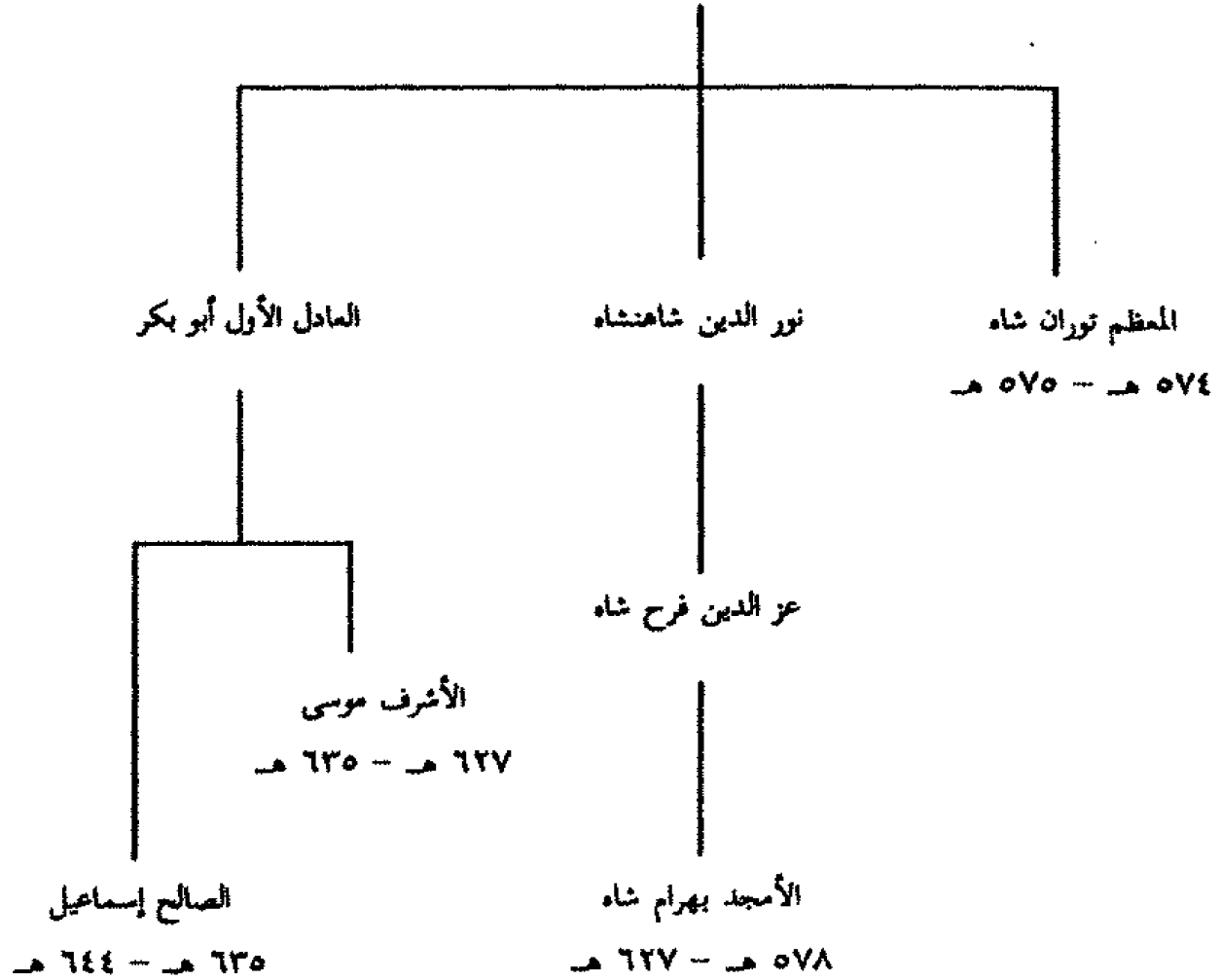
من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ م - ١٢٢٩ م

- | | | |
|-------------|------------|--------------------------------|
| ١١٧٣ م | ٥٦٩ هـ | ١ - المعظم شمس الدين توران شاه |
| ١١٨١ م | ٥٧٧ هـ | ٢ - سيف الإسلام ملفتكين أحمد |
| ١١٩٦ م | ٥٩٣ هـ | ٣ - ممز الدين إسماعيل |
| ١٢٠١ م | ٥٩٨ هـ | ٤ - الناصر أيوب |
| ١٢١٤ م | ٦١١ هـ | ٥ - المظفر سليمان |
| ١٢٢٩-١٢١٥ م | ٦٢٦-٦١٢ هـ | ٦ - المسعود صلاح الدين يوسف |

أيوبية بعلبك

نجم الدين أيوب

٥٣٣ هـ - ٥٤١ هـ

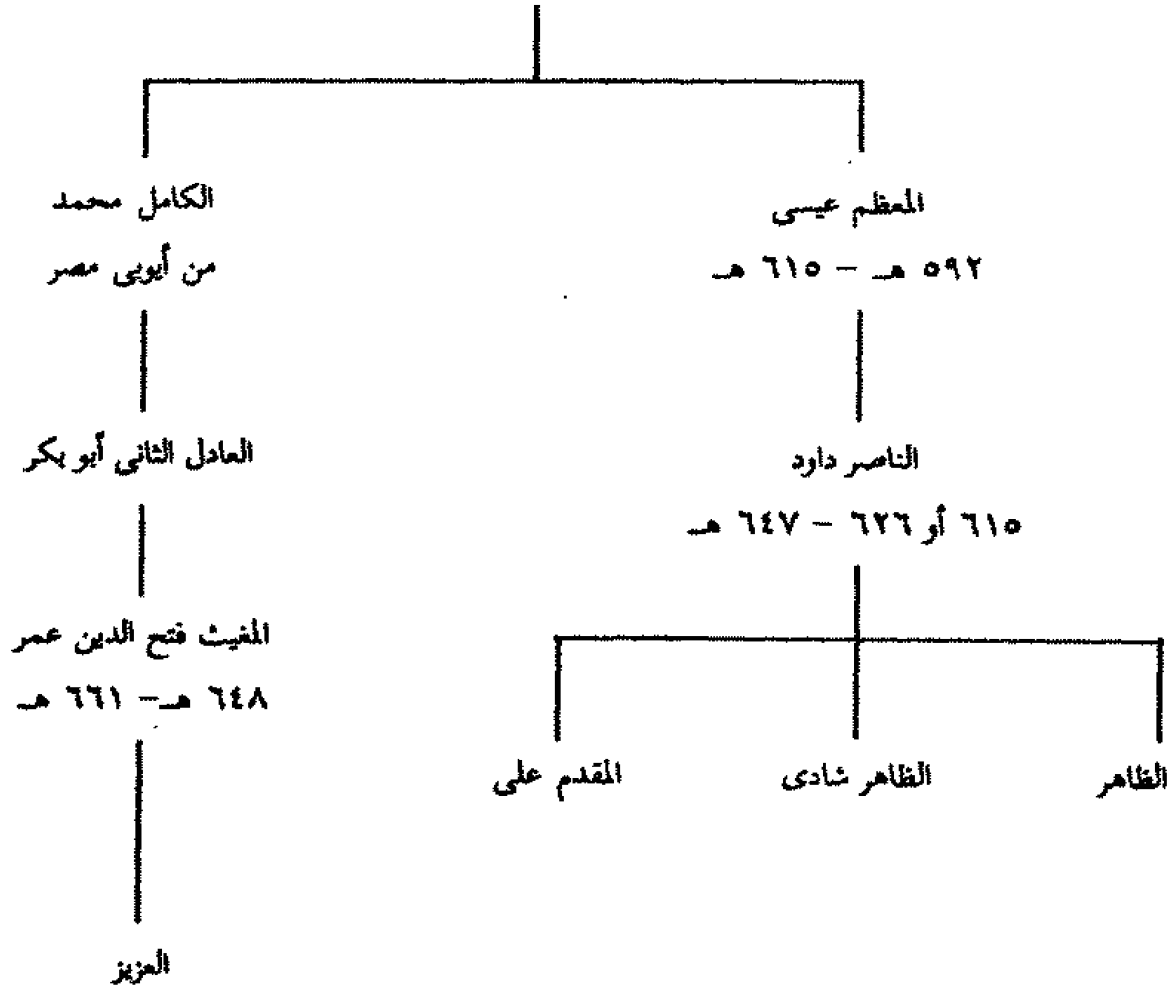


أيوبية الكرك

نجم الدين أيوب

١ - العادل الأول

٥٨٤ هـ - ٥٩٢ هـ



مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرئى
تحقيق الدكتور جمال الشيال
القاهرة ١٩٦٧ م
 - ٢ - الآثار الباقية
للبيرونى
 - ٣ - الإحاطة فى أخبار غرناطة
تحقيق سخاو - ليزج ١٩٢٣ م
لسان الدين الخطيب
 - ٤ - أحسن التقاسيم
تحقيق محمد عبد الله عنان
الخانجى - القاهرة ١٩٧٨ م
للمقدسى
 - ٥ - أخبار الدولة السلجوقية
تحقيق دى خويه - ليدن - ١٩٠٦ م
لصدر الدين أبى الحسن على الحسينى
 - ٦ - أخبار الطوال
تحقيق الأستاذ محمد إقبال
لاهور - ١٩٢٣ م
للدينورى
 - ٧ - أخبار القضاة
تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر
القاهرة ١٩٦٠ م
لوكيع محمد بن خلف
- القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ

- ٨ - أخبار مجموعة في ذكر فتح الأندلس
للمجهول
محقق الدكتور/
محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجاني ١٩٩٤م
للمقري
- ٩ - أزهار الرياض في أخبار عياض
محقق السقا والإباري وشلي
القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٢م
- ١٠ - الاستبصار في عجائب الأمصار
للمجهول
محقق الدكتور سعد زغلول عبد الحميد
الإسكندرية ١٩٥٨م
- ١١ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى
للمناصري
الدار البيضاء ١٩٥٤م
- ١٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب
لابن عبد البر
محقق على محمد البجاوي
نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٨م
- ١٣ - أسد الغابة
لابن الأثير
دار الشعب - القاهرة
١٩٧٠ - ١٩٧٤م
- ١٤ - الإصابة في تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلاني
محقق على محمد البجاوي
نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٨م

- ١٥ - الأعلام النفيسة
لابن رسته
تحقيق دى خوريزيه
ليدن ١٨٩٢ م
للسخاوى
دمشق ١٣٤٩ هـ
- ١٦ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى - القاهرة
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
للبلاذرى
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
للمقدمى
بيروت ١٩٧٨ م
- ١٧ - الإمامة والسياسة
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى - القاهرة
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
للبلاذرى
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
للمقدمى
بيروت ١٩٧٨ م
- ١٨ - الانتصار فى واسطة عقد الأمصار
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
للبلاذرى
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
للمقدمى
بيروت ١٩٧٨ م
- ١٩ - أنساب الأشراف
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى - القاهرة
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
للبلاذرى
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
للمقدمى
بيروت ١٩٧٨ م
- ٢٠ - البدء والتاريخ
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى - القاهرة
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
للبلاذرى
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
للمقدمى
بيروت ١٩٧٨ م
- ٢١ - بدائع الزهور
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى - القاهرة
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
للبلاذرى
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
للمقدمى
بيروت ١٩٧٨ م
- ٢٢ - البداية والنهاية
لابن كثير
القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
للمشوكاتى
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- ٢٣ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
لابن عذارى - بيروت ١٩٦٧ م
- ٢٤ - البيان المغرب
لابن عذارى - بيروت ١٩٦٧ م

- ٢٥ - تاج التراجم
لاين قطلوبغا
بغداد ١٩٦٢ م
- ٢٦ - تاريخ ابن خلدون
١٢٨٤ هـ
للذهبي
- ٢٧ - تاريخ الإسلام
للذهبي
- ٢٨ - تاريخ إفريقية والمغرب
للرفيق القيرواني
تحقيق الدكتور /
محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجاني - القاهرة ١٩٩٤ م
- ٢٩ - التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية
لاين الأثير
تحقيق عبد القادر أحمد طليمات
القاهرة - ١٩٦٣ م
- ٣٠ - تاريخ بغداد
للخطيب البغدادي
القاهرة - ١٣٤٩ هـ
- ٣١ - تاريخ خليفة بن خياط
تحقيق سهيل زكار
دمشق ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م
- ٣٢ - تاريخ دمشق
لاين عساكر
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤ م
- ٣٣ - تاريخ اليعقوبي
بيروت ١٩٦٠ م

٣٤ - تاريخ اليمن

لعمارة اليمنى

تحقيق الدكتور /

محمد زينهم محمد عزب

بيروت ١٩٩٢م

لاين عساكر

القدسى - القاهرة

للذهبي

حيدر اباد الدكن ١٩٥٥م

للشيخ عبد القادر بدران

دمشق ١٣٢٩ - ١٣٤٩ هـ

لاين حجر السقلانى

حيدر آباد الدكن

١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ

للحميدى

القاهرة ١٩٦٦م

لاين حزم

تحقيق عبد السلام هارون

دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢م

للزبير بن بكار

تحقيق محمود شاكر

القاهرة ١٣٨١ هـ

٣٥ - تبين كذب المفتري عليه

٣٦ - تذكرة الحفاظ

٣٧ - تهذيب ابن عساكر

٣٨ - تهذيب التهذيب

٣٩ - جذوة المقتبس

٤٠ - جمهرة أنساب العرب

٤١ - جمهرة نسب قريش

- ٤٢ - حلية الأولياء
لأبي نعيم
القاهرة ١٩٣٨ م
بولاقي ١٢٧٠ هـ
- ٤٣ - خطط المقرئ
لابن القلانسي
بيروت ١٩٠٨ م
لأبي شامة
القاهرة ١٩٤٧ م
- ٤٤ - ذيل تاريخ دمشق
لابن العديم
تحقيق الدكتور سامي الدعان
دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤ م
- ٤٥ - ذيل الروضتين
للـمقرئ
تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة
القاهرة ١٩٣٤ - ١٩٤٢ م
- ٤٦ - زبدة الحلب من تاريخ حلب
للـمقرئ
تحقيق محمد كرد علي
دمشق ١٣٥٨ هـ
- ٤٧ - السلوك لمعرفة دولة الملوك
للـمقرئ
تحقيق جمال الدين الشيال
القاهرة ١٩٦٤ م
- ٤٨ - سيرة أحمد بن طولون
للـمقرئ
تحقيق محمد كرد علي
دمشق ١٣٥٨ هـ
- ٤٩ - سيرة صلاح الدين
لابن شداد
تحقيق جمال الدين الشيال
القاهرة ١٩٦٤ م
- ٥٠ - سيرة عمر بن عبد العزيز
لابن الجوزي
القاهرة ١٣٣١ هـ

- ٥١ - شذرات الذهب
لابن العماد الحنبلى
نشرة القدسي - القاهرة
١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ
- ٥٢ - صبح الأعشى
للقلقشندي
دار الكتب المصرية القاهرة
لابن الجوزي
حيدر آباد الدكن ١٣٥٥ هـ
- ٥٣ - صفة الصفوة
لابن بشكوال
القاهرة ١٩٥٥ م
- ٥٤ - الصلة
لابن سيد الناس
القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٥٥ - عيون الأثر
ليدن - ١٨٨٧ م
لابن عبد الحكم
القاهرة ١٩٧٠ م
- ٥٦ - الفتح القسي في الفتح القدسي
٥٧ - فتوح مصر وأخبارها
لابن شاطر الكتيبي
تحقيق /
محمد محيي الدين عبد الحميد
القاهرة - ١٩٥١ م
- ٥٨ - فوات الوفيات
لابن الأثير
دار صادر بيروت - ١٩٦٠ م
- ٥٩ - الكامل

- ٦٠ - مختصر ابن الديلمي
محقق/ الدكتور مصطفى جواد
بغداد ١٩٥١م
- ٦١ - مختصر الدول
لابن العبري
بيروت ١٩٥٨م
- ٦٢ - المختصر في أخبار البشر
لأبي الفدا
القاهرة ١٢٢٥هـ
- ٦٣ - مرآة الجنان
لليافعي
حيدر آباد الدكن ١٢٣٧ - ١٢٣٩هـ
- ٦٤ - مروج الذهب
للمسعودي
محقق/
محمد محي الدين عبد الحميد
القاهرة ١٩٥٨م
- ٦٥ - معجم البلدان
لياقوت الحموي
بيروت
- ٦٦ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب
لابن واصل
محقق/ جمال الدين الشيال
القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٦٠م
- ٦٧ - المنتظم
لابن الجوزي
حيدر آباد الدكن ١٢٥٧هـ

٦٨ - المؤنس فى تاريخ إفريقيا وتونس

لاين أبى دينار

تحقيق / محمد شحام

تونس ١٩٦٣م

٦٩ - النجوم الزاهرة

لاين تفرى بردى

دار الكتب المصرية

للصفدى

٧٠ - الوافى بالوفيات


استانبول ١٩٣١م

للكندى

٧١ - الولاة والقضاة

بيروت ١٩٠٨م

٩٥ / ٥١٤٢	رقم الإيداع
977- 5250- 54- 8	الترقيم الدولي I . S . B . N



منشورات المنار للطباعة

 ٧ ش يوسف البشاري - أرض اللواء

 سولاف الدكرو

To: www.al-mostafa.com